جامعة طرابلس

كلية الإعلام والاتصال

مكتب الدراسات العليا والتدريب

واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيرها في الصحف الليبية

"صحيفة الصباح إنموذجاً"

"دراسة ميدانية"

رسالة مقدمة للحصول على درجة الإجازة العالية الماجستير في الإعلام

إعداد الطالبة

مروة عبدالقادر الزروق إغنية

إشراف

أ.د. عرفات مفتاح معيوف

2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (39) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾

صدق الله العظيم

سورة النجم: الآيتان (39- 40)

الإقرار

أقر أنا الطالبة/ **مروة عبدالقادر الزروق إغنية** بأن ما اشتملت عليه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد؛ وإن هذه الدراسة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة علمية أو بحث علمي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى، وللجامعة حق توظيف الرسالة والاستفادة منها كمصدر مرجعي للمعلومات لأغراض الاطلاع أو الإعارة أو النشر بما لا يتعارض مع حقوق الملكية الفكرية المقررة بالتشريعات النافذة.

التوقيع:.....
التاريخ:.....

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصحافة الليبية، مع اختيار صحيفة "الصباح" كنموذج تطبيقي، تسعى الدراسة إلى تقييم مدى توفر التقنيات الحديثة في المؤسسات الصحفية الليبية، واستعراض الأدوات التكنولوجية المستخدمة من قبل الصحفيين، كما تركز على مدى كفاءة هذه الأدوات في تحقيق أهداف العمل الصحفي، إضافةً إلى ذلك، تتناول الدراسة تجربة صحفيي "الصباح" في التحول من الأساليب التقليدية إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في ممارساتهم المهنية.

تبرز أهمية هذه الدراسة علميًا من خلال ارتباطها بالبحوث المعاصرة في مجال وسائل الاتصال الجماهيري، والتي أصبحت تشهد تحولات جذرية بفعل التكنولوجيا الحديثة التي قدمت أدوات وأساليب مبتكرة غير متاحة في النظم التقليدية، كما تسلط الضوء على فجوات معرفية في السياق الليبي، حيث ما زالت الأبحاث في هذا المجال نادرة وتعتمد غالبًا على النماذج التقليدية أحادية الاتجاه.

أما من الناحية العملية؛ فتبرز أهمية الدراسة في استكشاف تأثيرات التكنولوجيا غير المتوقعة على العمل الصحفي، ابتداءً من جمع الأخبار، مرورًا بعمليات التحرير، وحتى الإنتاج النهائي، كما توضح الدراسة كيف أعادت هذه التقنيات تشكيل ديناميكيات العمل الصحفي في ليبيا.

اعتمدت الدراسة على إطار نظري يستند إلى نظرية الحتمية التكنولوجية؛ لما لها من ملاءمة لموضوع البحث، واستُخدم المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة لتحليل البيانات، شملت العينة (147) موظفًا من صحيفة الصباح، حيث تم جمع البيانات باستخدام استبيان ركز على أساليب العمل الصحفي ووسائل الاتصال المستخدمة من قبل الصحفيين.

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:.

1. أظهرت النتائج أن الحاسوب والهاتف المحمول هما الأكثر استخدامًا بين الصحفيين، ما يؤكد أهميتهما في إنجاز المهام اليومية.
2. أبدى المشاركون رضاهم العام عن فعالية الأدوات التكنولوجية المستخدمة في تحقيق أهداف الصحيفة.
3. واجه بعض الصحفيين صعوبات تقنية دفعتهم لطلب الدعم من زملائهم أو الجهات المختصة.
4. أكدت النتائج اهتمام الصحيفة بمواكبة التحديثات التكنولوجية بشكل مستمر.

الإهداء

إلي سندي ومسندي، الأمن والأمان والداعم الأول لي،

إليك يا من غرست فيّ القيم والإصرار، ومنحتني القوة لأتخطى الصعاب.

(والدي العزيز)

إلي ينبوع الحب والتضحية،

إليك يا من سهرتِ الليالي وملأتِ حياتي بدعواتكِ الطاهرة وحنانكِ الذي لا حدود له.

(أمي الغالية)

عائلتي الصغيرة أنتم النبض الذي يملأ حياتي بالحب،

إليكم يا من تحملتم ظروف دراستي وكنتم لي خير عون.

(زوجي وأولادي)

عضدي وقطعة من روحي، يا من ملأتم قلبي بالثقة،

إليكم يا من كنتم دائمًا المصدر التي أستمد منه في القوة.

(إخوتي وأخواتي)

أهدي لكم هذا النجاح ف بفضل الله ودعواتكم وصلت، ، ، فوجودكم في حياتي نعمة لا تقدر بثمن، ، ،

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله أولًا وآخرًا منَّ علي بفضله، ووفقني لإتمام هذا البحث

أتقدم بالشكر والتقدير إلى جامعة طرابلس؛ لإتاحة الفرصة للعلم والتعلم والتقدم

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمشرفي الفاضل:

أ.د. عرفات مفتاح معيوف

على تكرمه بالإشراف وعلى ما قدمه من نصح وإرشاد وتوجيه طوال مرحلة إعداد البحث.

شكري الجزيل إلى زوجي الذي وجدت فيه السند المتين؛ فكان صبري حينما تنتهي عزيمتي...

وهو الصاقل لقدراتي المخفية وراء شوائب التردد والمحور لإرادتي، الذي وضع ثقته بي وجعلني أصل لهذا العمل...

د. عادل حسن عبد النبي

وأتقدم بخالص الشكر والامتنان

لأساتذتنا الكرام أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام والاتصال

الشكر موصول للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على ما تفضلو به من جهد و إهتمام

أ.د خالد أبوالقاسم غلام – مناقشا داخليا د. صالح علي مسعود – مناقشا خارجيا

وكذلك الشكر إلى صحيفة الصباح وعلى رأسهم الأستاذ/ جمال الزايدي على المساعدة والتزويد بالمعلومات بكل تعاون ورحابة صدر

وختامًا الشكر والتقدير إلى كل من وقف مساعدًا ومؤازرًا في إنجاز هذا البحث

فلهم فائق الاحترام والتقدير،،،

الباحثة

قائمة المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
1	قائمة المحتويات	هـ
2	قائمة الجداول	ح
3	قائمة الأشكال و الرسوم البيانية	ط
4	قائمة الملاحق	ي
5	**الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة**	1
6	المقدمة	2
7	مشكلة الدراسة	3
8	أهمية الدراسة	3
9	أهــداف الــدراســة	3
10	الدراسات السابقة والمشابهة	4
11	المحور الأول : تكنولوجيا الإتصال	4
12	المحور الثاني: الصحافة	7
13	المحور الثالث: تكنولوجيا الإتصال الحديثة في الصحافة	15
14	أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة	17
15	فروض وتساؤلات الدراسة	18
16	أولًا- الفروض	18
17	ثانيًا- التساؤلات	18
18	مفاهيم ومصطلحات الدراسة	19
19	منهج الدراسة	24
20	أدوات الدراسة	24
21	حدود الدراسة	24
22	**الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة**	**25**

23	نظرية الحتمية التكنولوجية (Theory Technological Determinism):	26
24	أولًا– مفهوم النظرية ونشأتها	26
25	ثانيًا– مضمون نظرية الحتمية التكنولوجية	28
26	ثالثًا– الانتقادات التي وجهت للنظرية	32
27	رابعًا– توظيف النظرية في الدراسة	33
28	**الفصل الثالث: الإطار المعرفي للدراسة**	34
29	تمهيد	35
30	المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة (N.C.T) Newcommunication Technology	36
31	– نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة	38
32	– أهمية تكنولوجيا الاتصال	42
33	– سمات التكنولوجيا الحديثة	42
34	– وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة	47
35	– مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصال الحديثة	50
36	المزايا	50
37	العيوب	51
38	– تأثيرات التكنولوجيا الحديثة	52
39	المبحث الثاني: الصحافة الليبية	55
40	تمهيد	55
41	– نشأة الصحافة	55
42	– أهمية الصحافة المكتوبة	57
43	– أنواع الصحافة المكتوبة	58
44	– خصائص الصحافة المكتوبة	58
45	– وظائف الصحافة	59
46	– أخلاقيات الصحافة	61
47	– تأثير تطور التكنولوجيا على الصحافة	61

48	– بداية استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في ليبيا	66
49	– ظهور الصحافة الإلكترونية في ليبيا	70
50	مميزات المواقع الإخبارية الإلكترونية	70
51	**الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة**	**71**
52	أولًا– نوع ومنهج الدراسة	72
53	ثانيًا– الصدق والثبات	74
54	ثالثًا– التحليل	76
55	أ– البيانات الديموغرافية للمشاركين	76
56	ب– تقييم استخدام الوسائل التكنولوجية في الصحافة	80
57	المحور الأول: تقييم واستخدام التكنولوجيا في الصحيفة	80
58	المحور الثاني: فعالية التكنولوجيا وتأثيرها على الأداء الصحفي	90
59	المحور الثالث: التحديات والتغييرات المرتبطة بالتكنولوجيا	95
60	**النتائج**	101
61	**التوصيات**	102
62	**قائمة المصادر والمراجع**	104
63	**الملاحق**	112

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
1	أعمار الصحفيين المشاركين في الدراسة	76
2	توزيع المشاركين حسب الجنس	77
3	توزيع المشاركين حسب المؤهل العلمي	78
4	توزيع المشاركين حسب سنوات الخبرة	79
5	تحليل نتائج استخدام الحاسوب في المؤسسة الصحفية	81
6	تحليل نتائج استخدام الفاكس ميل في المؤسسة الصحفية	83
7	تحليل نتائج استخدام الهاتف النقال في المؤسسة الصحفية	85
8	تحليل نتائج استخدام الأرشيف الإلكتروني في المؤسسة الصحفية	87
9	مدى استخدام الصحفيين للوسائل التكنولوجية في أداء مهامهم	88
10	نوع التكنولوجيا المستخدمة في الصحيفة	89
11	تقييم فاعلية الوسائل التكنولوجية في تحقيق أهداف الصحيفة	91
12	استخدام الوسائل الموجودة في الصحيفة كما هو موصوف من طرف المصنع	92
13	مدى رضا الصحفيين عن التكنولوجيا المستخدمة في الصحيفة	93
14	تقييم تأثير استخدام الوسائل التكنولوجية على تحقيق أهداف الصحيفة	94
15	مصادر الدعم التي يلجأ إليها الصحفيون عند مواجهة مشكلات تقنية أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية	95

16	تقييم استخدام الوسائل التكنولوجية	97
17	تقييم علاقة الوسائل التكنولوجية بالتغيير الذي حدث	98
18	تقييم اهتمام الصحيفة بالتطورات التكنولوجية	98

قائمة الأشكال والرسوم البيانية

رقم الشكل	الموضوع	رقم الصفحة
1	أعمار الصحفيين المشاركين في الدراسة	77
2	توزيع المشاركين حسب الجنس	78
3	توزيع المشاركين حسب المؤهل العلمي	79
4	توزيع المشاركين حسب سنوات الخبرة	80
5	تحليل نتائج استخدام الحاسوب في المؤسسة الصحفية	82
6	تحليل نتائج استخدام الفاكس ميل في المؤسسة الصحفية	84
7	تحليل نتائج استخدام الهاتف النقال في المؤسسة الصحفية	86
8	تحليل نتائج استخدام الأرشيف الإلكتروني في المؤسسة الصحفية	87
9	مدى استخدام الصحفيين للوسائل التكنولوجية في أداء مهامهم	88
10	نوع التكنولوجيا المستخدمة في الصحيفة	90
11	مدى فاعلية استخدام الوسائل في تحقيق أهداف الصحيفة	91
12	استخدام الوسائل الموجودة في الصحيفة كما هو موصوف من طرف المصنع	92
13	مدى رضا الصحفيين عن التكنولوجيا المستخدمة في الصحيفة	93
14	تقييم استخدام الوسائل التكنولوجية على تحقيق أهداف الصحيفة	94
15	مصادر الدعم التي يلجأ إليها الصحفيون عند مواجهة مشكلات تقنية أثناء	96

	استخدام الوسائل	
16	تقييم استخدام الوسائل التكنولوجية	97
17	تقييم اهتمام الصحيفة بالتطورات التكنولوجية	99

قائمة الملاحق

ت	الملاحق	رقم الصفحة
1	الاستبيان	113

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولًا جذريًا في مختلف جوانب النشاط البشري، يتمثل في التطور السريع والمستمر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، هذا التقدم أطلق ثورة غير مسبوقة في مجالي المعرفة والمعلومات، مما أتاح إمكانية التعامل مع كميات هائلة من البيانات والاستفادة منها بطرق مبتكرة لم تكن متاحة سابقًا.

تعتمد الثورة الإعلامية الحديثة بشكل أساسي على تكنولوجيا الاتصال المتطورة، التي لعبت دورًا محوريًا في تعزيز التكامل والتفاعل بين مختلف وسائل الإعلام، سواء المطبوعة أو المسموعة أو المرئية، وقد أسفر ذلك عن اندماج هذه الوسائل في منظومة تقنية متكاملة تشمل ثلاثة مجالات رئيسية: التقنية السمعية البصرية، الاتصال عن بُعد، والإعلام الرقمي، هذا التوجه يفتح آفاقًا واسعة للإبداع ويعزز من تأثير الإعلام على المشهد العالمي.

لعبت وسائل التكنولوجيا دورًا بارزًا في صياغة معالم التطور التاريخي والمعرفي للمجتمعات، حيث أثرت بشكل ملموس على جميع المراحل الزمنية، هذا التأثير ينبع من كون التكنولوجيا أداة مرافقة لإبداعات الإنسان واحتياجاته، مما جعلها عاملًا نشطًا يعزز من قدرته على السيطرة على بيئته والتكيف مع تغيراتها المحيطة به.

و تأتي الصحافة المكتوبة، كإحدى وسائل الإعلام الجماهيرية التي شهدت تطورًا كبيرًا بفضل التكنولوجيا الحديثة؛ فمنذ بداياتها، ارتبط تطورها ارتباطًا وثيقًا بالاكتشافات والاختراعات التي ساهمت في تحسين آليات وأساليب العمل الصحفي.

حيث تناولت الباحثة في هذه الدراسة مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة، معتبرةً إياها مجموعة من الأدوات والأجهزة المتقدمة التي تُستخدم لتيسير وإنجاز مختلف مهام الصحف، تشمل هذه الأدوات: الحاسوب، شبكة الإنترنت، الفاكس، البريد الإلكتروني، والأرشيف الإلكتروني، إلى جانب وسائل الاتصال التقليدية كالهاتف الثابت والهاتف المحمول.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة الحالية حول التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها في الصحف الليبية وخاصة "صحيفة الصباح"؟

أهمية الدراسة:

1. تتجلى أهمية هذا الموضوع من الناحية العلمية في كونه أحد البحوث الحديثة نسبيًا التي ما زالت تثير العديد من التساؤلات حول دور التكنولوجيا في مجال وسائل الاتصال الجماهيري، وتأتي هذه الأهمية من الخصائص الفريدة التي تقدمها التكنولوجيا الحديثة، والتي لم تكن متاحة في النماذج التقليدية للبحث في هذا المجال.
2. يعاني هذا الموضوع من نقص في البحث العلمي على المستوى المحلي، حيث لا يزال يتم تناوله غالبًا من منظور وسائل الاتصال التقليدية ذات الاتجاه الواحد، مما يعكس غياب التعمق في دراسة الأثر الحقيقي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في البيئة الليبية.
3. تتضح أهمية الدراسة من الناحية المهنية في الكشف عن المتغيرات الجذرية التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الصحفي في ليبيا؛ فقد أحدثت هذه التقنيات تغييرات كبيرة في جميع مراحل العمل الصحفي، بدءًا من جمع الأخبار، مرورًا بعمليات التحرير، ووصولًا إلى الإنتاج النهائي، مما أوجد ظروفًا جديدة أثرت على ديناميكيات الممارسة الصحفية.

أهداف الدراسة:

1. تسليط الضوء على أهمية ودور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الأداء الصحفي داخل الصحف الليبية.
2. دراسة مدى توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة في الصحفية الليبية (عينة الدراسة).
3. استقصاء أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي يعتمد عليها الصحفيون في أداء مهامهم داخل المؤسسة.
4. تقييم فعالية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحقيق الأهداف الإعلامية للصحف الليبية.

5. الكشف عن مدى نجاح الصحفيين في الانتقال من الطرق التقليدية إلى اعتماد التقنيات الحديثة في ممارساتهم اليومية.

6. تحديد العقبات التي تواجه استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحف الليبية داخل المؤسسة.

اقتراح خطوات عملية لتحسين مستوى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحف الليبية وتعزيز فعاليتها.

الدراسات السابقة والمشابهة:

المحور الأول: تكنولوجيا الاتصال:

1. دراسة بوسي فاروق محمود غندر (2023)، بعنوان اتجاهات بحوث توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الإعلام التربوي خلال الفترة من 2012-2022: دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية[1]،

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الاتجاهات السائدة في الأبحاث المتعلقة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال الإعلام التربوي خلال الفترة ما بين 2012 و2022، مع التركيز على المدارس الأكاديمية في مناطق مختلفة تشمل العالم العربي وآسيا وأوروبا وأمريكا، يعتمد هذا التحليل على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح وتحليل البيانات من المستوى الثاني، حيث تم اختيار عينة مكونة من 116 دراسة.

أظهرت النتائج أن المدرسة الأوروبية قد تصدرت الدراسات التي تناولت توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير مهارات أخصائي الإعلام التربوي، حيث بلغت نسبتها 42.11%، بينما تصدرت المدرسة الأمريكية في مجال الأبحاث المتعلقة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التربية الإعلامية بنسبة 31.25%، كما أظهرت الدراسة أن المنهج الوصفي كان الأكثر استخدامًا بين جميع المدارس الأكاديمية المدروسة.

---

(1) بوسي فاروق محمود غندر، اتجاهات بحوث توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الإعلام التربوي خلال الفترة من 2012-2022: دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية، (القاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع67، ج1، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 2023).

2. دراسة حياة لكحل (2022) بعنوان تكنولوجيا المعلومات والاتصال: مقاربة حديثة لتفعيل الحوكمة في منظمات الأعمال[1]،

أسهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل كبير في تحسين أساليب إدارة المنظمات، حيث أصبحت أداة حيوية في تطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسية. ومع التقدم التكنولوجي السريع والثورة الرقمية التي أثرت على مختلف القطاعات، باتت العلاقة التفاعلية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وتفعيل مبادئ الحوكمة أكثر وضوحًا، حيث ساهمت في تحسين الأداء المؤسسي، وتعزيز العدالة بين أفراد المنظمة، وتحقيق الشفافية في الأنشطة، وضمان المساءلة، كما يبرُز دور الاتصال الإلكتروني، أحد مكونات تكنولوجيا الإعلام والاتصال، في دعم المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات، وترسيخ سيادة القانون، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية كجزء من استراتيجيات التنظيم، يُعد هذا التكامل أداة أساسية في تعزيز مبادئ الحوكمة داخل المنظمات المعاصرة.

3. دراسة انتصار رسمي موسى، رجاء سعدي لفته (2021) بعنوان سياسات الاتصال في ظل العولمة والتكنولوجيا الحديثة [2]،

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مظاهر العولمة وأنظمتها وأيديولوجياتها الاتصالية في سياق المجتمع المعلوماتي والتطور التكنولوجي المعاصر، كما تسعى إلى تقديم تحليل شامل لتجربة العراق في تطبيق سياسات الاتصال والتنمية في ظل العولمة، تركز الدراسة على كيفية مواجهة العراق لهذه التحديات عبر استراتيجيات الاتصال والتنمية في مجالات السياسة والاقتصاد، حيث يُعد الاقتصاد العمود الفقري لدولة ومجتمع مستدامين، اعتمدت الدراسة على تجارب دولية ناجحة، مثل التجربة الماليزية، لتقديم رؤى حول الإمكانيات والفرص المتاحة.

---

(1) حياة لكحل، تكنولوجيا المعلومات والاتصال: مقاربة حديثة لتفعيل الحوكمة في منظمات الأعمال، (الجزائر، مجلة الحوكمة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، مج4، ع1، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2022)

(2) انتصار رسمي موسى، رجاء سعدي لفته، سياسات الاتصال في ظل العولمة والتكنولوجيا الحديثة، (العراق، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج29، ع7، 2021).

من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أصبحت سياسات الاتصال والتكنولوجيا وعولمة الاقتصاد من القضايا السياسية والأيديولوجية الجوهرية التي تؤثر بشكل كبير على الأفراد والمجتمعات. كما شهدت السلطة الديمقراطية تراجعًا لصالح السلطة المالية، مما جعل القرارات السياسية للدول تخضع للضغوط الخارجية ومواثيق العولمة.
- برزت ظاهرة "التحكم العالمي" كهدف رئيسي في العولمة السياسية، مما كان له تأثير بالغ على السياسات الوطنية، وأسهم في تآكل السيادة الوطنية وفقدان الحكومات القدرة على تحديد سياساتها الداخلية والخارجية بشكل مستقل.
- تشكل النظام العالمي الجديد وفقًا للتركيبات الجيوسياسية، مع الأخذ في الاعتبار موقع العراق ضمن هذا النظام.
- يسود القلق والاستياء على المستوى الجيوسياسي، خاصة في المناطق النامية والفقيرة، نتيجة لتداعيات سياسات العولمة.

4. دراسة زينب مهية (2020) بعنوان تكنولوجيا الاتصال الحديثة والعمليات الإدارية بالمؤسسة: شبكة الإنترنت أنموذجًا: دراسة ميدانية بمؤسسة موبيليس تبسة[1].

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير تكنولوجيا الإنترنت في مؤسسة موبيليس – تبسة، على عملية التخطيط. وقد اعتمدنا في الدراسة على أسلوب الوصف الميداني، باستخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات. ونظرًا لمحدودية عدد مفردات مجتمع البحث، فقد فضلنا أن يكون المسح شاملاً لجميع موظفي مؤسسة موبيليس الذين يستخدمون شبكة الإنترنت في عملهم، والذين يبلغ عددهم 24 موظفًا.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن شبكة الإنترنت في مؤسسة موبيليس قد أسهمت في رفع مستوى التخطيط داخل المؤسسة، كما حسّنت من بيئة العمل بشكل عام.

(1) زينب مهية، تكنولوجيا الاتصال الحديثة والعمليات الإدارية بالمؤسسة :شبكة الأنترنت أنموذجًا: دراسة ميدانية بمؤسسة موبيليس تبسة، (الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، مج7، ع2، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، يونيه 2020).

المحور الثاني: الصحافة:

1. دراسة معمر بلعيدي (2023) بعنوان إخراج وتصميم الصحف الإلكترونية: النشأة والتطور، المفهوم والسمات[1].

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التطور الزمني لنشأة الإخراج الصحفي الإلكتروني، مع التركيز على مفاهيمه الأساسية ومبادئه، بالإضافة إلى العناصر الجديدة التي فرضتها شبكة الإنترنت، كما تسعى إلى التعرف على خصائص تميُّز الإخراج الصحفي الإلكتروني عن الإخراج التقليدي للصحف المطبوعة، وهي الخصائص المستمدة من السمات التقنية للإنترنت والتطور المستمر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وأدواتها.

لقد تطور إخراج مواقع الصحف الإلكترونية بفضل تكامل تكنولوجيا الاتصال مع الصحافة التقليدية وشبكة الإنترنت، مما أدى إلى انتقال النشر الصحفي من الأسلوب المكتبي التقليدي إلى النشر الإلكتروني. ومع هذا التحول المستمر، أصبح المخرج الصحفي قادرًا على تصميم وإخراج موقع صحيفة كامل على الإنترنت، مع التركيز على الجمالية التصميمية وكفاءة الأداء لجذب المستخدمين وتحفيزهم على التفاعل.

يعتمد الإخراج الإلكتروني على المبادئ الأساسية للإخراج والتصميم الطباعي، مع دمج المبادئ الحديثة للتصميم الرقمي. كما يتيح الإخراج الإلكتروني استخدام عناصر جديدة لم تكن متاحة في الصحافة التقليدية، مثل الوسائط المتعددة والوصلات الفائقة (Hyperlinks). من أبرز خصائص الإخراج الصحفي الإلكتروني: تنوع خيارات التنقل، التفاعلية العالية، فضلاً عن المساحة اللامحدودة التي توفرها الإنترنت.

2. دراسة أمنية عبد الرحمن أحمد أبو عدس (2022) بعنوان الاتجاهات الحديثة في معالجة الصحافة الرقمية لقضايا الفساد[2].

---

(1) معمر بلعيدي، إخراج وتصميم الصحف الإلكترونية: النشأة والتطور، المفهوم والسمات، (الجزائر، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج7، ع2، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت، 2023).

(2) أمنية عبد الرحمن أحمد أبو عدس، الاتجاهات الحديثة في معالجة الصحافة الرقمية لقضايا الفساد، (مصر، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، مج4، ع1، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، يوليو 2022).

سعت هذه الدراسة إلى استعراض الدراسات التي تناولت الصحافة الرقمية وقضايا الفساد خلال الفترة من 2014 حتى 2020 من مختلف المدارس البحثية حول العالم، بهدف اكتشاف موضوعات وقضايا بحثية تم تناولها بشأن الفساد، والتعرف على التصميمات المنهجية والأطر النظرية لتلك الدراسات، إضافة إلى استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها، كما تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية واقتراح أجندة بحثية لكيفية معالجة الصحافة الرقمية لقضايا الفساد.

يندرج العرض التحليلي في إطار بحوث المدخل الوظيفي لدراسة وسائل الإعلام الجديدة (الصحافة الرقمية)، الذي يركز على دور ومكانة هذه الوسيلة في حياة الجمهور ومدى تأثيرها على اتجاهاتهم تجاه الموضوعات والقضايا المتعلقة بالفساد على مختلف مستوياته. حيث فرضت هذه القضايا نفسها بقوة على أجندة الصحف الرقمية وأصبحت تحظى بمتابعة واسعة في الآونة الأخيرة.

وقد أشارت الدراسة إلى أن القضايا المتعلقة بالفساد تعد موضوعات شائكة قد تؤدي إلى تقلبات سياسية وتغيير في سياسات الحكم؛ لذا يجب طرحها بصدق وموضوعية، دون الاقتصار على عرض المشكلة فقط، بل يتعين على القائم بالاتصال تقديم الحلول وسبل الوقاية منها، لتجنب إثارة الفتن وبلبلة الرأي العام، خاصة مع تنوع وتطور وسائل الاتصال المختلفة، وما فرضته البيئة الرقمية والواقع الافتراضي من تحديات جديدة. ومن هنا يظهر دور الصحافة الرقمية في تلبية احتياجات الجمهور من معلومات وآراء حول هذه القضايا، باستخدام كافة الوسائط الإلكترونية المتاحة، لضمان تكوين رأي عام واعٍ ومستنير.

3. دراسة هند يحيى عبد المهدي عبد المعطي (2022) بعنوان الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث تكنولوجيا الصحافة[1].

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل اتجاهات بحوث تكنولوجيا الصحافة الحديثة، من خلال فحص وتحليل الدراسات العربية المنشورة وغير المنشورة في مصر، التي تتعلق بتكنولوجيا الصحافة خلال الفترة من 2012 إلى 2021. يتم ذلك من خلال مسح شامل لهذه الدراسات وتحليلها باستخدام أسلوب تحليل المستوى الثاني، بهدف تقديم رؤية تحليلية متعمقة للتوجهات البحثية في هذا المجال.

(1) هند يحيى عبد المهدي عبد المعطي، الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث تكنولوجيا الصحافة، (مصر، مجلة البحوث الإعلامية، ع61، ج1، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 2022).

يسعى البحث إلى الكشف عن الموضوعات التي تناولتها هذه الدراسات وتصنيفها، مع تحديد سنة ومكان نشرها، والقضايا التي تمت مناقشتها، بالإضافة إلى العينة التي تم تطبيق الدراسات عليها. كما يتناول البحث الإطار النظري المعتمد في هذه الدراسات، ونوعية الدراسة ومنهجها، وأدوات جمع البيانات المستخدمة، علاوة على ذلك، يتطرق البحث إلى استخلاصات ونتائج الدراسات والبحوث، وينتهي بتقديم رؤية مستقبلية لهذا النوع من البحوث التي يمكن أن توجه الباحثين في المستقبل.

4. دراسة طارق المبروك الصادق خميس (2019)، تأثير الإعلام الجديد على واقع الصحافة التقليدية في ليبيا من وجهة نظر الإعلاميين الليبيين[1].

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير الإعلام الجديد على الصحف التقليدية في ليبيا باستطلاع آراء العاملين في مجال الاتصال في الصحف الليبية، مثل رؤساء التحرير، ومديري الأقسام، ورؤساء الصفحات، والمنفذين، بالإضافة إلى آخرين تم إجراء مقابلات معهم بناءً على الحاجة. وكان الهدف استكشاف أهمية التحول الكبير في مجال الصحافة من الصحافة الورقية إلى الصحافة الرقمية.

تم استخدام المنهج المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، حيث شمل مجتمع الدراسة الإعلاميين العاملين في صحف "الساعة"، و"فبراير"، و"الرأي"، الذين بلغ عددهم (174) صحفيًا، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية من هؤلاء الإعلاميين بلغ عدد أفرادها (120) صحفيًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- جاء الهاتف الذكي في مقدمة وسائل تصفح الإنترنت لدى الإعلاميين الليبيين، حيث تبين أن استخدامه لتصفح المواقع الإخبارية بغرض متابعة أخبار العالم والأحداث الهامة كان الأكثر شيوعًا.
- فيما يخص ميزات الإعلام الجديد، بينت الدراسة تفوق الإعلام الجديد على الصحف الورقية في استخدام الوسائط المتعددة (الصوت، الصورة، والفيديو)، بالإضافة إلى قدرة الإعلام الجديد على الانتشار الواسع والتحديث المستمر في نقل الأحداث الإخبارية.

(1) طارق المبروك الصادق خميس، تأثير الإعلام الجديد على واقع الصحافة التقليدية في ليبيا من وجهة نظر الإعلاميين الليبيين، (الأردن، رسالة ماجستير، كلية الإعلام– جامعة الشرق الأوسط، 2017م).

- بالنسبة لأهم دوافع استخدام الإنترنت من قبل المبحوثين، فقد تصدرت الرغبة في الاطلاع على أحدث الأخبار القائمة، تلتها رغبتهم في زيادة المعرفة المهنية، والتعرف على الثقافات الأخرى، ومتابعة الأحداث السياسية.
- بخصوص انعكاسات الإعلام الجديد على الصحف الورقية، أظهرت الدراسة أن الإعلام الجديد سهل مشاركة الجمهور في التعبير عن آرائهم بصورة أكبر مقارنة بالصحف الورقية، كما أدى إلى تقليص تكلفة الإعلانات في الصحف التقليدية. كما ساهم في تنوع المواضيع المنشورة في الصحافة الورقية، إلا أنه أثر سلبًا على أعداد قراء الصحف الورقية وخفض الإيرادات المالية لها.
- أخيرًا، كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الصحفيين الليبيين حول تأثير الإعلام الجديد على الصحف التقليدية بناءً على المتغيرات الشخصية مثل: الجنس، العمر، سنوات الخبرة، التوصيف الوظيفي، المستوى التعليمي، وملكية الصحيفة.

أهم توصيات الدراسة:

- تحفيز الصحافة الورقية الليبية على تطوير المضمون والمهنية والبنية التحتية: يجب على الصحافة الورقية الليبية العمل على إدخال مزيد من التطوير في هذه المجالات، حيث تظل الصحافة الورقية تمثل الجهة الرسمية المعترف بها من قبل الدولة والقضاء الليبي، وهي الجهة الوحيدة التي لها الحق في نشر وتعديل البيانات الرسمية للمواطنين، مما يعزز من مكانتها وأهميتها في المجتمع.
- حث هيئة دعم وتشجيع الصحافة الليبية على التعامل بجدية أكبر مع الإعلام الجديد: ينبغي على الهيئة المعنية أن تتعامل مع الإعلام الجديد بجدية أكبر، من خلال تأمين متطلبات الإعلام الجديد من تقنيات فنية متطورة، بالإضافة إلى وضع تشريعات تتيح العمل في البيئة الرقمية الجديدة. هذا سيساهم في تطوير الصحافة بما يتماشى مع التغيرات التكنولوجية الحديثة، ويعزز من قدرتها على مواكبة التطورات العالمية في مجال الإعلام.

5. دراسة آيات صلاح (2018) بعنوان تأثير وسائل الإعلام الحديثة على تشكيل أجندة وسائل الإعلام التقليدية: دراسة تطبيقية على أهم قضايا الرأي العام بعد ثورة 25 يناير 2011[1].

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الحديثة، مثل مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية الإلكترونية، في تشكيل أجندة وسائل الإعلام التقليدية، ممثلة في الصحف بمختلف توجهاتها وأنماط ملكيتها (سواء كانت قومية، حزبية، أو خاصة)، وذلك فيما يتعلق بأهم قضايا الرأي العام، مع التركيز بشكل خاص على قضايا الإرهاب في مصر.

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أن العديد من الدراسات الأجنبية والعربية قد تناولت دور وسائل الإعلام الحديثة في تشكيل أجندة الجمهور تجاه قضايا الإرهاب، إلا أن الدراسات التي تناولت تأثير هذه الوسائل على بناء أجندة وسائل الإعلام التقليدية (مثل الصحف، التلفزيون، والراديو) لا تزال نادرة، بالإضافة إلى ذلك، أظهر مسح التراث العلمي للدراسات أن هناك نقصًا في تناول قضايا الإرهاب في مصر، خصوصًا بعد ثورة 25 يناير 2011، مما يعكس الحاجة الملحة لدراسة هذا الموضوع في السياق المصري المعاصر.

6. دراسة عبد الحق بن جديد (2017) بعنوان التقنيات المستحدثة في تشكيل مواقع صحف الإنترنت: دراسة تحليلية بعدية[2].

تأثرت الصحافة المكتوبة منذ نشأتها بالعديد من الابتكارات والاختراعات التقنية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، بدءًا من اختراع المطبعة وصناعة الورق والحبر، وصولًا إلى تقنية الإنترنت وما صاحبها من برامج وتطبيقات متنوعة. حيث ساهمت الإنترنت في ظهور نوع جديد من الصحافة يحمل خصائص صحفية جديدة، عُرفت بـ "صحافة الإنترنت" أو "الصحافة الإلكترونية."

---

(1) آيات صلاح، تأثير وسائل الإعلام الحديثة على تشكيل أجندة وسائل الإعلام التقليدية: دراسة تطبيقية على أهم قضايا الرأي العام بعد ثورة 25 يناير 2011، (مصر، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع21، جامعة الأهرام الكندية، يونيو 2018).

(2) عبد الحق بن جديد، التقنيات المستحدثة في تشكيل مواقع صحف الإنترنت: دراسة تحليلية بعدية، (الجزائر، مجلة آفاق للعلوم، ع8، جامعة زيان عاشور الجلفة، يونيه 2017).

وقد نتج عن ذلك ظهور تقنيات جديدة مبتكرة، استُلهمت من بيئة الإنترنت، مما أسهم في تشكيل مفاهيم وتقنيات صحفية حديثة. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة هذه التقنيات المستحدثة وعناصرها الأساسية، من خلال تحليل عينة من التراث الأدبي المتعلق بـ بحوث الصحافة الإلكترونية، سواء كانت جزائرية، عربية، أو أجنبية، بما يسهم في فهم تطور الصحافة الإلكترونية وتوظيف التقنيات الحديثة فيها.

7. دراسة صفاء خليل محمد أبو جلنبو (2016)، بعنوان توظيف الوسائط المتعددة في تطوير الأداء الصحفي: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على عينة من الصحف السودانية[1]،

تسعى هذه الدراسة إلى قياس فعالية تقنيات الوسائط المتعددة في تحسين مستوى الأداء في الصحافة الورقية، بالإضافة إلى تحليل كيفية توظيف هذه التقنيات بشكل إيجابي لتحديث التغطية الصحفية في مختلف مراحلها. كما تهدف الدراسة إلى استكشاف اتجاهات الصحافة الورقية تجاه تكنولوجيا الوسائط المتعددة وكيفية الاستفادة منها في المجال الإعلامي.

وتتضمن أهداف الدراسة رصد وتحليل العلاقة بين الصحافة الورقية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة من خلال تقييم الفوائد والتفاعل مع هذه التقنيات عبر جميع مراحل التغطية الصحفية. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب المسح بالعينة (منهج المسح الميداني لأساليب الممارسة) لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المتعلقة بتوظيف هذه التقنيات في الصحافة الورقية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يُعد من أبرز عوامل تبني الوسائط المتعددة في المجال الصحفي مرونة الصحافة الورقية وقدرتها على التكيف مع المستجدات التكنولوجية، لتلبية الاحتياجات الاتصالية المعاصرة ومواكبة ثورة المعلومات والاتصالات، كما يُظهر اهتمامًا بتطوير الممارسات والإنتاج الصحفي ليتناسب مع التطورات التقنية الحديثة.
- هناك دلالات إيجابية عالية جدًا تُظهر استخدام أفراد العينة للبريد الإلكتروني والإنترنت والوسائط في مجالات الأرشفة الصحفية والتصميم، إلا أن هناك تباينًا في انحرافات إجابات المشاركين في ما

(1) صفاء خليل محمد أبو جلنبو، توظيف الوسائط المتعددة في تطوير الأداء الصحفي: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على عينة من الصحف السودانية، (السودان، مجلة ركائز معرفية، مج4، ع1، مركز ركائز المعرفة للدراسات والبحوث، 2016) .

يخص استخدام هذه الوسائط، مما يعود إلى التنوع في تخصصاتهم ووظائفهم في المجال المهني، وهو ما يتماشى مع الاتجاهات الملاحظة في العديد من الصحف العالمية التي تشهد اختلافات في مستوى الاستخدام بناءً على التخصصات المهنية.

- من خلال تحليل إجابات المشاركين حول المعوقات التي تحول دون التوظيف الفعّال للوسائط المتعددة في العمل الصحفي، تبيّن أن جميع المعوقات المدروسة تظهر دلالة إحصائية إيجابية. حيث كانت "عدم الاهتمام بتدريب الكادر الصحفي على التكنولوجيا الحديثة" من بين المعوقات الأكثر أهمية. وهذا يتوافق مع ما أشار إليه العديد من المشاركين خلال مقابلات توزيع الاستبانة، إذ أكد معظمهم أن المؤسسات الصحفية لا تميل للاستثمار في تدريب الكوادر بسبب تنقل الصحفيين بين الصحف، مما يجعلهم غير دائمين ويقيد من فرص الاستثمار في تدريبهم على التكنولوجيا الحديثة.

8. دراسة مصطفى هلال السيد، (2011) بعنوان اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة المصرية والعربية والأجنبية في الحصول على المعلومات[1].

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف مدى اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة المصرية والعربية والأجنبية كمصادر للمعلومات. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام منهج المسح مع أداة الاستبيان لدراسة عينة عشوائية تتكون من 205 أفراد من النخبة المصرية المستخدمة للإنترنت.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية، أبرزها:

- تنوعت الموضوعات التي يفضل أفراد العينة قراءتها على المواقع الإلكترونية للصحف المصرية، حيث جاء دافع الحصول على معلومات حول القضايا السياسية في المرتبة الأولى من الاهتمامات.
- من حيث اعتماد النخبة المصرية على مواقع الصحف، تصدّر موقع البوابة الإلكترونية للأهرام القائمة كأفضل مصدر للمعلومات من حيث الدقة والموثوقية، تلاه في المرتبة الثانية موقع السابع، ثم

(1) مصطفى هلال السيد، اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة المصرية والعربية والأجنبية في الحصول على المعلومات"، (مصر – المنيا، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، 2011م).

جاء موقع المصري اليوم في المرتبة الثالثة، يليه موقع جريدة الأخبار، ثم موقع جريدة الجمهورية، وأخيرًا موقع جريدة الدستور.

المحور الثالث: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحافة:

1. دراسة حسن محمد عبد الرحمن أبو حشيش (2019) بعنوان واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال من وجهة نظر القائمين بالاتصال في الصحف والمجلات الفلسطينية[1].

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال، من خلال رصد الممارسات الصحفية وتقديم مقترحات للنهوض بها وتطويرها. تنتمي الدراسة إلى نوع البحوث الوصفية، حيث استخدمت المنهج المسحي بأسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، مع الاعتماد على نظريتي القائم بالاتصال وانتشار المبتكرات.

تم جمع البيانات من خلال استخدام أداة صحيفة الاستقصاء والمقابلات الشخصية، وشملت مجتمع الدراسة الصحفيين العاملين في الصحافة المطبوعة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وُزعت الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من 188 فردًا، خلال الفترة بين 2 مايو 2017 و20 يونيو 2017.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تعتمد الصحافة المطبوعة في فلسطين على الأساليب التكنولوجية الحديثة بنسبة 86.8%، وتعمل على تعزيز استخدامها بنسبة 85%. كما يعتقد 77.4% من الصحفيين أن تكنولوجيا الاتصال ستؤدي إلى علاقة تنافسية بين الصحافة الرقمية ووسائل الإعلام المطبوعة، بينما يرى 73.4% أن هذه العلاقة ستكون تكاملية.
- وفقًا لآراء 82.4% من الصحفيين، كان لتكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثير كبير على الصحافة المطبوعة في فلسطين من حيث المفهوم والأداء والتطور.

---

(1) حسن محمد عبد الرحمن أبو حشيش، واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال من وجهة نظر القائمين بالاتصال في الصحف والمجلات الفلسطينية، (فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج27، ع2، الجامعة الإسلامية بغزة، 2019).

2. دراسة فاطمة الزهراء خراط مشتة (2017) بعنوان الربورتاج الصحفي في عصر التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال: دراسة حالة جريدة لوموند Monde Le الفرنسية 2008- 2011 [1].

تتناول هذه الدراسة تأثيرات تكنولوجيا الإعلام والاتصال على فنّ الربورتاج الصحفي، الذي أصبح يشهد تزايدًا ملحوظًا في أهميته داخل الصحف العالمية، لا سيما في تغطية النزاعات والحروب والأحداث السياسية الكبرى، وهذا يثير التساؤل حول ما إذا كانت المقولة القائلة بأن الربورتاج نوع صحفي تعبيري وليس إخباريًا، لا تزال صحيحة أم أن هذه الخاصية النظرية بحاجة إلى إعادة تقييم؛ ففي الوقت الذي يرى فيه البعض أن الأنواع الصحفية ثابتة ولم تشهد تطورًا ملحوظًا، فإن الأشكال الجديدة التي بدأت تظهر بها المادة الإعلامية في الصحف، وظهور تصنيفات جديدة لأنواع صحفية لم تكن معروفة نظريًا، تستدعي التفكير والبحث المستمر في هذا المجال.

3. دراسة سامي السعيد أحمد النجار (2015) بعنوان أثر التفاعلية في المواقع الإلكترونية الصحفية العربية على أداء القائم بالاتصال[2].

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير التفاعلية في المواقع الإلكترونية الصحفية العربية على أداء القائمين بالاتصال، وذلك من خلال دراسة ميدانية على العاملين في ثلاث مواقع إلكترونية هي: "بوابة الأهرام"، "اليوم السابع"، و"المصري اليوم". اعتمدت الدراسة على استبيان تم توزيعه على القائمين بالاتصال في هذه المواقع، بالإضافة إلى مقابلات مقننة مع المسؤولين عن تلك المواقع.

استخدمت الدراسة منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية، وجمعت البيانات باستخدام أداتي المقابلة المقننة واستبيان، وأظهرت النتائج أن القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية محل الدراسة يحتاجون إلى مزيد من التدريب المهني على استخدام التطبيقات الحديثة التي توفر تفاعلية أكبر. كما تبين أن هناك تأثيرًا

---

(1) فاطمة الزهراء خراط مشتة، الربورتاج الصحفي في عصر التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال: دراسة حالة جريدة لوموند Monde Le الفرنسية 2008- 2011، (الجزائر، مجلة التواصل، ع50، جامعة عنابة، 2017).

(2) سامي السعيد أحمد النجار، أثر التفاعلية في المواقع الإلكترونية الصحفية العربية على أداء القائم بالاتصال، (مصر، المجلة العلمية لكلية الآداب، مج4، ع1، كلية الآداب، جامعة دمياط، 2015).

للعوامل الديموغرافية على استفادة القائمين بالاتصال من إمكانات التفاعلية التي توفرها التكنولوجيا الحديثة. علاوة على ذلك، كشفت الدراسة عن وجود ارتباط إيجابي بين إمكانات التفاعلية التي تقدمها المواقع الإلكترونية وبين إدراك القائمين بالاتصال لسرعة رجع الصدى من الجمهور..

4. دراسة نوال عبد العزيز الصفتي (2001) بعنوان إعداد القائم بالاتصال في الصحف المصرية فى ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة : دراسة تقويمية نقدية[1].

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع العنصر البشري في الصحف المصرية، مع التركيز على المحررين وسكرتيري التحرير الفنيين، بهدف التعرف على أدائهم الاتصالي ومعايير معالجتهم الصحفية للأحداث، فضلاً عن الضغوط التي يواجهونها في هذا السياق. سعت الدراسة إلى فهم عملية الاتصال الجماهيري وتحليلها، بالإضافة إلى استعراض أساليب العمل المتبعة في المؤسسات الصحفية المصرية وطرق تشكيل المضامين الإخبارية داخلها.

تم جمع البيانات من خلال إجراء مقابلات ميدانية مع عينة من هؤلاء العاملين. كما تناولت الدراسة واقع حرية الصحافة في مصر، وكيفية توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها على أداء القائمين بالاتصال. هدف ذلك إلى فهم المتطلبات اللازمة لمواكبة التطورات التكنولوجية.

في النهاية، سعت الدراسة إلى تقديم تصور شامل حول كيفية إعداد وتأهيل القائمين بالاتصال في الصحف المصرية في ظل التحديات التي تطرحها تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:

أوجه التشابه:

تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

تتشابك معظم الدراسات السابقة والدراسة الحالية حول دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الممارسات المهنية، سواء في الصحافة أو التعليم أو إدارة المؤسسات، هذا يشير إلى أهمية هذا المجال في تعزيز الكفاءة والفعالية.

---

(1) نوال عبد العزيز الصفتي، إعداد القائم بالاتصال في الصحف المصرية فى ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة : دراسة تقويمية نقدية، (القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع12، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، سبتمبر 2001).

المنهج الوصفي والتحليلي:

اتبعت العديد من الدراسات السابقة، بما في ذلك الدراسة الحالية، المنهج الوصفي التحليلي كأساس للبحث، مما يسهل مقارنة النتائج وفهم الديناميكيات الأساسية.

تركيز على الوسائط المتعددة:

جميع الدراسات تُبرز دور الوسائط المتعددة والإنترنت في تعزيز الأداء. سواء كان ذلك في مجال الصحافة، التعليم، أو المؤسسات الإدارية، فإن الأساليب الحديثة تعد سمة رئيسية مطروحة.

الاختلافات الأساسية:

التركيز الجغرافي: تركز الدراسة الحالية على الصحافة الليبية، بينما تناولت الدراسات السابقة مناطق متنوعة مثل أوروبا وأمريكا وآسيا، هذا يُضفي بُعدًا مختلفًا للرؤية حول تطبيقات التكنولوجيا وتأثيرها حسب الجغرافيا.

مجالات التطبيق: الدراسات السابقة اتخذت نطاقًا أوسع من حيث المجالات، حيث تناولت مجالات التعليم والحكومة وعولمة الاقتصاد. في المقابل، تركز الدراسة الحالية بشكل حصري على تأثير تكنولوجيا الاتصال في الصحافة والإعلام في ليبيا.

نوعية التحليل: بعض الدراسات السابقة تقوم على استعراض الأدبيات وتحليل الاتجاهات البحثية، مثل دراسة هند عبد المعطي، بينما تركز الدراسة الحالية على تطبيقات عملية في صحيفة ليبية معينة، ما يجعلها أكثر تحديدًا.

تسلط الدراسة الحالية الضوء على استخدام تكنولوجيا الاتصال في الصحف الليبية، مركّزة على صحيفة "الصبح" كنموذج رئيسي. تقدم الدراسة منظورًا محليًا حول تأثير التكنولوجيا على الإعلام الليبي، مما يجعلها تبرز عن الدراسات التي تهتم بالسياقات الدولية أو المؤسسات الأخرى.

تُعد هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة، حيث تُساهم في سد فجوة معرفية بشأن واقع الصحافة في ليبيا، وخاصة صحيفة "الصباح"، في ضوء التطورات التقنية. كما أنها تقدم رؤية محلية تعين على فهم التحديات والفرص المرتبطة بالتحول الرقمي في المنطقة.

تُبرز هذه الدراسة أوجه محلية محددة لتطبيقات التكنولوجيا في الصحافة الليبية، مما يُساعد على فهم أعمق للسياق المحلي. ورغم أن نتائج الدراسة تشير إلى أن تأثير تكنولوجيا الاتصال هو ظاهرة ذات طابع عالمي، إلا أن تطبيقاتها وتحدياتها تتباين حسب السياق الثقافي والجغرافي.

لذا، يوصى بتوسيع نطاق البحث ليشمل دراسة تأثير التكنولوجيا على الصحافة الليبية في السياق العالمي، مما يعزز القدرة على تقديم حلول مبتكرة وقابلة للتطبيق على نطاق أوسع.

فروض وتساؤلات الدراسة:

أولًا- الفروض:

تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من الفروض الأتية:

1. يُعتمد توظيف الصحفيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحف الليبية بشكل أكبر على "الاتصال التفاعلي" مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية التي تتسم باتجاه واحد، مما يُسهم في تعزيز التواصل الثنائي بين الصحفيين والجمهور.
2. توجد علاقة طردية بين استخدام "صحيفة الصباح" لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وبين تحسين سرعة تغطية الأخبار، حيث تسهم هذه التقنيات في تسريع عملية جمع الأخبار وتوزيعها على الجمهور بشكل أكثر فعالية.
3. يتم استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في "صحيفة الصباح" بشكل رئيسي لتعزيز التفاعل مع الجمهور، من خلال توفير منصات تتيح للجمهور المشاركة والتعليق على الأخبار والمحتوى الصحفي، مما يعزز من التفاعل والمشاركة المجتمعية.

ثانيًا- التساؤلات:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيس عدة تساؤلات :

ما واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها في الصحف الليبية، وبالتحديد في صحيفة الصباح؟

ويتفرع هذا السؤال الرئيس إلى التساؤلات التالية:

1. ما مدى توافر أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة داخل الصحيفة قيد الدراسة؟
2. ما مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أداء المهام الصحفية في الصحيفة قيد الدراسة؟
3. ما أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة من قبل الصحفيين في الصحيفة قيد الدراسة؟

4. ما مدى فاعلية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحقيق أهداف الصحيفة قيد الدراسة؟

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

تكنولوجيا(Technology):

تُعرَّف لغويًا بأنها: أصل كلمة تكنولوجيا يوناني، وهي تتكون من ناحية المدلول اللغوي من مقطعين الأول "Techno" ويعني حرفة أو مهارة أو فن، والثاني "Logy" ويعنى علم أو دراسة، وبالتالي فكلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أو علم التطبيق، أو الطريقة الفنية لتحقيق غرض عملي، وهي علم التشغيل الصناعي[1].

تعرف التكنولوجيا على أنها: "استخدام الإنسان للعلم في الأنشطة العلمية والتطبيقية والإنتاجية"[2].

يعرفها القاموس الجديد للطلاب: "أن التكنولوجيا هي التقنية وهي علم الفنون والمهن"[3]، **ويعرفها فاروق أبو زيد** بأنها: "التطبيق العلمي للاكتشافات العلمية أو هي تطبيق المعارف في الحياة العملية"[4].

تعرف إجرائيًا بأنها: التطبيق المنهجي للمعارف والمهارات العلمية باستخدام الأدوات والوسائل التقنية الحديثة، مثل الحواسيب، الهواتف الذكية، البرمجيات، وشبكات الإنترنت، في جمع الأخبار، تحريرها، نشرها، وتوزيعها عبر الوسائل التقليدية والرقمية، ويتم توظيف هذه التكنولوجيا لتسهيل العمل الصحفي، وتحسين دقة وسرعة نقل المعلومات، فضلاً عن تعزيز التفاعل مع الجمهور بطرق مبتكرة وفعّالة.

الاتصال:

يُعرَّف لغويًا بأنه: اتصل يتصل اتصالًا، الشيء بالشيء التصق به[5].

---

(1) محمد الصيرفي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، (الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2009م، ط1)، ص 13.

(2) محمد محفوظ، تكنولوجيا الاتصال: دراسة في الأبعاد النظرية والعلمية لتكنولوجيا الاتصال، (القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2005م)، ص11.

(3) علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، (الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991م)، ص1402.

(4) فاروق أبو زيد: "مدخل إلى علم الصحافة"، (القاهرة، عالم الكتب، 1998م، ط2)، ص45.

(5) علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، مرجع سابق، ص10.

يعرف الاتصال بأنه الآلية التي تمكن من قيام العلاقات الاجتماعية وتطويرها، ويتكون من كافة الرموز الروحية ووسائل نقلها عبر المكان وحفظها عبر الزمان وهذا يشمل تعابير الوجه والأصوات والإيماءات والكلمات والكتابات والصحف والتلغراف والهاتف، وغيره من الوسائل والمنجزات التي لها أن تسيطر على الزمان والمكان[1].

تعرفه الجماعة القومية لدراسة الاتصال بأنه: "تبادل مشترك للدقائق أو الأفكار، أو الآراء أو الأحاسيس، مما يتطلب عرضًا واستقبالًا يؤدي إلى التفاهم المشترك بين كافة الأطراف بصرف النظر عن وجود انسجام ضمني"[2].

كما يعرف الاتصال بأنه الإجراء الذي يتم به تبادل الفهم بين الكائنات البشرية، أو هو العمل الذي عن طريقه تنتقل المعاني من إنسان لآخر أو من جماعة لأخرى[3].

الاتصال عملية مشاركة في الأفكار والمعلومات عن طريق إرسال وتوجيه وتسيير، ثم استقبال بكفاءة معينة وخلق استجابة معينة في وسط اجتماعي معين[4].

يُعرَّف إجرائيًا بأنه: الآلية التي تمكن من قيام العلاقات الاجتماعية وتطويرها، ويتكون من كافة الرموز الروحية ووسائل نقلها عبر المكان وحفظها عبر الزمان وهذا يشمل تعابير الوجه والأصوات والإيماءات والكلمات والكتابات والصحف والتلغراف والهاتف، وغيره من الوسائل والمنجزات التي لها أن تسيطر على الزمان والمكان[5].

---

(1) محمد دروبي، الصحافة والصحفي المعاصر، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1996م)، ص45.

(2) ناصر دادي عدون، الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية، (الجزائر، دار المحمدية العامة، 2004م)، ص14.

(3) محمد نصر مهنا، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، (القاهرة، دار الفتح للتجليد الفني، 2007م)، ص69.

(4) محمد نصر مهنا، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، مرجع سابق، ص70.

(5) محمد دروبي، الصحافة والصحفي المعاصر، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1996م)، ص45.

تكنولوجيا الاتصال:

تعرف لغويًا بأنها: "مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات"[1].

تُعرَف تكنولوجيا الاتصال بأنها رافد لتكنولوجيا المعلومات، حيث أن المادة الخام في تكنولوجيا المعلومات هي البيانات والمعارف، تعتمد تكنولوجيا الاتصال على الحاسب الآلي وبرمجياته كأداة أساسية، التي تستهلك طاقته لتقديم خدمات معلوماتية، يتم توزيع هذه الخدمات عبر التفاعل الفوري Direct Interaction بين الإنسان والآلة عن طريق وسائل البث المباشر وغير المباشر أو شبكات البيانات Data Communication Net Work[2].

يُعرّف محمود علم الدين تكنولوجيا الاتصال بأنها المصطلح الذي يُستخدم لوصف تجهيزات الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تتيح السعي إلى المعلومات والوصول إليها، ومن الأمثلة على هذه التكنولوجيا: "الفاكس، المؤتمرات التلفونية عن بُعد، المودم، والإنترنت"، تُعد تكنولوجيا الاتصال أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساهم في إنتاج وتوزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات، هذه التكنولوجيا تلعب دورًا محوريًا في تسهيل التواصل السريع والفعّال بين الأفراد والمؤسسات على مستوى محلي وعالمي [3].

تعرف إجرائيًا بأنها: استخدام البرمجيات الصحفية وأجهزة الاتصال المتقدمة لتسهيل عمليات جمع الأخبار، تحريرها، نشرها، وتوزيعها، ويهدف ذلك إلى تحسين سرعة الاتصال، ودقة نقل المعلومات، والتفاعل الفوري مع الجمهور، مما يعزز كفاءة العمل الصحفي ويواكب التحولات الرقمية في صناعة الإعلام.

---

(1) طارق سيد أحمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام (الإنجليزي، العربي)، (القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2008م)، ص15.

(2) حورية بولعويدات، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق– قسنطينة، (الجزائر، رسالة ماجستير، 2008)، ص10.

(3) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، مرجع سابق، ص139.

تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يُعرّف محمد محفوظ مصطلح "تكنولوجيا الاتصال الحديثة" بأنه يشير إلى التجهيزات والوسائل التي اكتشفتها واخترعتها البشرية بهدف جمع وإنتاج وبث ونقل واستقبال وعرض المعلومات الاتصالية بين المجتمعات والأفراد، هذه التكنولوجيا تُمكّن من تبادل المعرفة والبيانات بطرق مبتكرة وسريعة، مما يعزز تواصل الأفراد والمجتمعات على مستويات متعددة ويُسهم في بناء شبكات اتصال معقدة ومتنوعة [1].

وتعرف تكنولوجيا الاتصال الحديثة أكاديمياً بأنها القطع الحرفية والخدمية التي تعمل إلى نقل واستقبال وتخزين ومعالجة ونشر المعلومات بوسائل الكترونية[2].

يعرّفها بروكتر وآخرون (Procter & Fothers) بأنها العلم والنشاط المتعلق بتخزين واسترجاع ومعالجة وبث المعلومات باستخدام أجهزة الكمبيوتر، أما معهد المعلومات فيعرّف تكنولوجيا الاتصال بأنها علم تجميع وتصنيف ومعالجة ونقل البيانات [3].

تعرف إجرائيًا بأنها: الأنظمة والتقنيات الرقمية المتطورة، مثل الإنترنت عالي السرعة، الهواتف الذكية، التطبيقات التفاعلية، ومنصات الإعلام الرقمي، التي تُستخدم لتسهيل جمع الأخبار، تحريرها، نشرها، والتفاعل مع الجمهور في الوقت الفعلي؛ بهدف تعزيز سرعة ودقة نقل المعلومات، توسيع نطاق الوصول الإعلامي، ودعم الابتكار في إنتاج وتوزيع المحتوى الصحفي.

الصحـف:

تعرف لغويًا بأنها: الصحافة بكسر الصاد من صحيفة من جمعها صحائف أو صحف والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها، وورقة الجريدة وجهان أي صحيفتان فسمت صحيفة

---

(1) محمد محفوظ، تكنولوجيا الاتصال، مرجع سابق، ص16.

(2) فاروق سيد حسين، تكنولوجيا شبكات الحاسبات الآلية، (القاهرة، هلا للنشر والتوزيع، 2000م، ط1)، ص103.

(3) محمد تيمور ومحمود علم الدين، المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002م، ط1)، ص67.

وعلمها أو فنها سمى الصحافة، والمزاول لها يسمى صحافيًا بكسر الصاد أو صحفيًا بضم أو فتح الصادر[1].

ويعرفها فضيل دليو بأنها: "عبارة عن دعامة إلكترونية أو مطبوعة تنشر دوريًا الأخبار في مختلف المجالات، وتشرحها وتعلّق عليها، ويتم ذلك بأعداد كبيرة وبغرض النشر والتوزيع"[2].

إن الصحافة هي مؤسسة من مؤسسات الاقتصاد الحديث، مهمتها التقاط الوقائع التي تمثل مظاهر الحياة، وإيصال أنبائها إلى حيث تكون الفائدة أشمل وأثرها أعمق"، هذا التصريح يعكس الدور الحيوي للصحافة كأداة لنقل المعلومات والوقائع بشكل يعكس واقع الحياة، مع التركيز على أهمية توجيه هذه المعلومات إلى الجمهور بشكل يحقق أكبر استفادة وأثر اجتماعي وثقافي"[3].

ويقول الرئيس الأمريكي جيفرسون: "بأنها خير أداة لتنوير عقل الإنسان وتقدمه ككائن عامل أخلاقيًا واجتماعيًا"[4].

تعرف إجرائيًا بأنها: وسيلة إعلامية مطبوعة أو رقمية تُصدر دوريًا (يوميًا أو أسبوعيًا)، تُستخدم لنقل الأخبار، التحليلات، الآراء، والمعلومات للجمهور، بالاعتماد على أساليب التحرير الحديثة والتقنيات الإعلامية لنشر محتوى متنوع يشمل الأحداث المحلية والدولية؛ لإعلام الجمهور وتثقيفه والتأثير في الرأي العام.

---

(1) محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، (مصر، دار الفجر، 2008م)، ص57.

(2) فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، (الجزائر، 2006م)، ص74.

(3) فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، مرجع سابق، ص74.

(4) أكرم بوطورة، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسات الإعلامية الجزائرية: دراسة ميدانية بالمؤسسات الصحفية بالجزائر، (السودان– الخرطوم، أعمال المؤتمر الثاني والعشرون "نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، والطموح"، 2011م)، ص178.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ودراسة الحالة، حيث تُعد دراسة الحالة طريقة ضمن منهج المسح، وتعتمد على التشريح التفصيلي للحالة موضوع البحث.

في هذه الدراسة، يعتبر موظفو صحيفة "الصباح" هم الحالة المدروسة، بهدف دراسة تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تستخدمها الصحيفة في إيصال الرسالة الإعلامية إلى جمهورها المستهدف، ويتم ذلك من خلال طرح أسئلة محددة حول طبيعة عمل الصحيفة ووسائل الاتصال المستخدمة من قبل العاملين في صحيفة "الصباح".

أدوات الدراسة:

للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة سيتم الاعتماد على الأدوات التالية:

1. **الاستبيان** "**الاستقصاء**": يُعد من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعًا واستخدامًا في المنهج الوصفي التحليلي، كذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين ويعتمد الاستبيان على استمارة الاستبيان في جمع المعلومات.
2. **المقابلة:** وهي استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية للدراسة: ستشمل الدراسة صحيفة الصباح ومقرها في طرابلس.

الحدود الزمنية للدراسة: 2024م؛ لأنها فترة إجراء الدراسة.

الحدود البشرية للدراسة: ستشمل الدراسة جميع موظفي صحيفة الصباح.

الحدود الموضوعية: التكنولوجيا الحديثة التي يتم استخدامها داخل (صحيفة الصباح أنموذجاً).

الفصل الثانـي

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية "الحتمية التكنولوجية"، وذلك لارتباطها الوثيق بموضوع الدراسة، تُعد هذه النظرية من أبرز الإسهامات الفكرية التي تُبرز تأثير تكنولوجيا الاتصال في تشكيل الأنشطة الإنسانية وتوجيهها، وتفترض أن التكنولوجيا ليست مجرد أدوات محايدة، بل هي عوامل محورية تُحدث تغييرات جوهرية في الهياكل الاجتماعية والثقافية، وتسهم في إعادة تشكيل العمليات المهنية، بما في ذلك ممارسات العمل الصحفي.

اختيار هذه النظرية كإطار نظري للدراسة يعكس اهتمام الباحثة بفهم العلاقة التفاعلية بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة والواقع الصحفي، كما يبرُز كيف تُسهم هذه التقنيات في إحداث تحول نوعي في الأداء الإعلامي، بما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة للمؤسسات الصحفية وابتكار أنماط جديدة للعمل الإعلامي.

نظرية الحتمية التكنولوجية (Theory Technological Determinism):

أولًا– مفهوم النظرية ونشأتها:

تقدم **نظرية** الحتمية التكنولوجية للإعلام، التي طوّرها المفكر مارشال ماكلوهان، تصورًا معاصرًا حول الدور العميق لوسائل الإعلام في تشكيل المجتمعات، تُبرز هذه النظرية أن التكنولوجيا، وخاصة وسائل الاتصال المتطورة، ليست مجرد أدوات لتحقيق أهداف معينة، بل تُعد عناصر جوهرية تُعيد بناء الهياكل الاجتماعية وتؤثر بشكل كبير على أنماط الحياة اليومية.

تؤكد النظرية أن التكنولوجيا تلعب دورًا محوريًا في توجيه التفاعلات الاجتماعية والثقافية، مما يُحدث تحولات عميقة في طريقة تفكير الأفراد، أساليب تواصلهم، وكيفية أدائهم لمهامهم. وفقًا لماكلوهان؛ فإن كل تقنية تحمل خصائص فريدة تؤثر في طبيعة الرسائل الإعلامية وكيفية استقبالها، مما يؤدي إلى تغييرات ملحوظة في السلوكيات الاجتماعية والثقافية ضمن المجتمعات [1].

([1]) **مارشال ماكلوهان:** ولد ألبرت مارشال ماكلوهان في 1911/7/21م، في مدينة إيدمونتن بـ ألبرتا بكندا، درس الأدب الإنجليزي بجامعة مانيتوتا وتحصل على الماجستير سنة 1934م، وحصل على الدكتوراه في الأدب الإنجليزي سنة 1943م، كان يعمل أستاذاً للغة الإنجليزية بجامعة تورنتو بكندا، ويعد من أشهر المثقفين في النصف الثاني من القرن العشرين، توفي في 1980/12/13م.

توفر نظرية الحتمية التكنولوجية إطارًا فكريًا شاملًا لفهم الدور المحوري الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في إحداث تحولات جذرية في مجالي الإعلام والمجتمع، من خلال هذه النظرية، يتم تسليط الضوء على كيفية تأثير الوسائل التكنولوجية في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية والثقافية على نطاق واسع.

تأثر مارشال ماكلوهان عند صياغته لهذه النظرية بعدد من المفكرين والباحثين الذين درسوا تأثير التكنولوجيا على المجتمع والثقافة، مما أسهم في بلورة رؤيته الفريدة التي تُبرز العلاقة المتبادلة بين وسائل الاتصال والتغيرات الاجتماعية. وقد تمكن من تقديم تصور يربط بين تقدم التكنولوجيا والتغيرات التي تطرأ على الأبعاد الثقافية والاجتماعية في المجتمعات.

من بين أبرز هؤلاء:

- **ولتر بنجامين: تأثر** ماكلوهان بالفكرة الواردة في مقالته الشهيرة "العمل الفني في عصر إعادة الإنتاج الميكانيكي" 1936م، حيث تناول فيه تأثير التكنولوجيا على القيم الجمالية والثقافية. أشار بنجامين إلى كيفية تغيير الوسائل التقنية للطرق التقليدية في إنتاج وتلقي العمل الفني، وكيف أن القدرة على إعادة إنتاج العمل الفني بكميات كبيرة تؤثر في تقديره وقيمته الفريدة، وكانت هذه الفكرة محورية في بناء نظرية ماكلوهان حول تأثير التكنولوجيا في وسائل الإعلام، حيث أكدت على أن التكنولوجيا لا تُحدث فقط تغييرات في كيفية إنتاج الرسائل، بل في كيفية استقبالها وفهمها، مما يُعيد تشكيل البُنى الثقافية والاجتماعية.
- **لويس مانفورد:** استند ماكلوهان إلى أفكار مانفورد الواردة في كتابه "التقنيات والحضارة" 1934م، الذي استعرض كيف تؤثر التكنولوجيا على تطور الحضارات، موضحًا دور الأدوات التقنية في تشكيل الهياكل الاجتماعية والثقافية.

تواتي نور الدين، ماكلوهان مارشال ... قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم، (الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع10، مارس 2013م)، ص178.

بدا جليًا تأثر ماكلوهان بآراء معلمه "هارولد إينيس" حيث كان تلميذا له حتى 1946م، إذ آمن بأن التاريخ الحديث للمجتمعات الغربية ما هو إلا تاريخ لاتصال متحيز، تاريخ سيطر عليه المطبوع وتحكم فيه؛ فأصبحت المعرفة حكرًا على فئة دون أخرى. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، (الأردن، دار المسيرة، ط1، 2012م)، ص 379.

- **ستيفرد لويس:** تأثر ماكلوهان بمقال لويس "الآلة تحكم زمام الأمور" الذي نُشر في عام 1948، حيث ناقش فيه السيطرة المتزايدة للتكنولوجيا على الأفراد والمجتمعات، وركز لويس في مقاله على التحديات التي تفرضها هذه السيطرة، مشيرًا إلى أن التكنولوجيا قد تتحول إلى قوة مهيمنة تؤثر في جميع جوانب الحياة الإنسانية، من تصورات الأفراد إلى كيفية تنظيم المجتمعات. هذه الفكرة كانت محورية في تطوير نظرية ماكلوهان، حيث ساهمت في تأكيد رؤيته بأن التكنولوجيا ليست مجرد أدوات محايدة، بل هي قوى تفاعلية تحدد شكل العلاقات الاجتماعية والثقافية وتوجه السلوك البشري [1].
- **جورج فريدمان وجورج موستي:** استلهم ماكلوهان من أطروحاتهما حول العلاقة بين التقنية والمجتمع، حيث قدما تحليلات معمقة عن تأثير الابتكارات التقنية على النظم الاجتماعية والثقافية.
- **جورج وايت (White, J.R):** تأثر بكتاب "التكنولوجيا الوسطية والتغير الاجتماعي" (1962)، الذي استعرض العلاقة بين التكنولوجيا والتغيرات الاجتماعية، مشيرًا إلى كيفية تشكيل الأدوات التقنية للأنماط السلوكية والاقتصادية [2].

ثانيًا– مضمون نظرية الحتمية التكنولوجية:

تُركز نظرية "الحتمية التكنولوجية" على دور تكنولوجيا الاتصال في تشكيل تطور المجتمعات، وقد ظهرت في ستينيات القرن العشرين ولا تزال تُعد واحدة من أبرز النظريات في مجال الإعلام، تقوم هذه النظرية على فكرة الترابط الوثيق بين الرسالة الإعلامية والوسيلة المستخدمة في نقلها، حيث تؤكد على أن الوسيلة لا تقتصر فقط على نقل المحتوى، بل تؤثر بشكل كبير في طبيعة الاتصال نفسه ومدى فعاليته.، وبالتالي، فإن الوسائل التكنولوجية تُعد العامل المحوري الذي يحدد كيفية توجيه الرسائل الإعلامية وكيفية استقبال الجمهور لها.

طرح مارشال ماكلوهان، مؤسس هذه النظرية، مفهومه الشهير "الوسيلة هي الرسالة"، موضحًا أن تأثير الوسيلة الإعلامية لا يقتصر على مضمون الرسالة فحسب، بل يمتد إلى الطريقة التي تُقدَّم بها. ووفقًا

---

(1) SFEZ (Lucien), Critique de la communication, (Paris, Seuil, 1988), p 56.

(2) SFEZ (Lucien), Critique de la communication, (Paris, Seuil, 1988), p 56.

لماكلوهان، لا يمكن فصل محتوى وسائل الإعلام عن التكنولوجيا المستخدمة، حيث تُشكّل هذه التكنولوجيا الإطار الأساسي الذي يؤثر في الطريقة التي يستوعب بها الجمهور الرسائل الإعلامية ويُعيد تفسيرها [1].

تُظهر نظرية الحتمية التكنولوجية أن محتوى وسائل الإعلام لا يمكن فصله عن التكنولوجيا التي تعتمد عليها تلك الوسائل، حيث تلعب الطريقة التي تُقدَّم بها الموضوعات والجمهور المستهدف دورًا كبيرًا في صياغة الرسائل الإعلامية، ومع ذلك، تركز النظرية بشكل أساسي على أن طبيعة الوسيلة الإعلامية نفسها هي العامل الأكثر تأثيرًا في تشكيل المجتمعات، وهي تُعد الأداة الرئيسة التي تحدد كيفية تفاعل الأفراد مع الرسائل الإعلامية، متجاوزة بذلك تأثير مضمون الاتصال ذاته، بمعنى آخر، تحدد الوسيلة الإعلامية إلى حد كبير طريقة استجابة الأفراد وتفاعلهم مع المحتوى المُقدّم لهم.

ينطلق مارشال ماكلوهان من منظور أن نظرية "الحتمية التكنولوجية" تفسر التطورات التاريخية، حيث يعتقد أن الابتكارات التكنولوجية الكبرى، مثل اختراع الطباعة، ظهور التلفزيون، وانتشار الإنترنت، هي القوى الدافعة الرئيسية وراء التحولات الاجتماعية والثقافية، ويختلف بذلك عن كارل ماركس الذي ركّز على "الحتمية الاقتصادية"، حيث اعتقد أن التنظيم الاقتصادي هو العامل الحاسم في تشكيل المجتمعات وتوجيهها، بينما يرى ماكلوهان أن التكنولوجيا، كوسيلة لتغيير طبيعة الاتصال وطرق التفاعل الاجتماعي، تشكل تحولًا جوهريًا في كيفية تنظيم المجتمعات وتطورها.

وفقًا لهذا الطرح، يؤمن ماكلوهان بأن الوسائل التكنولوجية، مثل الطباعة والتلفزيون والإنترنت، تُحدث تغييرات جوهرية في طرق التواصل والتفكير وأداء العمل، هذه التغييرات تؤثر بشكل مباشر في كيفية تفاعل الأفراد داخل المجتمع، وتؤدي إلى إعادة تشكيل الهياكل الاجتماعية والثقافية بطرق عميقة ومستدامة، يرى ماكلوهان أن التقدم التكنولوجي لا يؤثر فقط على الطريقة التي يتم بها نقل المعلومات، بل أيضًا على الطريقة التي يفكر بها الأفراد ويتفاعلون مع بعضهم البعض، مما يعيد تنظيم العلاقات الاجتماعية ويوجه تطور الثقافات في مجتمعاتهم [2].

([1]) سارة دباغي، مطبوعة مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال، (الجزائر، مطبوعة موجهة لطلبة العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2021م)، ص21.

([2]) مها أحمد سليمان الجبر، الصحافة الإلكترونية باعتبارها حتمية تكنولوجية، (مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع11، ج3، يوليو/ديسمبر 2023م)، ص218.

يرى مارشال ماكلوهان أن التحولات الكبرى في تقنيات الاتصال لا تقتصر فقط على تغيير التنظيم الاجتماعي، بل تمتد لتشمل الحساسيات الإنسانية وطبيعة إدراك الأفراد لمحيطهم، وفقًا لرؤيته، يُشكّل النظام الاجتماعي بشكل كبير من خلال مضمون الوسائل الإعلامية، حيث أن طبيعة الوسيلة وطريقة تقديمها للمحتوى تؤثر بشكل عميق في صياغة المجتمعات.

يشدّد ماكلوهان على أهمية فهم آليات عمل وسائل الإعلام كخطوة أساسية لتحليل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات، ومن وجهة نظره، التكنولوجيا ليست مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل هي القوة المحركة التي تحدد كيفية تفاعل الأفراد مع بيئتهم وتُعيد تشكيل وعيهم الاجتماعي والثقافي، بناءً على ذلك، تُعد التكنولوجيا عنصرًا حاسمًا في تشكيل معالم الحياة المعاصرة، حيث تُؤثر في طريقة التفكير والتفاعل الاجتماعي وتوجهات الثقافة.

ويعرض ماكلوهان أربع مراحل تعكس في رأيه تطور التاريخ الإنساني:

1. **مرحلة شفوية:** مرحلة ما قبل التعلم، تعتمد على الاتصال الشفهي، أي المرحلة القبلية، وقد استمرت لفترة طويلة من تاريخ البشرية.
2. **مرحلة كتابة النسخ:** نشأت بعد هومر في اليونان القديمة واستمرت لأكثر من ألفي عام.
3. **عصر الطباعة:** الذي بدأ في حوالي عام 1500 واستمر حتى نهاية القرن التاسع عشر.
4. **عصر وسائل الإعلام الإلكترونية:** الذي بدأ تقريبًا في عام 1900 ولا يزال مستمرًا حتى الوقت الحالي [1].

يؤكد "ماكلوهان" أن التغير الأساسي في التطور الحضاري يكمن في انتقال الإنسان من أسلوب اتصال إلى آخر؛ ففي البداية، كان الاتصال يعتمد على الشفاهية، حيث كان التواصل يتم من خلال الكلام المباشر، ثم حدث تحول كبير في التاريخ البشري مع ظهور الكتابة؛ إذ أصبح الإنسان قادرًا على نقل أفكاره ومعلوماته عبر النصوص المكتوبة، ما ساهم في توثيق المعرفة وتخزينها، ومع بروز وسائل الإعلام الحديثة، مثل الراديو والتلفزيون، عاد الإنسان مرة أخرى إلى أسلوب الاتصال الشفهي، ولكن باستخدام تكنولوجيا

([1]) لبنى سويقات عبد القادر عبد الإله، الحتمية التكنولوجية: مدخل نظري لدراسة استعمالات الإعلام الإلكتروني، (الجزائر، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج9، ع2، جامعة غرداية، 2016م)، ص881.

متطورة ساهمت في توسيع نطاق التواصل، مما أدى إلى تغييرات جذرية في كيفية تلقي الناس للمعلومات والتفاعل معها [1].

يشير مارشال ماكلوهان إلى أن طبيعة الوسائل الإعلامية المستخدمة تلعب دورًا أكثر تأثيرًا في تشكيل المجتمعات مقارنة بالمحتوى الذي تقدمه تلك الوسائل، وفقًا لنظريته، فإن الطريقة التي تُقدَّم بها الموضوعات والجمهور المستهدف تُؤثر بشكل مباشر على الرسائل الإعلامية، ومع ذلك، يؤكد ماكلوهان أن الوسيلة الإعلامية نفسها، بخصائصها وآليات عملها، تُعد أكثر عنصر مؤثر في إعادة تشكيل بنيان المجتمعات وتوجيه تطورها، متجاوزةً تأثير مضمون الاتصال ذاته [2].

يرى مارشال ماكلوهان أن فهم عناصر التغيير التي ترتبط بالتكنولوجيا يمنح القدرة على التحكم فيها وتوظيفها بشكل فعّال بدلاً من مقاومتها، ويُشير إلى أن وسائل الإعلام التي يعتمد عليها المجتمع أو يجد نفسه مضطرًا لاستخدامها تُحدد ملامحه العامة وتؤثر على طرق معالجته للمشكلات التي يواجهها؛ فكل وسيلة، بوصفها امتدادًا لقدرات الإنسان، تخلق ظروفًا جديدة تُعيد تشكيل الطريقة التي يفكر بها الأفراد ويعملون وفقًا لها.

تُعد نظرية ماكلوهان التكنولوجية من أبرز النظريات الحديثة التي تناولت تأثير وسائل الإعلام على المجتمعات، تنطلق هذه النظرية من ربط وثيق بين الرسالة الإعلامية والوسيلة المستخدمة لنقلها، حيث أكد ماكلوهان مقولته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة"، مُشيرًا إلى أن الوسيلة الإعلامية ذاتها تحمل تأثيرًا يفوق تأثير المحتوى الذي تقدمه.

بينما يرى بعض الباحثين أن الوسيلة تُحدد نوعية الاتصال وتأثيره، يُصرّ ماكلوهان على أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن فصله عن التكنولوجيا التي تستند إليها، وفي حين أن موضوع الرسالة والجمهور

([1]) تواتي نور الدين، ماكلوهان مارشال ... قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم، مرجع سابق، ص179.

([2]) حسنين شفيق، نظريات الإعلام الجديد وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، (القاهرة، دار فكر وفن، 2014م)، ص158؛ حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2002م)، ص325.

المستهدف يُساهمان في صياغة المحتوى الإعلامي، فإن الوسيلة الإعلامية هي التي تُشكّل المجتمعات وتعيد صياغة ثقافتها وهياكلها الاجتماعية بشكل أعمق من مضمون الاتصال ذاته [1].

ويقسم ماكلوهان وسائل الاتصال إلى:

باردة: تتطلب من المُستقبِل جهدًا إيجابيًا في المشاركة والمعايشة والاندماج فيها، مثل: الكتابة والهاتف والتلفزيون.

ساخنة: هي وسائل جاهزة محددة نهائيًا؛ فلا يحتاج من المتلقي بذل جهد أو مشاركة أو معايشة، مثل: الطباعة والإذاعة والسينما[2].

نظرًا لتحول الكرة الأرضية إلى "قرية عالمية"، يشير ماكلوهان إلى أن هذا التحول أسفر عن ما يُسمى بـ "عصر القلق"، حيث يوضح أن وسائل الإعلام الإلكترونية ساعدت في تقليص المسافات الزمنية والمكانية بين البشر من خلال نظريته، مما جعل العالم يُطلق عليه اسم "القرية العالمية"، وقد أسهم هذا التطور في زيادة وعي الإنسان بمسؤولياته بشكل كبير، مما أدى إلى حالة من القلق نتيجة لهذه التغيرات. إذ تفرض الثورة الإلكترونية الفورية على الفرد التزامًا ومشاركة عميقة في الأحداث والتطورات التي تحدث من حوله [3].

ثالثًا– الانتقادات التي وجهت للنظرية:

لقد تعرضت رؤية ماكلوهان لانتقادات وشكوك من بعض الباحثين في السنوات الأخيرة، حيث يرى بعض الباحثين أن مفهوم «القرية العالمية» بحاجة إلى تعديل يتماشى مع العصر ويواكب تطوراته؛ ففي هذا السياق، يشير ريتشارد بلاك إلى أن «القرية العالمية» لم تعد موجودة فعليًا في مجتمعنا المعاصر؛ إذ يوضح إن التطور التقني الذي اعتمد عليه ماكلوهان في وصفه للقرية العالمية قد استمر في التقدم، مما أدى إلى تفكيك هذه القرية وتحويلها إلى شظايا، ويبيّن بلاك أن العالم اليوم أصبح أقرب إلى مبنى ضخم يضم العديد

([1]) تواتي نور الدين، ماكلوهان مارشال ... قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم، مرجع سابق، ص183.

([2]) تواتي نور الدين، المرجع السابق، ص188.

([3]) ماتلار، أرمون وميشال، تاريخ نظرية الاتصال، ترجمة العياضي نصر الدين، (بيروت، المنظمة العربية للترجمة)، ص254.

من الشقق السكنية، حيث يعيش داخلها عدد كبير من الأشخاص في عزلة تامة، ولا يعرفون شيئًا عن جيرانهم الذين يقيمون معهم في نفس المبنى [1].

يشير بعض الباحثين إلى أن هذا التطور التقني يعكس تحولًا من "التجميع" إلى "التفتيت" في وسائل الاتصال؛ فقد أتاح تقدم تقنيات الاتصال الحديثة، خاصة الإنترنت، تنوعًا هائلًا في خدمات الاتصال، حيث أصبحت هذه الخدمات جميعها متاحة عبر الشبكة العالمية، مما سهَّل التواصل مع الأفراد بطريقة أكثر تخصيصًا تلبي احتياجاتهم الشخصية. أدى هذا التحول إلى تراجع أعداد الجماهير التي كانت تتابع البرامج على الشبكات الرئيسية، كما ساهم في انخفاض الاعتماد على خدمات الإذاعة المسموعة والتلفزيون، التي كانت تقتصر في السابق على البث الهوائي التقليدي.

وفي تفسير لمفهومي «التجميع» و«التفتيت»، فإن الاتجاه الجديد في الاتصال وتدفق المعلومات على المستوى العالمي بدأ يميل نحو اللامركزية في الاتصال. حيث أصبحت الرسائل المقدمة متعددة وتلائم الأفراد والجماعات على حد سواء، مما يتيح للمرسل التحكم في أحد جوانب الرسالة، بينما يتيح المستقبل التحكم في جانب آخر. وذلك بعد أن كان الاتجاه التقليدي لوسائل الاتصال الجماهيرية يميل إلى توحيد الرسائل واستهداف جماهير واسعة واحدة[2].

رابعًا– توظيف النظرية في الدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى نظرية الحتمية التكنولوجية لفهم تأثير التقنيات الحديثة على الصحافة الليبية، حيث يمكن اعتبار أن التكنولوجيا في صحيفة الصباح قد أثرت بشكل كبير على سير العمل الصحفي وأسهمت في تغيير طرق جمع الأخبار وتقديمها للقارئ، من خلال فحص أدوات مثل الإنترنت، منصات التواصل الاجتماعي، ونظم إدارة المحتوى، يتم تحليل كيفية تأثير هذه التقنيات على اتخاذ القرارات التحريرية وتوجيه السياسات الإعلامية.

([1]) سارة دباغي، مطبوعة مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص22.

([2]) تواتي نور الدين، ماكلوهان مارشال ... قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم، مرجع سابق، ص190.

الفصل الثالث

الإطار المعرفي للدراسة

تمهيد:

تُعد تكنولوجيا الاتصال جزءً لا يتجزأ من الحياة المعاصرة في مجال الإعلام، حيث تقدم مجموعة واسعة من الخدمات التي تسهم في رفع كفاءة الأفراد وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات. تعمل هذه التكنولوجيا على دعم السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما تلعب دورًا محوريًا في تشكيل التغيرات السياسية وتعزيز مسارات التنمية الاقتصادية.

شهد العالم على مدار العقود الأخيرة، تغييرات جوهرية في الاستخدامات الإعلامية لتكنولوجيا الاتصال، حيث تطورت المفاهيم وظهرت أدوات مبتكرة تمكّن الأفراد من التفاعل في بيئات افتراضية ترتكز على تطبيقات الاتصال الحديثة. بفضل الربط الفعال بين الأجهزة المحمولة والهواتف الذكية والألواح الرقمية مع شبكة الإنترنت، حدثت تحولات عميقة في المجتمعات، مما جعل هذه التقنيات عنصرًا أساسيًا في نمو الاقتصاد العالمي.

تُعد تكنولوجيا الاتصال همزة وصل محورية في جميع مجالات الحياة، حيث لم تشهد البشرية تأثيرًا شبيهًا منذ الثورة الصناعية. فهي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد والمؤسسات والدول، مستفيدة من الثورة التكنولوجية السريعة في أجهزة الكمبيوتر والبرمجيات ووسائل الاتصال، بالإضافة إلى الانسيابية في تدفق المعلومات عبر الحدود.

اليوم، تُعد تكنولوجيا الاتصال رفيقًا دائمًا للأفراد والمنظمات، ترافقهم في تفاصيل حياتهم اليومية، وتلعب دورًا فعالًا في تنظيم شؤونهم وزيادة كفاءة أنشطتهم.

المبحث الأول

تكنولوجيا الاتصال الحديثة

(N.C.T) New Communication Technology

تمهيد:

يعتمد مفهوم تكنولوجيا الاتصال على الاستخدام الإبداعي للتكنولوجيا في نقل المعلومات، ويتضمن هذا العمليات المختلفة للإنتاج والحيازة والتخزين والمعالجة والاسترجاع والعرض والتوزيع، يتم ذلك عبر وسائل اتصال متقدمة وآلية تسهم في تسهيل تبادل المعرفة والمعلومات بكفاءة عالية، مما يُعزِّز قدرة الأفراد والمؤسسات على التفاعل والاستجابة لمتطلبات العصر الرقمي [1].

وتكنولوجيا الاتصال لها جانبين:

أولهما فكري أو معرفي: يتمثل في علم الاتصال وما يتصل به من دراسة وسائل الاتصال ومجالاتها بمستوياتها وأنشطتها الاتصالية المختلفة.

والثاني مادي أو تقني: ويتمثل في التطبيق العملي للاكتشافات والاختراعات والتجارب في مجال المعلومات ونقلها[2].

يتداخل مصطلح تكنولوجيا الاتصال بشكل كبير مع تكنولوجيا المعلومات، إذ يُعتبران في جوهرهما وجهين لعملة واحدة بسبب الترابط الوثيق بينهما؛ فبينما تركز تكنولوجيا الاتصال على نقل المعلومات وتسهيل التواصل، تركز تكنولوجيا المعلومات على معالجة البيانات وإدارتها، يجمع التقنيات المستخدمة في كلا المجالين لتحقيق هدف مشترك هو تحسين فعالية تبادل المعلومات والاتصال؛ إذ تتزامن ثورة الاتصال مع ثورة المعلومات وتتكامل معها، مما يؤدي إلى تفاعل ديناميكي بين المجالين، حيث يعزز كل منهما الآخر

---

(1) محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات، (القاهرة، مطابع الأهرام، 2000م، ط1)، ص287.

(2) حسنين شفيق، الإعلام الإلكتروني، (القاهرة، رحمة برس للنشر، 2007م، ط1)، ص18.

في دفع عجلة التطور التكنولوجي المستمر وتلبية احتياجات المجتمعات الحديثة [1]، وهي من أفضل الوسائل التي تُسهل وصول المعلومات وتُسهم في تبادلها، مما يجعلها متاحة وذات قيمة عالية، مع ضمان سرعة وفعالية في نقلها لتلبية احتياجات الأفراد والمؤسسات بشكل فوري [2].

تُعرَّف تكنولوجيا المعلومات بأنها عملية تطبيق التقنيات الحديثة في إنشاء المعلومات، تخزينها، معالجتها، أو تبادلها، ويشمل ذلك استخدام مجموعة متنوعة من الأجهزة التي تتيح التعامل مع البيانات بفعالية، مثل آلة العد البسيطة "الأباكوس"، أجهزة العرض، أنظمة الترميز، الهاتف، التلغراف، أجهزة اللاسلكي، الأقمار الصناعية، وأجهزة الكمبيوتر، جميع هذه الأدوات تُعد أمثلة ملموسة لتكنولوجيا المعلومات ودورها في تحسين إنتاجية التعامل مع البيانات وتبادلها[3].

تُعرَّف تكنولوجيا المعلومات أيضًا بأنها: "عملية جمع المعلومات، تخزينها، معالجتها، ونشرها، مع التركيز على دور الإنسان وأهدافه في توجيه هذه التكنولوجيا، كما تُبرز القيم التي يعتمدها الإنسان في التحكم بها واستثمارها، بما يُسهم في تحسين جودة حياته وإثراء تجربته الإنسانية "[4].

يُعبِّر مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة عن التطبيق المبتكر للتقنيات في نقل المعلومات ومعالجتها، ويشمل ذلك جميع العمليات المرتبطة بإنتاج المعلومات، جمعها، تخزينها، معالجتها، استرجاعها، عرضها، وتوزيعها عبر وسائل اتصال متطورة، ويُعد الاستخدام الأمثل للمجالات المختلفة للمعرفة جزءً أساسًا من هذه التكنولوجيا، وبناءً عليه، تُعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة من الأدوات الرئيسة التي تسهل الوصول إلى المعلومات وتبادلها، مما يتيح للأفراد الحصول عليها بسرعة وكفاءة، وتكمُن أهمية ذلك في تمكين الأفراد من

---

(1) محمود علم الدين ومحمد تيمور: "الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال"، (القاهرة، دار الشروق، 1997م، ط1)، ص19-20.

(2) محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات، مرجع سابق، ص17.

(3) أحمد إبراهيم قنديل، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، (القاهرة، عالم الكتب، 2006م، ط1)، ص82.

(4) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، مرجع سابق، ص143.

الحصول على المعلومات اللازمة لتلبية احتياجاتهم المعرفية وتعزيز قدرتهم على استكشاف أفكار ومعارف جديدة"[1].

– نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

تاريخيًا، نشأت وسائل الاتصال نتيجة سلسلة ثورات علمية، بدأت باختراع جوتنبرغ للطباعة في منتصف القرن الخامس عشر. ثم تتابعت الاختراعات التي غيرت وجه الاتصال، مثل اللاسلكي، والراديو، والتلفزيون، والأقمار الاصطناعية، وتقنية الألياف الضوئية أو الرقمية، وقد صاحب هذا التطور خمس ثورات أساسية شكلت محاور رئيسة في تاريخ الاتصال هي:

- **ثورة تطور اللغة:** حيث بدأت اللغة البشرية في التشكيل والتطور كأداة للتواصل.
- **ثورة تدوين اللغة:** التي مكنت من توثيق المعرفة وتبادلها عبر الأجيال.
- **ثورة اختراع الطباعة:** التي أحدثت تحولًا في نشر المعلومات وتوسيع دائرة التعليم والثقافة.
- **ثورة اختراع التلغراف، وظهور السينما، والإذاعة، والتلفزيون في النصف الأول من القرن العشرين:** حيث سمحت هذه الوسائل بنقل المعلومات عبر المسافات الطويلة، مع تقديم وسائط جديدة للتسلية والتعليم.
- **الثورة الخامسة (التفاعلية):** تمثل هذه الثورة استخدام التكنولوجيا الرقمية التي تعزز من تفاعلية التواصل، مثل الإنترنت، والشبكات الاجتماعية، وتطبيقات الاتصال الحديثة.

وتعقب كل ثورة من هذه الثورات ظهور نظم جديدة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، مما أسهم في تسريع وتيرة تطور الإعلام ووسائل التواصل [2].

يعتبر المؤرخون أن منتصف القرن التاسع عشر يمثل النقطة الفعلية لانطلاق مرحلة تكنولوجيا الاتصال الحديثة. خلال هذه الفترة، تم إجراء العديد من التجارب والاكتشافات والاختراعات في مجال

---

(1) عبد الملك ردمان الدناني، تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات، (القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، 2005م)، ص15.

(2) عبد الملك الدناني، الوظيفة الإعلامية، مرجع سابق، ص83.

الاتصالات السلكية، التي أدت فيما بعد إلى انتشار الأجهزة الاتصالية الجماهيرية. هذه التطورات أسفرت عن ما يُعرف اليوم بالثورة الاتصالية الحالية، والتي تُطلق عليها مرحلة الوسائل الجماهيرية، وتشمل:

- **الاتصالات السلكية واللاسلكية:** التي أسهمت في توسيع نطاق نقل المعلومات عبر المسافات الطويلة.
- **أقمار الاتصالات:** التي أحدثت تحولًا كبيرًا في الاتصال بين القارات وساهمت في تطوير الاتصالات الدولية.
- **الدوائر الإلكترونية:** التي أسهمت في تحسين كفاءة نقل المعلومات عبر مختلف الوسائط.

تُمثل هذه المرحلة تحولًا جذريًا في كيفية تبادل المعلومات على مستوى واسع، مما أدى إلى تيسير الوصول إلى المعرفة وجعلها متاحة للجميع بسرعة وفعالية [1].

تميز هذا العصر بتطور سريع في صناعة وسائل الاتصال، خاصة في مجال تكنولوجيا الإعلام، بهدف مواكبة التطور التقني والفني والعلمي في مجالات الاختراعات الحديثة المتعلقة بهذه الوسائل؛ فقد شهدت هذه الفترة قفزات كبيرة في تحسين كفاءة الإعلام ووسائل الاتصال، مما جعلها أكثر قدرة على تلبية احتياجات الجمهور المعاصر.

وقد اشتهرت هذه المرحلة بالعديد من المسميات، حيث وصفها بعض الباحثين بأنها:

- **الثورة الثالثة:** باعتبارها نقلة نوعية في تطور وسائل الاتصال بعد ثورات الطباعة والإلكترونيات.
- **عصر المعلومات:** في إشارة إلى الزيادة الهائلة في تدفق المعلومات وتوافرها عبر الوسائط الرقمية.
- **عصر التكنولوجيا:** حيث سادت التقنيات الرقمية والتقنيات الحديثة في كافة المجالات.
- **عصر الاتصال:** باعتباره عصرًا يتحقق فيه تواصل سريع وفوري بين الأفراد والمجتمعات.
- **ثالوث الديمقراطية والمعلومات وتكنولوجيا الاتصال:** في إشارة إلى العلاقة الوثيقة بين هذه العناصر في تعزيز الحريات الشخصية، وتسهيل الوصول إلى المعلومات، ودعم التفاعل المجتمعي.

---

(1) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات ومستقبل صناعة الصحافة، مرجع سابق، ص147.

تعكس هذه التسميات الدور الكبير الذي لعبته هذه الثورة التكنولوجية في تشكيل المشهد الإعلامي المعاصر [1].

أدى التقدم التكنولوجي في النصف الثاني من القرن العشرين إلى إحداث تغييرات جذرية في أنماط حياة الإنسان، حيث تأثرت مختلف الجوانب الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والنفسية بطرق ملحوظة، وبدأت هذه التأثيرات مع الثورة الصناعية، وتزايدت بشكل كبير مع انطلاق ثورات الاتصالات والمعلومات، وعلى الرغم أن هذه الثورات أحدثت تحولات كبيرة في المجتمعات، إلا أن التأثيرات كانت أكثر عمقًا في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث شهد هذا العصر تسارعًا غير مسبوق في الابتكارات التكنولوجية.

تسببت هذه التطورات في دفع الأفراد لملاحقة التقدم التكنولوجي بشكل مستمر، ساعين لاستيعاب كل خطوة جديدة والانتقال بسرعة إلى ما بعدها. جعل هذا النمو المتسارع من الضروري التكيف مع التغيرات بشكل دائم، مما خلق تحديات جديدة تتعلق بكيفية التفاعل مع هذه التحولات السريعة التي أثرت بشكل كبير في كافة جوانب الحياة [2].

من الأنسب أن يُسمى هذا العصر بـ "عصر المنهج العلمي"، حيث أصبح هذا المنهج هو الأساس الذي أتاح بروز العديد من الظواهر العلمية والتكنولوجية؛ فقد مكّن المنهج العلمي الشعوب من الاستفادة من هذه الإنجازات لتحقيق تطور كبير في مختلف المجالات، وبفضل هذا المنهج، تم تطبيق المبادئ التجريبية والتحليلية في معالجة المشكلات وتطوير التكنولوجيا، مما أسهم في إحداث تغييرات جذرية في الحياة اليومية على المستويين الفردي والمجتمعي. وقد ساعد هذا التوجه في تحقيق تقدم سريع في مجالات المعرفة والابتكار [3].

لعبت المعلومات، من خلال التكنولوجيا وأساليب نقلها، دورًا محوريًا في تشكيل مجتمعات المعلومات في الدول المتقدمة مثل اليابان، وغرب أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية؛ فقد تميزت هذه المجتمعات

---

(1) http://tde.tant.edu.eg/hosting/pro14/containt/19.htm

(2) علي شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، (القاهرة، الدار القومية العربية، 1999م)، ص225.

(3) عبد الملك الدناني، الوظيفة الإعلامية، مرجع سابق، ص 83.

بظهور ظواهر وسمات تراوحت بين التغيرات الجذرية والبسيطة في مختلف المجالات الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، النفسية، والتكنولوجية، وقد ساهمت هذه التغيرات في تحسين كفاءة العمليات الاجتماعية والاقتصادية، ووفرت أدوات جديدة للتواصل والمشاركة في المجتمعات.

امتد هذا التأثير إلى مجتمعاتنا، مما أسهم في تغيير عاداتنا الاتصالية وطريقة حياتنا اليومية؛ فقد شهدنا تحولات ملحوظة في طريقة عمل وسائل الاتصال شكلًا ومضمونًا، بالإضافة إلى ظهور وسائل جديدة للتواصل فتحت فرصًا جديدة لتبادل المعلومات والتفاعل مع الأحداث محليًا ودوليًا بشكل أكثر فاعلية [1].

إن المتتبع لتاريخ وسائل الاتصال منذ نشأتها يُلاحظ أن الوسائل الحديثة لم تقضِ على الوسائل القديمة، بل على العكس، استوعبتها وطورتها؛ ليتم التفاعل بين الوسيلتين أو الوسائل معًا، مما أسفر عن ظهور وسائل جديدة تتيح إمكانات متعددة للجمهور في الاتصال وتبادل المعلومات، على سبيل المثال، الطباعة استوعبت الكتابة وطورتها، وجاءت الصحافة التي لم تلغِ الكتاب بل أضافت إليها أبعادًا جديدة، كما أن الإذاعة تفاعلت مع الصحافة، حيث أضافت إليها أبعادًا ووسعت نطاق تأثيرها، بحيث تجاوزت حدود المكان والزمان، ومع مرور الوقت، استمرت الاختراعات في التحسُّن، حتى وصلنا إلى الاتصال المعتمد على الحاسبات الآلية، والذي فتح آفاقًا جديدة في عالم التواصل وتبادل المعلومات [2].

ويعيش العالم يعيش مرحلة امتزجت فيها نتائج وخلاصات ثورات ثلاث هي:

1. ثورة المعلومات التي أحدثت انفجاراً معرفياً ضخماً.
2. ثورة الاتصالات المتمثلة في تقنيات الاتصال الحديثة.
3. ثورة الحاسبات الإلكترونية[3].

---

(1) إنترنت: "التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال"، موقع التعليم الإلكتروني، جامعة طنطا.

(2) رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الإلكترونية، (القاهرة، دار الجر للنشر والتوزيع، 2007، ط1) ص 128

(3) سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003م، ط1)، ص18.

أهمية تكنولوجيا الاتصال:

- **تعزيز الفهم والتفكير المنظم:** تُسهم وسائل الإعلام الجديدة في تعزيز فهم الأفراد، خاصة الطلاب، مما يعزز قدرتهم على التمييز والتفكير النقدي. كما تساهم في تدريبهم على التفكير المنظم وتطوير مهارات حل المشكلات التي قد يواجهونها.
- **زيادة القدرة على التواصل وتبادل المعلومات:** تعمل تكنولوجيا الاتصال على تعزيز قدرة الأفراد على التواصل بفعالية وتبادل المعلومات والمعرفة، مما يساهم في بناء عالم أكثر اتصالًا وسلامًا وازدهارًا لجميع الناس.
- **دعم التنمية الاقتصادية:** تساهم تكنولوجيا الاتصال في دعم التنمية الاقتصادية عبر تمكين الأفراد من الوصول إلى المعلومات والمعرفة في أي وقت ومن أي مكان، مما يحسن الإنتاجية ويعزز الابتكار في مختلف المجالات.
- **تمكين الفئات المهمشة:** توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأفراد المهمشين والمستبعدين الفرصة لأن يكون لهم صوت في الساحة العالمية، بغض النظر عن جنسهم أو عرقهم أو دينهم، كما تساهم في تحقيق توازن أكبر في السلطة واتخاذ القرارات على الصعيدين المحلي والدولي، مما يساعد المجتمعات والبلدان على تحسين مستويات معيشتها [1].

- سمات التكنولوجيا الحديثة:

تتلخص سمات عصر التزاوج بين الوسائل التقليدية ووسائل الاتصال الحديثة ممثلة في الإنترنت في الآتي:

1. التفاعلية – Interactive: تُجسد شبكة المعلومات الدولية هذا التداخل بشكل بارز، حيث تُعبر عن درجة متقدمة من التأثير المتبادل بين الأطراف المشاركة في عملية الاتصال، مع إمكانية تغيير الأدوار بين

(1) إمحمد قائد إمحمد، دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير التعليم في ليبيا: دراسة ميدانية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس، (ليبيا، مجلة المعرفة، ع18، كلية التربية، جامعة بني وليد، ديسمبر 2023م)، ص132-133.

المُرسِل والمُستقبِل، هذا المفهوم يطرح مصطلحات جديدة في السياق الاتصالي مثل "المشاركين"، التي تشير إلى الأفراد الذين يشاركون في بناء وتفعيل العملية الاتصالية، بالإضافة إلى مبدأ التبادل والتحكم الذي يحكم سير العملية التواصلية.

على سبيل المثال، يُعد نظام الفيديو تيكست (VideoText) نموذجًا واضحًا للتفاعل بين المُرسِل والمُستقبِل، حيث يتيح للمستخدمين التأثير في المعلومات المعروضة، ويُعد هذا النظام من بين أنظمة النصوص المتلفزة التي تمكن المشاهدين من التفاعل المباشر مع المحتوى، مما يعزز من مستوى المشاركة والتفاعل في عملية الاتصال ويزيد من تأثير الأطراف المشاركة في تحديد المعلومات المعروضة [1].

2. اللاجماهيرية – Demassification: تشير إلى القدرة على توجيه الرسالة الاتصالية بشكل مخصص إلى فرد أو مجموعة معينة، بدلاً من جمهور واسع كما كان يحدث في وسائل الإعلام التقليدية، كما تعكس هذه الظاهرة مستوى التحكم في نظام الاتصال، حيث يتم نقل الرسالة مباشرة من المنتج إلى المستهلك، مما يقلل الحاجة إلى وسطاء أو قنوات متعددة، ويتيح تفاعلًا أكثر تخصيصًا ودقة في الوصول إلى الجمهور المستهدف.

هذا المفهوم يعكس تحولًا في أساليب الاتصال التي تمكّن من تخصيص الرسائل بما يتناسب مع احتياجات الأفراد أو المجموعات المستهدفة، مما يعزز من فعالية التواصل ويتيح تحقيق تأثير أكبر.

3. اللاتزامنية: شير إلى القدرة على إرسال واستقبال الرسائل في الأوقات التي تناسب الأفراد المستخدمين، دون ضرورة تواجد جميع الأطراف في النظام في نفس الوقت. هذا يتيح للمستخدمين التفاعل مع الرسائل والرد عليها وفقًا لجدولهم الزمني، مما يوفر مرونة أكبر في التواصل ويقلل من الحاجة إلى تنسيق توقيتات الاتصال بين الأطراف المشاركة [2]، على سبيل المثال، في أنظمة البريد الإلكتروني، يمكن إرسال الرسائل

(1) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، (القاهرة، دار العربي، 1990م، ط1)، ص99.

(2) محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات، مرجع سابق، ص288.

في أي وقت، ويستطيع المستفيد الاطلاع عليها أو الرد عليها عندما يناسبه، دون الحاجة لتزامن توقيت إرسال واستقبال الرسائل بين جميع الأطراف، وهذه الميزة تعزز من مرونة إدارة وتبادل المعلومات [1].

4. قابلية التحرك أو الحركية – Mobility: تشير إلى القدرة على استخدام وسائل الاتصال المتعددة أثناء التنقل، مما يتيح للأفراد التواصل والتفاعل من أي مكان وفي أي وقت. يشمل ذلك الوسائل التي تمكّن الأشخاص من إجراء اتصالات في ظروف متنوعة، مثل الهواتف المحمولة (بما في ذلك الهواتف في السيارات والطائرات أو الهواتف المدمجة في الساعات الذكية)، مما يعزز من سهولة الوصول إلى المعلومات والتفاعل في أي مكان وزمان، دون التقيد بمكان ثابت.

ومن الأمثلة على وسائل الاتصال المتنقلة:

- آلة تصوير المستندات صغيرة الحجم التي يمكن حملها بسهولة.
- جهاز فيديو الجيب الذي يسمح بتسجيل وعرض الفيديو أثناء التنقل.
- جهاز الفاكس في السيارة الذي يتيح إرسال واستقبال الفاكسات أثناء التنقل.
- الحاسب المحمول المزود بطابعة، الذي يتيح للمستخدمين العمل على المستندات وطباعة الملفات في أي مكان [2].

5. قابلية التحويل Convertibility: تشير إلى قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات بين وسائط متعددة، مثل التقنيات التي تتيح تحويل الرسالة الصوتية إلى نص مكتوب والعكس. يشمل ذلك استخدام الأنظمة التكنولوجية التي تمكن من تحويل المحتوى بين أنواع مختلفة من الوسائط، مما يسهل تبادل المعلومات عبر منصات متنوعة. على سبيل المثال، يمكن استخدام تقنيات مثل التعرف على الصوت لتحويل الكلام إلى نص مكتوب، أو الطباعة الصوتية لتحويل النصوص إلى ملفات صوتية، مما يعزز من مرونة الوصول إلى المعلومات باستخدام الوسائط التي تفضلها. وقد ظهرت مقدمات هذا النظام في نظام

---

(1) سعد محمد الهجرسي، الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية، (الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، 2001م، ط1)، ص201.

(2) سعد محمد الهجرسي، الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية، مرجع سابق، ص201.

مينتل الفرنسي، الذي كان من أوائل الأنظمة التي عملت على تطوير الترجمة الآلية وتسهيل الانتقال بين أشكال مختلفة من وسائل الاتصال.

6. قابلية التوصيل Connectivity: تشير إلى قدرة الأجهزة الاتصالية على الاتصال بأنواع متعددة من الأجهزة الأخرى، بغض النظر عن الشركة المصنعة أو الدولة التي تنتمي إليها تلك الأجهزة. هذا يعني أن شركات تصنيع أدوات الاتصال لم تعد تعمل بشكل منفصل، بل أصبح أنظمتها ومنتجاتها متكاملة عبر الحدود والشركات، مما يتيح مستوى أوسع من التعاون والتواصل بين الأجهزة.

على سبيل المثال، من الأمثلة التي توضح قابلية التوصيل هي وحدات الهوائي المقعر التي يمكن تجميعها في موديلات متعددة، تقدم وظائف متنوعة، لكنها تؤدي نفس الوظيفة الأساسية في استقبال الإشارات التلفزيونية بكفاءة، مما يبرز التوافق بين الأجهزة المختلفة، حيث يمكن أن يتضمن الهوائي المكونات التالية:

- الصحن من صناعة شركةEston ،
- الديمو (المحلل) من صناعة شركةNextwave ،
- والرأس من صناعة شركة شارب (Sharp) [1].

7. الشيوع أو الانتشار Ubiquity: يشير إلى الانتشار الواسع والمنهجي لأنظمة وسائل الاتصال في جميع أنحاء العالم، واندماجها في مختلف طبقات المجتمع؛ ففي البداية، قد تظهر الوسيلة الجديدة كترف أو مقتصر استخدامها على فئة معينة، ولكن مع مرور الوقت، تتحول هذه الوسيلة إلى جزء تقليدي من الحياة اليومية وتصبح متاحة للجميع.

على سبيل المثال، بدأ استخدام الهاتف وأجهزة الفاكس في البداية كوسائل محدودة الانتشار، ولكن مع تقدم التكنولوجيا وتوسيع استخدامها، أصبحت هذه الأدوات الآن جزءً أساسًا من الحياة اليومية لجميع

(1) صالح سالم محمد، العصر الرقمي وثورة المعلومات وتحديث المجتمع، (القاهرة، عين للدراسات والبحوث، 2002م)، ص69.

فئات المجتمع، مما يعكس كيفية تحول هذه الوسائل من كونها للرفاهية إلى جزء لا غنى عنه في تيسير التواصل اليومي [1].

8. الكونية Globalization: تشير إلى البيئة الجديدة لوسائل الاتصال التي أصبحت بيئة عالمية، حيث يمكن للمعلومات أن تنتقل بسرعة هائلة عبر مسارات معقدة من أبعد مكان على الأرض إلى آخره في أجزاء من الألف من الثانية. هذا يعكس قدرة التكنولوجيا الحديثة على نقل المعلومات بسرعة كبيرة عبر الحدود الجغرافية والسياسية، مما يجعلها عالمية ويعزز من وصول المعلومات إلى مختلف أنحاء العالم.

كما تتيح الكونية متابعة الأحداث الدولية بشكل فوري من أي مكان في العالم، مما يعزز التواصل العالمي ويسهل الوصول إلى المعلومات ومشاركتها على مستوى عالمي. هذه الظاهرة تساهم أيضًا في تقليص الفجوات بين الثقافات والدول، مما يعزز التفاهم والاتصال بين مختلف الشعوب [2].

النمط أو الشكل الإنتاجي العام الذي كان يميز التطورات التكنولوجية في السابق هو ظهور مراكز توزيع على نطاق واسع، حيث كانت المعلومات تنتقل من مصادر مركزية محددة إلى أعداد كبيرة من الجماهير، دون ارتباط بوحدة زمانية أو مكانية، أما في النمط الحالي للاتصال الجماهيري؛ فتم توجيه الرسائل إلى جماهير محددة جغرافياً من خلال مراكز إقليمية مختلفة، وهذا التوجه يؤدي إلى انقضاء سيادة المركز في الفضاء الإعلامي، حيث أصبح الإعلام يميل إلى الإقليمية.

لقد اختفت العديد من الحدود والفروق التي كانت تميز بين وسائل الاتصال الجماهيري، بينما البعض الآخر في طريقه إلى الزوال، على سبيل المثال، أصبحت الأقمار الاصطناعية التي كانت تستخدم في إرسال البرامج التلفزيونية مباشرة إلى المشاهدين أو إلى محطات الإرسال التلفزيوني، تُستخدم أيضًا في نقل صفحات الصحف من مكان إلى آخر، سواء داخل البلاد أو خارجها، وهذا يعكس التكامل المتزايد بين وسائل الإعلام

---

(1) محمد شطاح وآخرون، القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري– دراسة ميدانية، (الجزائر، دار الهدى عين مليلة، 2002م)، ص25.

(2) عماد حسن مكاوي وليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة، الدار اللبنانية المصرية، 2004م، ط5)، ص180.

واختفاء الحدود التقليدية بينها، مما يسهم في تبادل المعلومات والرسائل عبر منصات متعددة بشكل أكثر سلاسة وتكاملًا [1].

- وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

أدى الانتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة الواسع إلى إحداث تحول كبير في طرق التواصل بين الأفراد والمؤسسات الصحفية في الوقت الراهن، مما جعل منها ركيزة أساسية تسهم في تحقيق أهداف متنوعة، وتختلف وظائف هذه التكنولوجيا وفقًا للوسيلة المستخدمة والمجال الذي تُطبق فيه، ومن هنا، نستعرض بعضًا من وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة كما يلي:

1. **وظيفة التوثيق:** تساهم تكنولوجيا الاتصال، بما في ذلك الحواسيب، الأقراص المضغوطة، وأجهزة التصوير الرقمية، بشكل جوهري في توثيق الإنتاج الفكري في مجالات الاتصال والإعلام، وتشمل هذه الوظيفة معالجة الأبحاث والدراسات الأكاديمية من خلال عمليات تجميع وتنظيم متقدمة باستخدام أنظمة وتقنيات حديثة، مما يضمن إمكانية استرجاع المحتوى بدقة عالية، كما تتضمن تحليل المحتوى وتصنيفه وفهرسته؛ بهدف تحقيق أقصى استفادة من هذا الرصيد الفكري وتسهيل وصول الأفراد والمؤسسات إليه بفعالية [2].
2. **تقديم المعلومات:** تلعب تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة دورًا محوريًا في تقديم كميات ضخمة ومتنوعة من المعلومات بطرق غير مسبوقة، يُعد الاتصال الرقمي والثورة المعلوماتية والمعرفية نتيجة للتطور السريع في تكنولوجيا المعلومات وانتشارها الواسع في جميع المجالات، ويعود هذا الانتشار إلى الخصائص الفائقة لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، كسعة التخزين الكبيرة والتي تتيح إمكانية حفظ ومعالجة كميات هائلة من البيانات [3].

---

(1) عماد حسن مكاوي وليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص181.

(2) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال وصناعة الصحافة، مرجع سابق، ص75.

(3) محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، (القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2007م، ط1)، ص52.

3. **سرعة إعداد الرسائل الإعلامية:** أسهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة في تسريع عملية إعداد الرسائل الإعلامية، مع تعزيز القدرة على تحويلها إلى أشكال متنوعة، سواء من مطبوعة إلى مرئية أو العكس، كما أتاحَت إمكانيات متقدمة في نشر وتوزيع المحتوى الإعلامي، متجاوزة بذلك حدود الزمان والمكان، مما جعلها أكثر فاعلية في الوصول إلى الجمهور في أي وقت وأي مكان [1].

4. **تجاوز قيود العزلة في الاتصال الرقمي:** تسهم تكنولوجيا الاتصال في التغلب على القيود التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يقضي الأفراد وقتًا طويلاً أمام أجهزة الحاسوب بعيدًا عن التفاعل المباشر في الواقع الفعلي، وعلى الرغم من أن الاتصال في هذا السياق يتم من خلال المحادثات الإلكترونية، البريد الإلكتروني، والحوارات الرقمية، إلا أن الأفراد يتواصلون مع آخرين قد لا يعرفونهم شخصيًا ولا يشتركون في سمات واضحة، سوى ما تفرضه البيئة الرقمية ومتطلباتها. بدلاً من تكوين صداقات جديدة في العالم الواقعي، يتيح هذا الاتصال للأفراد الفرصة للتفاعل مع ثقافات مختلفة بما يتناسب مع احتياجاتهم الشخصية.

5. **المجتمعات الافتراضية:** في إطار الوظيفة السابقة، تظهر ما يُعرف بـ 'المجتمعات الافتراضية'، حيث يلتقي الأفراد حول أهداف قد تكون غائبة في المجتمعات التقليدية. هؤلاء الأفراد يتوحدون حول قضايا مثل مكافحة العنصرية أو تعزيز قضايا الجنس والنوع، مما يعكس تحولًا جوهريًا في مفهوم التجمعات الاجتماعية في العصر الرقمي [2].

6. **المشاركة والتفاعل:** قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فرصة للمشاركة في الندوات عن بعد، من خلال الهاتف، حيث يمكن للمشاركين طرح التساؤلات أو مناقشة الموضوعات المطروحة، كما أسهمت في توسيع دائرة التعليم الجامعي المفتوح أو التعليم عن بُعد، حيث تُقدم المحاضرات عبر الإنترنت.

7. **التكامل بين وسائل الاتصال والتكنولوجيا الرقمية:** ساهم دمج وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية مع تكنولوجيا الحوسبة في ابتكار نمط جديد للنشر الإلكتروني، حيث يتم عرض النصوص على شاشات

---

(1) محمد شطاح وآخرون، القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية، مرجع سابق، ص28.

(2) محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص53 – 54.

التلفزيون أو من خلال وسائل العرض المتصلة بالحاسوب. وبذلك، يمكن للمستفيدين تلقي المحتوى في منازلهم أو مكاتبهم، مما يتيح لهم الوصول إلى المعلومات بكميات وأنواع تتناسب مع احتياجاتهم وفي الأوقات التي يختارونها.

8. **الخدمات الاتصالية الجديدة:** ظهرت خدمات اتصالية حديثة توفر إمكانية تخزين كميات ضخمة من البيانات، مما يسمح بتخزين معلومات ضخمة في حجم صغير، مثل مكتب صغير، مثل الفيديوتكست والتلتكست، والبريد الإلكتروني، والأقراص المدمجة الصغيرة."CD"

9. **الاختراعات التكنولوجية وتأثيرها على الترفيه المنزلي:** تبدو بعض الاختراعات وكأنها ستغير شكل الترفيه المنزلي بشكل أعمق من التحول الذي حدث بعد الانتقال من الفوتوغراف إلى الراديو في النصف الأول من القرن العشرين، ومن أبرز هذه الاختراعات الفيديو كاسيت، وأقراص الفيديو، وألعاب الفيديو، وأجهزة الفيديو الرقمية DVD، التي تمثل تحولًا مهمًا في طريقة استهلاك المحتوى الترفيهي في المنازل[1].

10. **ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخدامه: ما** أدى إلى توفير قائمة ضخمة من الخدمات والمعلومات، التي تقدمها شبكة الإنترنت، وقد ساهم هذا في تيسير الوصول إلى مصادر معرفية متنوعة ودعّم قدرة الأفراد على التفاعل مع المحتوى الرقمي وتوظيفه بما يتناسب مع احتياجاتهم الشخصية[2].

11. **المواقع الإعلامية وتغطية الأحداث العالمية:** إلى جانب المواقع الإعلامية المعروفة التي تعد شبكة الإنترنت مركزًا لها، هناك الآلاف من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات إعلامية تتعلق بوقائع وأحداث تحدث في مختلف أنحاء العالم، وتقوم هذه المواقع بكتابة التقارير الإخبارية وتقديم التعليقات عليها في إطار خدمة إعلامية متكاملة، مما يتيح للمستخدمين الاطلاع على آخر المستجدات والتفاعل معها.

---

(1) عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005، ط1)، ص19 – 21.

(2) إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003م، ط1)، ص25 – 26.

12. **وظيفة الإعلان والتسويق:** أصبحت وظيفة الإعلان والتسويق والدعاية والدعوة تحمل أهمية كبيرة لدى المعلنين والدعاة، خاصة بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبًا مرتفعة في الاستخدام والدخول عليها، حيث أصبحت هذه المواقع منصة فعالة للوصول إلى الجمهور المستهدف والتأثير فيه، مما يُعزِّز من فعالية الحملات الدعائية والإعلانات الرقمية [1].

- مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

المزايا:

لتكنولوجيا الاتصال الحديثة مزايا كثيرة أهمها:

1. قدمت لمستخدميها أبعادًا ثلاثة هي[2]:

أ. **البُعد الزمني:** حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات، إلى حد إلغاء الفرق بين الزمن الإعلامي والزمن الواقعي في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية.

ب. **البُعد المكاني:** حيث وفرت كمًّا هائلًا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات أو لنقلها كما أنها تكاد تحيد عنصر المسافة مهما بعدت.

ج. **البُعد الخاص بعلاقة الملتقي بالوسيلة الإعلامية:** حيث أتاحت ثورة الاتصال للمتلقي درجة من التفاعل الإيجابي مع الوسائل الإعلامية خاصةً التلفزيون الذي يستخدم الاتصال الرقمي ويسمح للمشاهد بالتداخل في اختيار البرامج.

2. **الحد من استهلاك الورق:** صناعة الدوائر المتكاملة عام 1960 أتاح تصميم رقائق الدوائر المتكاملة بالغة الفخامة التي تمتاز بأنها منخفضة التكاليف ولها قدرة عالية على التحمل وقليلة التعرض للخلل.

---

(1) محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص55 – 56.

(2) عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، (القاهرة، المكتب الجامعي، 2005م)، ص265.

3. تقدم التقنيات الرقمية الحديثة عشرات القنوات وتتيح فرصًا كبيرة لبث برامج غير ترفيهية مثل: خدمات المعلومات والبرامج التعليمية والطب الاتصالي.

4. السرعة الفائقة في نقل واستقبال المعلومات والبيانات فهي تتيح سرعة، بمعدل ألف ضعف دفعة واحدة[1].

5. زيادة المعرفة والتعليم، فبواسطة التكنولوجيا الجديدة يستطيع القائم بالاتصال توصيل خدمات التعليم –للمناطق النائية– والإسهام في علاج أوجه قصور التعليم الرسمي.

6. أن هذه التكنولوجيا الاتصالية الراهنة قد ساهمت أيضًا إلى جانب دورها في تسهيل العملية الإنتاجية وتسريعها.

العيوب:

كما أن أي عمل لا يخلو من المزايا والعيوب، فإن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لا تخلُ أيضًا من بعض السلبيات، ومن أبرزها:

1. **تقييد حرية التعبير:** على الرغم مما قدمته تكنولوجيا الاتصال من إمكانيات متقدمة في مجال حرية التعبير، من خلال بعض وسائلها مثل الإنترنت والقنوات الخاصة، إلا أن هذه الحرية تظل محكومة بقيود سياسية. فلا يوجد ضمان بأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ستؤدي إلى عصر جديد يضمن مزيدًا من حرية التعبير.

2. **قلة الجانب الاجتماعي والعاطفي:** بعض وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة تفتقر إلى الطابع الاجتماعي والعاطفي، مما يقلل من الترابط البشري والحميمية التي يوفرها التواصل المباشر، وبالتالي قد يفتقر الأفراد إلى التفاعل الشخصي العميق.

3. **انقسام الجمهور وتفتيت الخبرات المشتركة:** أدى توسع وسائل الاتصال الحديثة إلى انقسام الجمهور الواحد إلى عدد كبير من الجماعات الصغيرة ذات الاهتمامات والتوجهات المتباينة. وقد

(1) عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، ص266.

يؤدي هذا الانقسام إلى تقليص أرباح المنتجين والناشرين بسبب قلة عدد الأفراد الذين يتوجهون إليهم، بالإضافة إلى تقليص الخبرات المشتركة التي كانت تجمع أفراد المجتمع [1].

4. **انتهاك الخصوصية:** على الرغم من النجاح الكبير الذي حققته وسائل التكنولوجيا الحديثة في غزو منازلنا بمختلف أشكال المعلومات والترفيه، فإنها قد تمثل تهديدًا لخصوصيتنا؛ فقد تتسبب هذه الوسائل في تسريب بياناتنا الشخصية أو في تدخلات غير مرغوب فيها في حياتنا الخاصة.
5. **ازدياد الفجوة الاقتصادية:** يزداد اتساع الفجوة بين الأفراد الذين يمتلكون الأموال والوسائل التي تمكنهم من الحصول على أحدث تقنيات التكنولوجيا، وبين أولئك الذين لا يمتلكون هذه الإمكانيات، هذه الفجوة تؤدي إلى تفاوت في الفرص المتاحة أمام الأفراد في مجالات عدة.
6. **الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية:** هناك فجوة كبيرة بين الدول القادرة على اقتناء واستخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل الدول المصنعة لها، والدول التي تعاني من صعوبة في الحصول عليها، حتى في حال استطاعت بعض الدول النامية توفير هذه التقنيات؛ فإنها قد تواجه صعوبات في تشغيلها وصيانتها بسبب نقص الخبرات والتجهيزات المناسبة [2].

- تأثيرات التكنولوجيا الحديثة:

تمكن العصر الحالي من خلق بيئة اتصالية جديدة ذات أبعاد اجتماعية وثقافية وحضارية، بفضل الثورة التكنولوجية وما صاحبها من استحداثات متطورة. ومن أهم نتائج هذه الثورة:

- **تعدد القنوات والنواقل وتداخل وسائل البث:** أدى التوسع في عدد القنوات والنواقل التي تحمل الصوت والصورة إلى حدوث تداخل بين قنوات البث التقليدية وشبكات التراسل الرقمية، هذا التداخل أسهم في توسعة مجالات الخدمة التلفزيونية والإذاعية الرقمية والصحافة الإلكترونية، مما أتاح فرصًا أكبر للتكامل والتفاعل بين وسائل الاتصال الجماهيرية المختلفة [3] .

---

(1) عماد حسن مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، مرجع سابق، ص250-251.

(2) عماد حسن مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، مرجع سابق، ص266-267.

(3) مجد الهاشمي، مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، (عمان، دار أسامة للنشر، 2004م، ط1)، ص3-4.

- **تحول نظم الاتصال:** يكمن التغيير الذي حدث في تأكيد تحول نظم الاتصال من الرسائل الجماهيرية العامة إلى رسائل موجهة خصيصًا لتناسب جماعات صغيرة ومتخصصة، وقد أسفر هذا التحول عن زيادة استخدام الوسائل الرقمية الحديثة، مما أدى إلى تقلص الاستماع والمشاهدة الجماهيرية لبرامج الراديو والتلفزيون العامة التي تعتمد على نظام البث الهوائي التقليدي [1]، حيث اتجهت محطات الإذاعة نحو استخدام نظام التشكيل بالتردد FM في الإرسال الإذاعي، وذلك لتحديد النطاق الجغرافي للمحطات وتضييقه، كما توسعت محطات الإذاعة في استخدام محطات منخفضة القوة (Low Power Stations) التي تستهدف جمهورًا محدودًا، مما يعرف بالاتصال الضيق (Narrow Cast)، من بين تأثيرات هذا التحول، تضاءل الاهتمامات العامة للأفراد وضعف الخبرات المشتركة بينهم، حيث أصبح التركيز على جماعات محدودة واهتمامات خاصة.
- **الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة:** مع تطور تكنولوجيا الاتصال وتقدمها، تزداد الفجوة بشكل مستمر بين الدول النامية والدول المتقدمة، حيث تفتقر الدول النامية إلى الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لاستخدام هذه الوسائل الحديثة في مجالات إنتاج وتخزين المعلومات، وسرعة استرجاعها. بينما تعتبر المعلومات في الدول المتقدمة صناعة مستقرة ومورداً ثابتاً ومتجدداً يسهم بشكل كبير في الدخل القومي.
- **عزلة الفرد في مرحلة تفتيت الاتصال:** يرى علماء الاجتماع أن الفرد في مرحلة تفتيت الاتصال هذه يعيش في عزلة نفسية واجتماعية، حيث كانت العديد من المهام الاجتماعية تُنجز من خلال اللقاء المباشر مع الآخرين. في المقابل، يرى البعض الآخر أن تعدد القنوات يمنح الفرد قدراً من التحكم في اختيار الوسيلة المستخدمة، وطبيعة المحتوى، وشكله، وحجمه، كما أن الثورة التكنولوجية الحديثة تقوم على مكونات رئيسية، أبرزها مصادر الطاقة المتنوعة، مثل الطاقة النووية[2]، بالإضافة إلى

(1) عماد حسن مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، مرجع سابق، ص241-242.

(2) عماد حسن مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، مرجع سابق، ص248.

نهج جديد في التصنيع وفق أسس حديثة، تحمل رموزًا سلوكية جديدة تتجاوز المعايير المتزامنة والمركزية [1].

- من المنتظر أن تؤدي هذه الثورة إلى تقسيم دولي جديد للعمل وتوزيع العملية الصناعية بين أكثر من دولة بحيث يتم تصنيع مكونات أي مُنتج نهائي في أكثر من مكان، وسيعطي هذا الوضع المتقدمين قدرات إضافية وإعطاء الغير فرصة البدء من حيث انتهى الآخرون، ورغم تقاطع تكنولوجيا الحاسب مع تكنولوجيا الاتصال وظهور الإنترنت؛ إلا أن ذلك في نظر الكثير من المهتمين مجرد خطوة أولى أو علامة في طريق الثورة القادمة أو عصر التكنولوجيا الرقمية[2].

(1) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، مرجع سابق، ص134.

(2) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، مرجع سابق، ص151.

المبحث الثاني

الصحافة الليبية

تمهيد:

يتناول هذا المبحث مفهوم الصحافة وتاريخ تطورها، مع التركيز على دور الصحافة وخصوصية الإعلام المكتوب، كما نستعرض أبرز الإسهامات في مجال الإعلام في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة. نبدأ المبحث بتعريف الصحافة المكتوبة ونشأتها وأخلاقياتها بالإضافة إلى ذلك، نستعرض تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصحافة، وأخيرًا تطور الصحافة الليبية.

- نشأة الصحافة:

تُعدُّ الصحافة من أبرز وأقدم وسائل الاتصال الجماهيري، فهي تمثل ضمير العصر وتعكس أفكار الشعوب، كما تواكب الأحداث الكبرى والصغرى على مختلف الأصعدة الاجتماعية والثقافية والسياسية والتاريخية والاقتصادية والرياضية والعلمية، تمتد جذور الصحافة إلى أعماق التاريخ، حيث كان للصينيين الريادة في هذا المجال، إذ سجل التاريخ أنهم أصدروا في عام 1911م جريدة تحمل اسم "كين كان"، كما أصدر الرومان صحيفة "الوقائع الرسمية" المعروفة بـ"actaduria" عام 58 ق.م [1].

لعب المناخ الجديد الذي ساد أوروبا دورًا محوريًا في تطور الصحافة، حيث شهدت هذه الفترة ظهور المطبعة التي اخترعها "يوهانس جوتنبورج" عام 1436م، والتي كانت البداية مع طباعة الإنجيل. وسرعان ما انتشرت تقنية الطباعة من مركزها الأول في مدينة مينز إلى مختلف أنحاء أوروبا، بفضل جهود رواد الطباعة مثل "حنا فوست"، "بيتر شوفر"، "لورنس كوستر"، و"ويليام كاكستون".

في المملكة المتحدة، صدرت أول صحيفة تحت اسم "Weekly News" عام 1622م على يد "ناثانيل"، ومن بين الصحف البريطانية الأكثر شهرة جريدة "The Times" اللندنية التي أسسها "جون ولتر" عام 1785م، أما في فرنسا، حيث كانت الصحافة خاضعة تمامًا لرقابة الدولة عبر الأوراق الجبرية، فقد

(1) محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مرجع سابق، ص57.

أصدر "الكاردينال ريشيلو" صحيفة عام 1631م، التي حافظت على طابعها الإخباري المستوحى من تلك الأوراق.

وفي الولايات المتحدة، برزت بدايات الصحافة على يد "بنيامين داي" الذي أصدر صحيفة "The New York Sun" عام 1833م، تحت شعار "إنها تشع وتضيء للجميع"، وفي الوقت ذاته، أصدر "جيمس جوردن بينيت" صحيفة."The Herald"

اعتمد تطور الصحافة بشكل أساسي على الطباعة والخدمة البريدية، اللتين شكلتا الركيزة الأساسية لهذا الصرح الإعلامي، وقد ارتبط نمو الصحافة ارتباطًا وثيقًا بالتقدم في مجالات العلوم والتجارة والصناعة عبر مختلف المراحل الزمنية، ومنذ عام 1610م، بدأت الصحف الأسبوعية المعروفة باسم "جازيتات" في الظهور بالعديد من المدن الحرة التابعة للإمبراطوريات الجرمانية، حيث كان التخلص من قيود الرقابة السلطوية وتسلط الملوك والأمراء بمثابة حجر الزاوية في تطور الصحافة بعد اختراع المطبعة وتنظيم خدمات البريد [1] .

أسهمت الحرب الأهلية في تعزيز نضج الصحف، حيث رسخت المفهوم القائل بأن الوظيفة الأساسية للصحيفة تكمن في جمع الأخبار وتحريرها ونشرها، مما أدى إلى تراجع الدور التقليدي للصحيفة كأداة منحازة لرأي سياسي محدد، وبهذا السياق، قام "أندرو أسبون" بتقسيم تاريخ الصحافة إلى أربع مراحل رئيسية، وهي على النحو التالي:

الفترة الأولى: (منذ البداية حتى سنة 1700): تدعى فترة المهاديات.

الفترة الثانية: (1700– 1825): وهي فترة ظهور الدوريات الأدبية ومجلات السادة ودوريات الجمعيات الاكاديمية.

الفترة الثالثة: (1825– 1890) فترة التوسع عن طريق المستحدثات الفنية في الطباعة والذي من شأنه أن ينعكس إيجابا على الصحافة.

الفترة الرابعة: وهي الفترة الممتدة من 1890 إلى يومنا هذا، وفيها ظهرت الدوريات كوسائل إعلام قائمة بذاتها؛ جراء الاستفادة من اختراع اللاسلكي والتلغراف والتلفون والكهرباء والتصوير الضوئي وطباعة

الأوفست والجمع بالحاسب الآلي، وتطور البريد والمواصلات والاتصال عبر الأقمار الصناعية والاتصال عن بعد فضلا عن الفاكس والتلكس والفكسميل وغيرها من التقنيات إلى حد ظهور الوسائط المتعددة والانترنت التي أدت إلى بروز الصحافة الإلكترونية[1].

- أهمية الصحافة المكتوبة:

تُعدُّ الصحف والمجلات اليوم من أهم وسائل الاتصال في المجتمعات الحديثة، نظرًا لدورها الفعَّال في توجيه الرأي العام ونسبة مقروئيتها الواسعة؛ فهي حقًا من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة.

الصحافة كوسيلة اتصال تُستخدم لعدة أغراض، منها:

- الاطلاع على الأخبار بهدف الوقوف على أحوال المحيط الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي والسياسي.
- معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام بشكل متواصل.
- التسلية والإمتاع بما تحتويه من طرائف خبرية ونوادر أدبية.
- تستخدمها الحكومات والسلطات الرسمية في جميع أنحاء العالم كوسيلة قوية للدفاع عن أفكارها السياسية وخصوصيتها الثقافية المتميزة.

في هذا السياق، قال "خروتشوف"، أحد زعماء الحزب الشيوعي السوفيتي سابقًا، "الصحافة هي سلاحنا الفكري الإيديولوجي الرئيسي، ونحن نوجب عليها أن تواجه خصوم الطبقة العاملة وأعداء المجتمع الشيوعي بفعالية." هذا الرأي يؤيده "هارولد لاسكي"، فيلسوف حزب العمال البريطاني، حين أكد أنه لا يوجد حكومة في العالم لا تسعى لتوجيه الأخبار لتخدم مصالحها [2].

(1) فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، مرجع سابق، ص75.

(2) فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، مرجع سابق، ص76.

- أنواع الصحافة المكتوبة:

تختلف تصنيفات الصحافة المكتوبة باختلاف المعايير التي يتم اعتمادها لذلك وأهم هذه التصنيفات:

الصحف الصباحية والصحف المسائية:

1. الصحف اليومية "جريدة" والصحف الأسبوعية والمجلات.
2. صحافة الرأي وصحافة الخبر.
3. الصحافة المحلية والصحافة الوطنية.
4. الجرائد الجماهيرية وجرائد النخبة.
5. الصحافة العامة والصحافة المتخصصة.
6. الصحافة العمومية والخاصة والحزبية[1].

- خصائص الصحافة المكتوبة:

تتميز الصحافة المكتوبة بعدة خصائص تجعلها وسيلة إعلامية فريدة، ومن أبرز هذه الخصائص:

• **غلبة المحتوى الخبري:** رغم احتواء الصحف على مواد أخرى مثل الآراء والإعلانات والتقارير الاستقصائية، فإن المحتوى الإخباري يبقى العنصر الأبرز، حيث تهدف الصحف في المقام الأول إلى نشر الأخبار، وهو ما تشترك فيه الصحافة الورقية والإلكترونية، رغم اختلافها في دورية الصدور.

• **دورية الصدور:** الصحف قد تصدر يوميًا، أسبوعيًا أو شهريًا، ولكنها تتميز بدورية صدور منتظمة، أما الصحافة الإلكترونية، فهي تتطلب تحديثًا دوريًا لمحتواها، يختلف من صحيفة لأخرى.

• **إمكانية الرجوع إليها في المستقبل:** كون الصحف وسيلة مطبوعة يجعلها قابلة للرجوع إليها في أي وقت مستقبلاً، مما يعزز دورها كمصدر رئيسي للبحث التاريخي. كما يمكن للصحافة الإلكترونية الرجوع إلى محتواها من خلال الأرشيف الإلكتروني للمواقع الصحفية.

---

(1) أكرم بوطورة، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسات الإعلامية الجزائرية، مرجع سابق، ص178.

• **اختيار وقت الاستخدام:** بخلاف وسائل الإعلام مثل التليفزيون والراديو التي تتطلب وقتًا محددًا، يمكن للقارئ اختيار وقت قراءة الصحيفة، سواء في الصباح أو المساء، ما يزيد من شعبيتها، كما أن الصحافة الإلكترونية متاحة في أي وقت طالما توفرت الوسيلة المناسبة لقراءتها.

• **وسيط مقروء:** تتطلب الصحف من جمهورها أن يجيدوا القراءة، أو على الأقل أن يكون لديهم من يساعدهم في قراءتها، بخلاف الراديو والتليفزيون.

• **انخفاض التكلفة:** مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى مثل الراديو والتلفزيون، تعد الصحف وسيلة إعلامية فعالة من حيث التكلفة.

• **تعدد المستخدمين:** يمكن لعدد من الأشخاص قراءة نفس الصحيفة في وقت واحد أو بشكل منفصل، مما يعزز من انتشارها بين مختلف الأفراد.

• **وسيط نصي:** يُعد النص المكتوب هو جوهر الصحيفة، على الرغم من أنها قد تحتوي على صور ورسوم في الصحف الورقية، بالإضافة إلى الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية[1].

- وظائف الصحافة:

تختلف الصحافة باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل مجتمع، كما تختلف وظائف الصحافة من فترة زمنية لأخرى في نفس المجتمع، ويمكن أن نحدد بشكل عام أهم الوظائف للصحافة:

- **الإخبار والإعلام:** أي مهمة إحاطة الرأي العام علمًا بما يجري من أمور وحوادث تتعلق بالشؤون الداخلية أو الخارجية[2].
- **التوجيه والإرشاد:** تقوم بدورها في توجيه الحكومات والمجتمعات ورقابتها فلم يعد التوجيه والإرشاد مجرد بلاغات أو خطب منبرية بل أصبح منهجا خاصا في التحرير يقوم على البرهان.

---

(1) عبد الصبور فاضل، الصحافة والثورة الرقمية، (مصر، دار عطا الله للطباعة، 2013م)، ص40.

(2) ياس خضير البياتي، مقدمة في الصحافة من عصر الصحف المنسوخة إلى عصر الصحافة الإلكترونية، (عمان، الآفاق المشرقة ناشرون، 2012م)، ص ص39-40.

- **الشرح والتفسير**: لا تكتفي الصحافة أيضا بسرد الأحداث وتفسيرها، حيث إن كثيرًا من الأحداث لا يمكن فهمها، دون معرفة خلفيتها وتطورها التاريخي[1].
- الترفيه: تسعى الصحف أيضًا لتقديم بعض أشكال التسلية والترفيه للقراء مثل نشر الكلمات المتقاطعة، والألعاب، والألغاز، والرسوم الكاريكاتورية، والكلمات التي تحمل روح الدعابة، كما تقدم العديد من الصحف صفحات الترفيه ونصائح حول ما يجب القيام به لعطلة نهاية الأسبوع أو أين تذهب في أيام العطلات[2].
- **الخدمات:** من وظائف الصحافة تزويد القراء بالمعلومات التي يمكن أن تفيدهم في حياتهم اليومية، كأخبار الطقس، البنوك، الإعلانات المبوبة، عرض المسرح، السينما، إضافة إلى أخبار المواليد والوفيات وحفلات الزواج.
- **تحقيق التكامل والترابط بين أفراد المجتمع:** يمكن أن تكون الصحافة أداة التكامل القومي ودعم الوحدة المحلية والشعور بالانتماء وتنمية الاتفاق العام ووحدة الفكر بين أفراد المجتمع.
- **نقل التراث الثقافي من جيل لآخر**: تعريف الأجيال المختلفة بالقيم الاجتماعية التقاليد، مساهمة في عملية تنشئة اجتماعية لهذه الأجيال.
- **التوثيق والتاريخ:** إذ تقوم الصحافة برصد الوقائع وتسجيلها ووصفها والاحتفاظ بها لتصبح مصدر للتاريخ في الغد.
- **الرقابة:** يرتبط قيام الصحافة بهذه الوظيفة بضرورة وجود حرية في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة حتى تقوم بدورها في البحث والتقصي عن قضايا الفساد وكشف الأخطاء وتقديم وثائق دامغة ضد المفسدين، وأصحاب السلوك الشائن الذين يتعدون على القانون ولا يحترمونه وبخاصة إذا كان الفساد متعلقا بالمجتمع واستقراره وأمنه العام (السياسي، الاجتماعي، الفكري، التعليمي، الصحي، وغير ذلك)[3].

---

(1) ياس خضير البياتي، مقدمة في الصحافة، مرجع سابق، ص146.

(2) عبد الصبور فاضل، الصحافة والثورة الرقمية، مرجع سابق، ص40.

(3) عبد الصبور فاضل، الصحافة والثورة الرقمية، مرجع سابق، ص40.

أخلاقيات الصحافة:

تمثل الصحافة عصب الإعلام الرئيسي باعتبارها وسيلة اتصال جماهيرية لها تأثيرها علي اتجاهات ومدركات الناس وسلوكياتهم، وتكون رأي عام لديهم ولكي لا تحيد عن المجرى الذي وجدت من أجله، لا بد أن تكون الممارسة الأخلاقية عنوانا للصحافة ولهذه الممارسة قواعدها ومبادئها وأصولها وأسسها، ولقد حاولت لجنة الأخلاق في الجمعية الأمريكية لمحرري الصحف توسيع قاعدة بيان مبادئ الجمعية بطبع كتاب " اعمل استقامة" عام 1981 حيت جرى تركيز هذا الكتاب علي جملة من المفاهيم ذات صلة وطيدة بالأداء المهني على النحو التالي:

- المسؤولية المهنية
- حرية الصحافة
- لاستقلال الصحفي
- تحري الصدق
- عدم الانحياز الصحفي.

وعلي الصحفي أن يمارس عمله ضمن ثلاث مقاييس أخلاقية تتضمن وظيفته ودوره كمواطن ووجوده كإنسان.

- تأثير تطور التكنولوجيا على الصحافة:

مع تقدم التقنيات الإعلامية الحديثة، شهدت مفاهيم الإعلام ونظم الاتصال الجماهيري تغييرات جذرية، مما أجبر وسائل الإعلام التقليدية على التكيف مع التحديات والفرص التي فرضتها هذه التطورات، هذه التغيرات أسهمت في تحديد معايير جديدة للاتصال الجماهيري على مستوى عالمي.

لقد استفادت الصحافة من هذه التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال، إذ أثرت بشكل كبير في أسلوب عملها، حتى أصبح من الواضح أنها تسير نحو تحول كبير في شكلها التقليدي، حيث ظهرت بدائل عملية تسهم في تحسين أدائها، كما شهدت تكنولوجيا المعلومات والاتصال، التي تمثل جوهر الصحافة المعاصرة، تطورًا كبيرًا في الأدوات والوسائل المادية والتنظيمية المستخدمة في إنتاج الصحف، وهذه التغيرات

أسفرت عن ثورة عميقة في كل مراحل وتقنيات إنتاج الصحيفة، مما جعل العملية الصحفية أكثر تطورًا وفعالية [1].

طرق جمع المواد الصحفية:

تتمثل طرق جمع المواد الصحفية من المصادر المتعددة بفضل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التالي:

الحصول على المعلومات الصحفية من وكالات الأنباء:

تعد وكالات الأنباء من المصادر الأساسية التي تزوّد المؤسسات الصحفية بالأخبار والموضوعات، إلى جانب الصور عبر جهاز "التيكرز" أو الطابعة عن بُعد، وهي آلة كاتبة كهربائية تُرسل النصوص عبر الضغط على ملامس جهاز الاستقبال، حيث يتم نقل الرسالة على شريط ورقي بسرعة تصل إلى 70 كلمة في الدقيقة. ومع تطور تكنولوجيا الاتصال، تغيرت طرق الحصول على خدمات وكالات الأنباء، التي أصبحت تقدم خدماتها عبر الشبكات والبث عبر الأقمار الصناعية، مما جعل الوصول إلى الأخبار أسرع وأكثر كفاءة.

الصحف والمجلات الوطنية والأجنبية:

تعد الصحف والمجلات المطبوعة من المصادر الهامة للمحررين الصحفيين، خصوصًا في ما يتعلق بالتعليقات الخبرية والتغطيات حول الأحداث والقضايا المحلية والدولية، إضافة إلى التقارير والتحليلات. في الماضي، كان من الصعب على المحرر الصحفي الاطلاع على جميع الصحف سواء المحلية أو الأجنبية، خصوصًا إذا كانت الصحف لا تُوزع في وطنه. لكن مع ثورة الاتصال الحديثة، تحولت العديد من الصحف

(1) فاطنة شرقي، أثر التكنولوجيا في إنتاج المعلومة في مضمون الصحافة المكتوبة الجزائرية "الشروق اليومي والمجاهد" نموذجًا- دراسة تحليلية مقارنة، (الجزائر، رسالة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2019م)، ص ص120-121.

والمجلات إلى النشر عبر الإنترنت، مما أتاح للمحرر الصحفي الوصول إلى آلاف المصادر والمعلومات من جميع أنحاء العالم بسهولة عبر الشبكة العالمية [1].

الأرشيف:

يُعد الأرشيف بنكًا كبيرًا للمعلومات يحتوي على سجل كامل للموضوعات التي تم نشرها في الصحيفة، بالإضافة إلى بيانات حول الشخصيات العامة، التي يتم ترتيبها غالبًا بطريقة أبجدية لتسهيل الوصول إليها بسرعة، كما يحتوي الأرشيف على مجموعة ضخمة من الصور التي يتم تنظيمها بطريقة تضمن سهولة استرجاع المعلومات والصور المطلوبة.

مع تقدم تكنولوجيا الأرشيف، أصبح من الممكن للمحرر الصحفي الوصول إلى هذه المعلومات بسهولة، حيث يمكنه عبر الوصلة الطرفية أو الحاسب الشخصي المتصل بشبكة محلية (LAN) فتح اتصال مع الأرشيف والحصول على البيانات التي تساعده في إعداد وتحرير المواد الصحفية بسرعة وكفاءة عالية. هذه التحسينات التكنولوجية جعلت عملية البحث والاسترجاع أكثر سلاسة ودقة [2].

أجهزة الاستماع السياسي Radio room :

قد وفرت تكنولوجيا البث بالأقمار الصناعية كما هائلًا من الإذاعات ومحطات التليفزيون التي يمكن لقسم الاستماع في الصحيفة استقبالها على مدار اليوم، والحصول على الأخبار المهمة منها، خاصة في ظل التطور التقني في إمكانات أجهزة الراديو والتسجيل[3].

(1) أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، دار العالم العربي، القاهرة، 2009م، ص68.

(2) فاطنة شرقي، أثر التكنولوجيا في إنتاج المعلومة في مضمون الصحافة المكتوبة الجزائرية، مرجع سابق، ص123.

(3) أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، مرجع سابق، ص71.

المصادر الإلكترونية:

أصبحت شبكة الإنترنت أحد أهم المصادر الإلكترونية للصحيفة وللصحفيين على حد سواء، بسبب انتشارها الواسع من ناحية، وغزارة المعلومات التي تحولها من ناحية أخرى، ويمكن إجمال الطرق التي يستخدم بها الصحفيون شبكة الإنترنت في:

- الاتصال بمصادر الأخبار باستخدام البريد الإلكتروني؛ للحصول على المعلومات أو لإجراء مقابلات.
- إجراء المقابلات الصحفية مع المصادر من خلال مؤتمرات الفيديو Video Conference .
- البحث في قواعد المعلومات Data Base المنتشرة حول العالم؛ للحصول على معلومات عن أي موضوع أو فكرة أو قضية أو دولة أو مدينة أو حدث تاريخي أو خرائط تفصيلية لأي موقع وغيرها.[1]

أتاح استخدام الحواسب الإلكترونية ظهور الصحف بأشكالها المختلفة من الجرائد والمجلات على وسائط أخرى غير مطبوعة، وتبلور ذلك على المستوى الإنتاجي في ظهور ما يسمى بالصحافة المباشرة وهي الصحف التي يتم إصدارها على شبكة الإنترنت، وقواعد البيانات التي تقدم خدماتها للجمهور وتكون مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية، حيث تتم التغطية التي يقوم بها الصحفيون .

تكنولوجيا معالجة المعلومات الصحفية:

تُعد عملية تحرير المادة الصحفية الخطوة الأساسية التي تبدأ بمجرد جمع المعلومات وكتابتها، يقوم المحرر بصياغة النص بالطريقة التي يراها مناسبة، وعلى المحرر المسؤول مراجعة هذه المادة، مما قد يستدعي إجراء تحريرات جديدة تشمل إعادة الصياغة وإجراء التعديلات اللازمة، سواء عبر الحذف أو الإضافة أو تعديل الأسلوب أو الهيكل الفني للنص.

في السابق، كانت عملية التحرير تتم بشكل يدوي باستخدام الورقة والقلم، حيث كان المحرر يصحح الأخطاء التحريرية (لغوية، أسلوبية، ومعلوماتية) بنفسه، ومع تطور صناعة الإعلام والتوجه المتزايد نحو الاعتماد على تكنولوجيا الاتصالات، أصبحت هذه العمليات تُجرى تلقائيًا على شاشات الحواسيب، في إطار أنظمة النشر المكتبي داخل مؤسسات الصحافة، وهو ما يعرف بالتحرير الإلكتروني.

(1) أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، مرجع سابق، ص74.

يمكن للمحرر، عند استخدام هذا النظام الشبكي، الاطلاع على التصميم العام للصفحة المخصصة لموضوعه والحيز المخصص له، مما يتيح له إجراء التعديلات المناسبة لتناسب هذا الفضاء. كما يمكنه متابعة أي تغييرات أو تعديلات على مادته الصحفية حتى تصل إلى الشكل النهائي الذي سيظهر في الطباعة[1].

يسمح النظام بتحقيق مفهوم التحرير الجماعي، حيث يمكن لمجموعة من المحررين العمل على إنتاج مستند واحد في الوقت نفسه. يتم ذلك باستخدام برامج النشر المكتبي(Desk Top Publishing) ، وهو مصطلح يُستخدم في الصحافة اليومية للإشارة إلى توظيف الحواسيب وبرامجها في إنتاج الصحيفة.

من المهم توضيح الفرق بين استخدام الكمبيوتر كطابعة للمادة الصحفية واستخدامه كأداة إنتاج؛ ففي الحالة الأولى، يقوم المستخدم بطباعة النص، ويؤدي الكمبيوتر دور الطابعة فقط، أما في الحالة الثانية، فإنه يعمل كمصدر لإنتاج المادة الصحفية، بحيث تتضمن العمليات المتعلقة بتصميم وإخراج الصحيفة وتوزيع النصوص والصور والرسومات داخل الصفحات.

تُعد عملية الإخراج الصحفي الخطوة التي يتم من خلالها عرض المضمون الصحفي والإعلاني للمادة التحريرية بمجرد كتابتها وتحريرها، مما يجعلها جاهزة لتقديمها بشكل جذاب يناسب قارئ الصحيفة، ويتماشى مع طبيعتها كوسيلة اتصال مطبوعة تتسم بخصائص مميزة.

يشمل الإخراج الصحفي جانبين أساسيين متلازمين ومتعاقبين: **الأول** هو وضع الهيكل الأساسي للصحيفة، المعروف بالتصميم الأساسي (Basic Design)، والذي يتسم بالثبات النسبي، أما **الثاني**؛ فهو تنسيق عناصر التصميم في كل صفحة من صفحات الجريدة (Make up)، الذي يتميز بالتنوع والتغيير، استجابة لاحتياجات المضمون الصحفي [2].

(1) أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، مرجع سابق، ص82.

(2) فاطنة شرقي، أثر التكنولوجيا في إنتاج المعلومة في مضمون الصحافة المكتوبة الجزائرية، مرجع سابق، ص ص132-133.

- بداية استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في ليبيا:

مع بروز وسائل الاتصال الحديثة التي تتضمن أدوات تفاعلية، أصبح بإمكان الأفراد المشاركة بشكل أكثر فعالية في العملية الاتصالية. أصبح الجمهور يسعى للحصول على المعلومات واختيار الأنسب منها، وكذلك تبادل الرسائل مع المرسل، بعدما كان دوره في الماضي مقتصرًا على تلقي المعلومات فقط. يعتقد بعض الباحثين أن الحدود بين المرسل والمتلقي أصبحت غير واضحة في العديد من الحالات، خصوصًا مع استخدام هذه الوسائل التي تسهل الوصول السريع إلى المعلومات.

ترتبت على هذا التحول نتائج إيجابية على العملية الاتصالية يمكن تلخيصها في ثلاثة جوانب:

- **ظهور وسائل الإعلام الجديدة:** لقد أتاح الطريق السريع للمعلومات ظهور بدائل إعلامية جديدة (New Media) ووسائل اتصالية متنوعة، مما زاد من الخيارات المتاحة أمام المتلقين.
- **تعزيز التفاعل:** تميزت هذه الوسائل بطابعها التفاعلي، حيث وفرت للمستخدمين مزيدًا من التحكم في المعلومات وتبادلها، مما جعل التجربة الاتصالية أكثر شمولاً.
- **توسيع الأنشطة الشخصية:** أسهمت هذه الوسائل في إنشاء روابط بعيدة للأنشطة الشخصية، حيث أتاح لكل شخص الوصول إلى المعلومات من أي مكان، مما ساهم في تعزيز الاتصال الشخصي وتوسيع نطاق التفاعل الاجتماعي [1].

تعد التفاعلية من العناصر الأساسية التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام الجديدة لجذب انتباه الجماهير والمشاهدين، من خلال تقديم خدمات متنوعة تتيح للمستخدمين تخصيص صفحاتهم الرئيسية وفقًا لاهتماماتهم عبر ترتيب المواضيع الرئيسية، كما وفرت هذه الوسائل فرصة للمستخدمين للمشاركة والتفاعل مع المحتوى الإعلامي من خلال التعليق المباشر على المواد المنشورة، في هذا السياق، استخدمت بعض الصحف الرقمية "مدونات إلكترونية" مخصصة للصحفيين، مما سمح للقراء بتبادل الأفكار والتواصل المباشر مع الصحفيين.

(1) رحيمة عيساني، الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، (مجلة الباحث الإعلامي، 20، 2013م)، ص51.

لقد أحدثت الصحافة الإلكترونية تحولًا جذريًا في الدور التقليدي للصحافة، حيث أصبحت الوسيلة الأسرع والأكثر فعالية للوصول إلى الجمهور، وأظهرت الدراسات أهمية الصحافة الإلكترونية في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، حيث أسهمت في توطيد أواصر الصداقة والتضامن، وتعزيز احترام حقوق الآخرين، وإثراء ثقافة الحوار والتسامح، إضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس ورفع الوعي بأهمية دور الأفراد في خدمة مجتمعاتهم [1] .

شهد العالم بلا شك تطورات عديدة عبر مراحل تاريخية مختلفة ساهمت جميعها فيما وصلت إليه مجتمعاتنا اليوم من حياة عصرية، ومن تقدم على كافة المستويات الاجتماعية، والعلمية، والسياسية، والاقتصادية، لكن التحوّلات التي حدثت خلال القرن العشرين كان لها الفضل الأكبر في ذلك، حيث شهد هذا القرن تطور تقني، ومعلوماتي في الاتصال غير مسبوق ساهمت في إحداثه شبكات مترابطة، ومعقدة من الاتصالات نجحت في ربط دول العالم، ومدنه المتباعدة عن بعضها بعضًا جغرافيًا بتقريب المسافات، ورفع الحواجز بينها.

ومع بداية القرن الواحد والعشرين أخذت التطورات التقنية في مجال الاتصالات في تسارع كبير، ومتوافق مع سمة هذا القرن الذي بلغ فيه التقدم ذروته في كافة المجلات، ووفرت التقنية الحديثة من خلال الأقمار الصناعية والإنترنت لمستخدميها فرصة عظيمة للتفاعل فيما بينهم، ومشاركة الأفكار، والثقافات، والقيم المختلفة.

لكن ماذا عن الدول التي لم تتمكن من اقتناء تكنولوجيا الاتصال الحديثة، أو تلك التي امتلكتها، أو امتلكت بعضًا منها مؤخرًا بسبب قلة الإمكانات الاقتصادية اللازمة للحصول على تقنية متطورة كهذه، أو نتيجةً للظروف السياسية والفكرية المناهضة للحداثة والتقدم، أو بسبب القيود المفروضة على الحقوق والحريات؟

ليبيا كمثال نتيجة للصراعات الدولية، والأفكار السياسية للنظام السابق 1969م – 2011م، والقيود التي فرضت على حرية التعبير، والصحافة، والإعلام ككل عانت طويلًا من العزلة الدولية، والعقوبات

(1) يحيى إبراهيم المدهون، دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى الجامعات بمحافظات غزة، (فلسطين– غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، 2012م)، ص 4.

الاقتصادية، والسياسية مما أدّى إلى حرمانها من حقها في الاستفادة من التقدم العلمي، وامتلاك وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث عانت ليبيا في ظل هذا النظام من نقص في تقنيات المعلومات، وشبكات الاتصال الحديثة؛ إذ أنه حتى منتصف التسعينيات مثل هذه التقنيات والشبكات كانت من وجهة نظر النظام أدوات غزو ثقافي لشعوب البلدان النامية[1].

تعرفت ليبيا على الإنترنت أحد أشكال تكنولوجيا الاتصال منذ عام 1996م حيث تمثل ذلك في اشتراك مؤسسات عامة بالدولة باتصالات خارجية مباشرة، أما الاشتراك الرسمي للدولة عن طريق المؤسسة العامة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية وبداية استخدام الانترنت فكان بتاريخ 1998/9/9م، حيث كانت الخدمة مقتصرة على بعض الجهات العامة[2].

وفي عام 1997م أخذت الأمور في ليبيا منعطفًا آخر فيما يتعلق بتقنية الاتصالات، حيث تمّ في هذا العام تأسيس أول شركة مزودة لخدمة الإنترنت في ليبيا كشركة خاصة في البداية تحت اسم (شركة ليبيا للاتصالات والتقنية LTT) قبل أن تصبح إحدى الشركات التابعة للشركة العامة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، وكان لهذه الشركة السبق في توفير أول خدمة إنترنت في ليبيا.

وخدمات الشركة اقتصرت في البداية على خدمة الإنترنت عبر تقنية الطلب الهاتفي (Dial-up)، ثم خدمة الخطوط المخصصة (Leased line)، أضيفت إليها بعد ذلك خدمات أخرى لفئتي الأفراد والأعمال، عبر تقنيات عدة، مثل: (أي دي إس إل ADSL)، و(واي ماكس Wi Max)، و(الجيل الرابع LTT4G)[3].

وتوفر الشركة حاليًا حلول متكاملة للأفراد، والشركات، والمؤسسات الكبرى، والصغرى في جميع ما يتعلق بخدمات الإنترنت، والمكالمات الصوتية، وخدمات الاستضافة، ونقل البيانات.

---

(1) خالد سالم عبد الله، أثر تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على أداء ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الليبية، (ليبيا، مجلة القرطاس، ع5، أغسطس 2019م)، ص309.

(2) طارق المبروك الصادق خميس، تأثير الإعلام الجديد على واقع الصحافة التقليدية في ليبيا من وجهة نظر الإعلاميين الليبيين، (الأردن، رسالة ماجستير، كلية الإعلام- جامعة الشرق الأوسط، 2017م)، ص15.

(3) موقع شركة ليبيا للاتصالات والتقنية /LTT.http://ltt.ly/about.

تأسست فيما بعد شركات عديدة للاتصالات في ليبيا منها: شركة المدار الجديد لخدمات الهاتف النقال، وهي: شركة حكومية تأسست منتصف التسعينيات في مدينة طرابلس بليبيا، كأول مشغل في شمال أفريقيا لشبكة الهواتف المحمولة، ومزوّد للبيانات، تتمتع الشركة بثلاثة ملايين مشترك من المؤسسات الحكومية، والأعمال التجارية، والأفراد، وتعمل حاليًا على إطلاق مشاريع الجيل الثالث (3G)، ومشاريع شبكة عريضة النطاق (MBB)[1].

وشركة ليبيانا للهاتف المحمول التي بدأت عملها داخل ليبيا في سبتمبر سنة 2004م، حيث قامت ببناء شبكة اتصالات لاسلكية تدعم خدمات الهاتف المحمول بمختلف مناطق ليبيا، وبتوفير خدمة الإنترنت والرسائل متعددة الوسائط، والبريد الصوتي عبر شبكتها، وصل عدد مشتركيها إلى ما يزيد عن 6,200,000 مشترك خلال سنوات عملها الأولى، أي: بنسبة (116%) من عدد سكان ليبيا، وهي أول شركة في ليبيا تطلق الخدمة التجريبية للجيل الرابع (4 G LTE) لتوفر لمشتركيها خدمات أفضل بسرعات إنترنت عالية[2].

هذا بالإضافة إلى عدّة شركات اتصال أخرى مثل: شركة الجيل الجديد للتقنية، والشركة الليبية للاتصالات الدولي؛ إذ أنه من المفترض هنا أن يكون لهذا الانفتاح العظيم على العالم إلكترونيًا، وتوظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بشتى أنواعها في ليبيا أثر على طبيعة عمل المؤسسات، وسُبل ووسائل إنجازها لأعمالها الأمر الذي من المفترض –أيضًا– أن يلقي بظلاله على أداء الممارسين للمهن المختلفة في هذه المؤسسات، لذلك يتناول كلٌ من المحورين التاليين الآثار الإيجابية، والآثار السلبية لتكنولوجيا الاتصالات على أداء ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الليبية على اعتبار أن مهنة العلاقات العامة هي أكثر المهن استفادةً من توظيف هذه التكنولوجيا.

---

(1) موقع شركة المدار الجديد https://www.almadar.ly/ar/Pages/Who-we-are.aspx.

(2) موقع شركة ليبيانا للهاتف المحمول https://www.libyana.ly/ContentPage_About_Libyana.

- ظهور الصحافة الإلكترونية في ليبيا:

في أوائل التسعينات اتجهت الصحف والمجلات الليبية إلى البحث عن وسائل للإصدار الكترونياً، وبدأت الصحف في الظهور على الانترنت بدوافع عديدة، لعل من أهمها محاولة الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة، نتيجة للواقع الذي تعاني منه بعض الصحف اليومية من اختلال في التوزيع داخل المدن الليبية[1].

مميزات المواقع الإخبارية الإلكترونية:

1- الوسائط المتعددة: هي مجموعة من الوسائل الإعلامية الرقمية التي تشمل النصوص والصور بأنواعها، الصوت، والرسوم المتحركة، ويتم إنتاجها وعرضها في مكان واحد أو عبر مواقع متعددة، وتتفاعل هذه الوسائط مع بعضها البعض بشكل وظيفي ضمن نظام مؤسسي يسمح للمتلقي بالتنقل والاختيار بحرية، بالإضافة إلى المشاركة في بناء المعنى.

2- التحديث المستمر: يشير إلى تقديم خدمات إخبارية آنية تهدف إلى إبقاء المتصفحين على اطلاع دائم بالتطورات الحديثة في مختلف المجالات.

3- الاختيارية المطلقة: في هذه الميزة، يختار زوار الإنترنت المواد التي يرغبون في مشاهدتها أو قراءتها، مما يمنحهم حرية اختيار ما يتناسب مع اهتماماتهم واحتياجاتهم.

4- اللاتزامنية: يعني أنه لا يُشترط أن يتواجد المرسل والمستقبل في نفس التوقيت لإتمام عملية الإرسال، على سبيل المثال، البريد الإلكتروني هو أحد أبرز أشكال الاتصال اللاتزامني.

5- الاتصال ذو الاتجاهين: يشير إلى قدرة المواقع الإخبارية على إجراء تواصل ثنائي مع المستخدمين، من خصائص الإنترنت التقليدية أن يكون هناك تفاعل وتبادل ردود الفعل بين المواقع الإخبارية وزوارها، مما يعزز المشاركة والتفاعل مع المحتوى المنشور [2].

---

(1) طارق المبروك الصادق خميس، تأثير الإعلام الجديد على واقع الصحافة التقليدية في ليبيا من وجهة نظر الإعلاميين الليبيين، مرجع سابق، ص15.

(2) شيرين حامد خليفة، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة، (فلسطين – غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، 2015م)، ص68-69.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولًا- نوع ومنهج الدراسة:

المنهج البحثي هو الإطار الذي يتبعه الباحث لدراسة موضوعه، حيث يتم من خلاله تحديد المفاهيم الرئيسية، إطار الدراسة، مجتمع البحث، نوع البيانات المطلوبة، مصادرها، وطرق جمعها. كما يتضمن تحديد مجالات الدراسة وطرق تحصيل البيانات الخاصة بها.

في هذه الدراسة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة. وتعتمد دراسة الحالة على دراسة معمقة ومفصلة لحالة معينة في إطار منهج المسح، حيث تهدف إلى تقديم تحليل دقيق للحالة موضوع البحث.

تستهدف هذه الدراسة موظفي صحيفة الصباح كحالة دراسية، بهدف دراسة تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تعتمد عليها الصحيفة في إيصال رسالتها الإعلامية إلى جمهورها المستهدف. يتم ذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بطبيعة عمل الصحيفة ووسائل الاتصال التي يستخدمها العاملون فيها.

مجتمع و عينة الدراسة:

مجتمع الدراسة :

إشتمل مجتمع الدراسة على كافة الموظفين العاملين في صحيفة الصباح.

عينة الدراسة:

استخدمت الباحثة أسلوب المسح الشامل لموظفي صحيفة الصباح نظرا لقلة عددهم فقامت الباحثة بإختيار عينة عشوائية منتظمة لتطبيق الدراسة عليها و هي أحد طرق الإختيار العشوائي أو الإحتمالي و لكنها تشير بوجود فواصل متساوية بين وحدات المعاينة التي تم إختيارها.

أدوات الدراسة:

للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة تم الاعتماد على الأدوات التالية:

1. **الاستبيان** "**الاستقصاء**": يُعد الاستبيان من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعًا واستخدامًا في المنهج الوصفي التحليلي. يعتمد الاستبيان على استخدام استمارة مخصصة لجمع المعلومات حول موضوع معين، حيث يتم تصميم الأسئلة بعناية لاستقصاء الآراء والتوجهات والبيانات ذات الصلة. يُستخدم الاستبيان في هذا المنهج لتوفير بيانات دقيقة تسهم في تحليل الظواهر والدوافع وراء سلوكيات معينة أو حالات دراسة محددة.

وتعرف الاستمارة على أنها أسلوب لجمع البيانات تستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة، وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات[1].

كما قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان مخصصة لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها. كانت الاستمارة موجهة لموظفي صحيفة الصباح، بهدف معرفة آرائهم حول واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الصحف الليبية. تم تصميم الاستمارة بناءً على مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع والمراجع العلمية التي تم تحكيمها من قبل أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الليبية.

وتكون الاستبيان من جزئين رئيسين:

الجزء الأول: وشمل أسئلة تتعلق بمعلومات عامة عن المبحوثين "السمات الشخصية".

الجزء الثاني: وشمل أسئلة تتعلق بموضوع الدراسة تم تقسيمها إلى محاور ترتبط مباشرة بأسئلة الدراسة، بهدف الوصول إلى نتائج تحقق أهدافها، وتم صياغة عبارات الاستبيان بطريقه تراعي الأسس التي تكفل صلاحيته من حيث وضوح الأسئلة والعبارات الخالية من التعقيد.

2. **المقابلة:** وهي استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص.

حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلة شخصية مع الأستاذ جمال الزايدي، رئيس تحرير صحيفة الصباح، التي صدرت بقرار من رئيس الهيئة العامة للصحافة تحت رقم (5) لسنة 2019م. وهي صحيفة يومية شاملة تصدر ملاحق متنوعة تشمل الملحق الثقافي، الملحق الاقتصادي، الملحق الاجتماعي، الملحق الفني، والملحق الرياضي، وتخضع للإشراف من قبل الهيئة العامة للصحافة، مع الحفاظ على استقلاليتها التحريرية.

خلال المقابلة، وجهت الباحثة للأستاذ جمال الزايدي مجموعة من الأسئلة المرتبطة باستبيان جمع البيانات، بهدف تقييم مدى اعتماد صحيفة الصباح على تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عمليات جمع المعلومات، تحريرها، ونشرها.

---

(1) محمد عبد الحميد: "دراسات الجمهور في وسائل الإعلام"، (مصر، القاهرة، ط1، عالم الكتب، 1993)، ص18.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية للدراسة: إشتملت الدراسة صحيفة الصباح ومقرها في طرابلس.

الحدود الزمنية للدراسة: 2024م؛ لأنها فترة إجراء الدراسة.

الحدود البشرية للدراسة: إشتملت الدراسة جميع موظفي صحيفة الصباح.

الحدود الموضوعية: التكنولوجية الحديثة التي يتم استخدامها داخل (صحيفة الصباح أنموذجاً).

ثانيًا- الصدق والثبات:

أ- الصدق:

تم عرض الإستمارة على مجموعة من المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بعدد من الجامعات الليبية بكليات و اقسام الإعلام(*)[1]

- **الصدق الظاهري والمحتوى** : أكدت لجنة الخبراء في مجال الصحافة على أن بنود الاستبيان تعكس بدقة الأبعاد المراد قياسها، وهذا يعني أن البنود واضحة ومباشرة وتتناسب مع المفاهيم التي تسعى إلى قياسها، يشير هذا التقييم إلى أن الاستبيان تم تصميمه بشكل جيد ويعكس فهمًا عميقًا للموضوع قيد الدراسة.
- **الصدق البناء** : أظهر التحليل النظري للبنود وتطابقها مع الأدبيات البحثية أن الاستبيان يقيس بالفعل البناء النظري المقصود، هذا يعني أن البنود مرتبطة بشكل منطقي بالبناء النظري الذي يعتمد عليه البحث، مما يزيد من الثقة في صحة النتائج.

[1] *أسماء السادة المحكمين:
1. أ.د. عمران الهاشمي المجدوب_ كلية الإعلام و الإتصال _ جامعة طرابلس
2. ا.د. الطاهر سعد_ كلية الآداب_ جامعة بني وليد
3. د.علي هارون _ كلية الفنون و الإعلام _ جامعة مصراته
4. د.عبدالله محمد إطبيقة_ كلية الآداب _ جامعة سرت
5. د. صلاح الحراري _الجامعة المفتوحة_ طرابلس

ب- الثبات:

- **الاتساق الداخلي** :بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للبنود **83%**، وهي قيمة ممتازة تشير إلى مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي بين البنود. هذا يعني أن البنود تعمل معًا بشكل متسق ومترابط لقياس البناء النظري المقصود.
- **إعادة الاختبار** :تم إجراء اختبار إعادة الاختبار على عينة عشوائية قدرها (20%) من إجمالي عينة الدراسة البالغة (147) صحفياً، أي ما يعادل حوالي (29) صحفياً، بعد فترة زمنية قدرها ثلاثة أسابيع، تم إعادة تطبيق الاستبيان على نفس العينة. أظهرت النتائج درجة عالية من الاتفاق بين الإجابات في المرحلتين، حيث بلغ معامل الثبات (93.75%)، هذه النتيجة تعني أن الاستبيان يوفر قياسات مستقرة بمرور الوقت، مما يزيد من ثقتنا في موثوقية النتائج.

معامل الثبات = $\frac{2 \times م}{ن_1 + ن_2} \times 100$ %

العينة = 29 من أصل 147

النسبة = 19.7 %

عدد الأسئلة في الاستبيان = 16 سؤال

ن1 = 16 × 29 = 464

ن2 = 16 × 29 = 464

عدد الأسئلة المتفق عليها = 15 × 29 = 435

عدد الأسئلة المختلف عليها = 646 – 435 = 29

معامل الثبات = $\frac{2 \times 435}{464+464} \times 100$ %

= 93.75 %

بشكل عام، تشير النتائج إلى أن الاستبيان يتمتع بمستوى عالٍ جدًا من الصدق والثبات. هذا يعني أن:

- **الاستبيان يقيس ما هو مخصص لقياسه** :البنود واضحة ومباشرة ومرتبطة بالبناء النظري.
- **الاستبيان يوفر قياسات موثوقة للغاية** :البنود متسقة وتوفر نفس النتائج عند إعادة الاختبار، حيث تشير قيمة ألفا كرونباخ العالية إلى درجة عالية من الترابط بين البنود.

ثالثًا– التحليل:

(أ) البيانات الديموغرافية للمشاركين

1. العمر

تم تصنيف المشاركين وفقًا للفئات العمرية، حيث أظهرت النتائج أن 17 مشاركًا (11.6%) هم أقل من 25 سنة. في المقابل، كانت الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا هي التي تتراوح أعمارهم بين 25 و45 سنة، حيث بلغ عددهم 71 مشاركًا (48.3%). أما الفئة التي تتجاوز 45 سنة، فقد شملت 59 مشاركًا (40.1%).

جدول رقم (1): أعمار الصحفيين المشاركين في الدراسة

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية(%)
أقل من 25 سنة	17	(11.60)
25سنة وأقل من 45 سنة	71	(48.30)
45 سنة فأكثر	59	(40.10)
المجموع	147	(100)

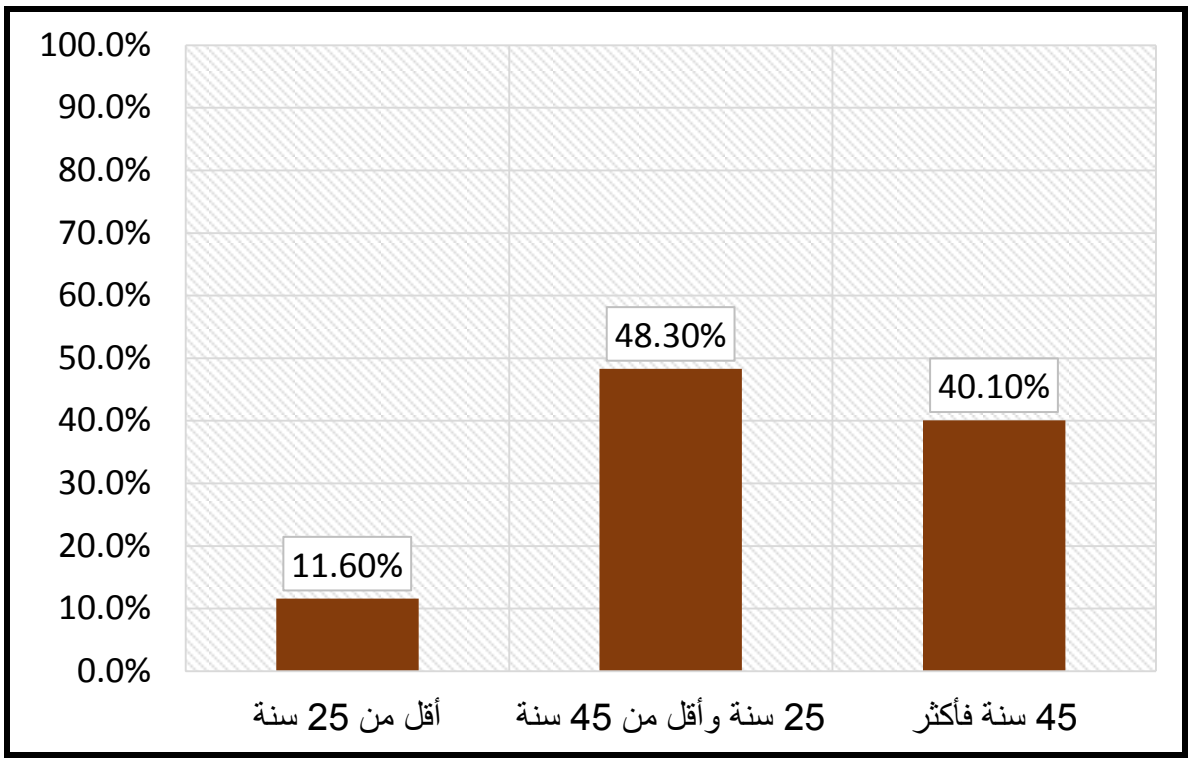

شكل رقم (1): أعمار الصحفيين المشاركين في الدراسة

2. الجنس

بالنسبة للجنس، أظهرت البيانات أن 98 مشاركًا (66.7%) هم من الذكور، بينما تمثل الإناث 49 مشاركًا (33.3%).

جدول رقم (2): توزيع المشاركين حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية(%)
ذكر	98	(66.70)
أنثى	49	(33.30)
المجموع	147	(100)

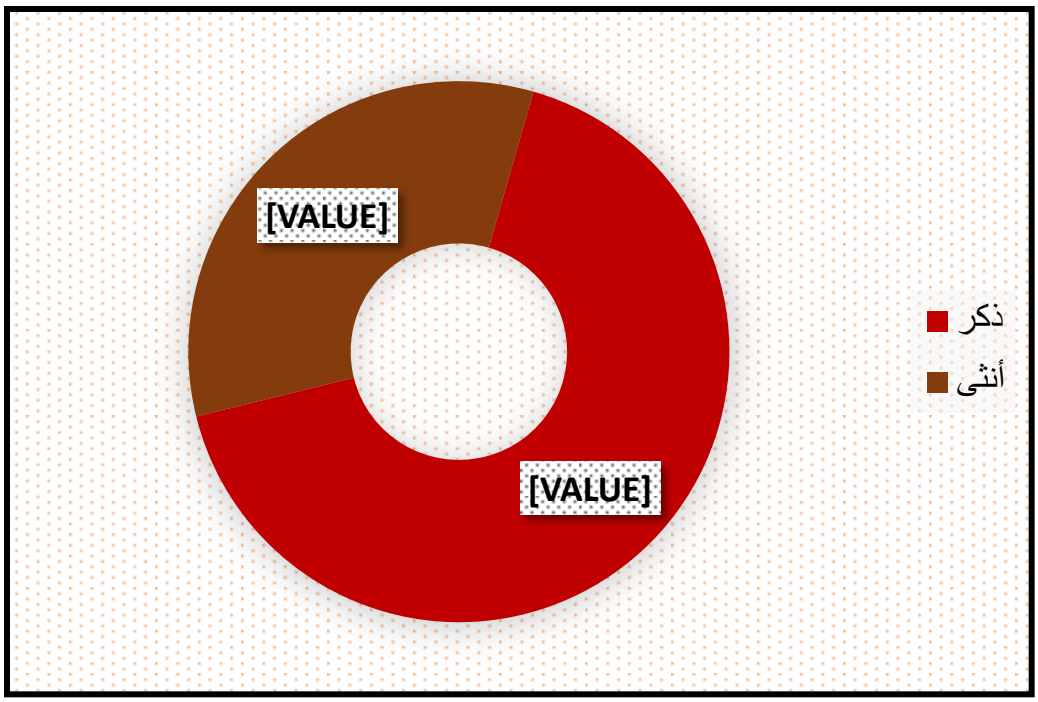

شكل رقم (2): توزيع المشاركين حسب الجنس

3. المؤهل العلمي

فـيما يتعلق بالمؤهل العلمي، أظهرت النتائج أن 106 مشاركين (72.1%) يحملون مؤهلات جامعية، بينما 11 مشاركًا (7.5%) لديهم مؤهلات ما بعد الجامعي. وأفاد 30 مشاركًا (20.4%) أنهم يحملون مؤهلات أخرى.

جدول رقم (3) : توزيع المشاركين حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية(%)
جامعي	106	(72.10)
ما بعد الجامعي	11	(7.50)
أخرى	30	(20.40)
المجموع	**147**	**(100)**

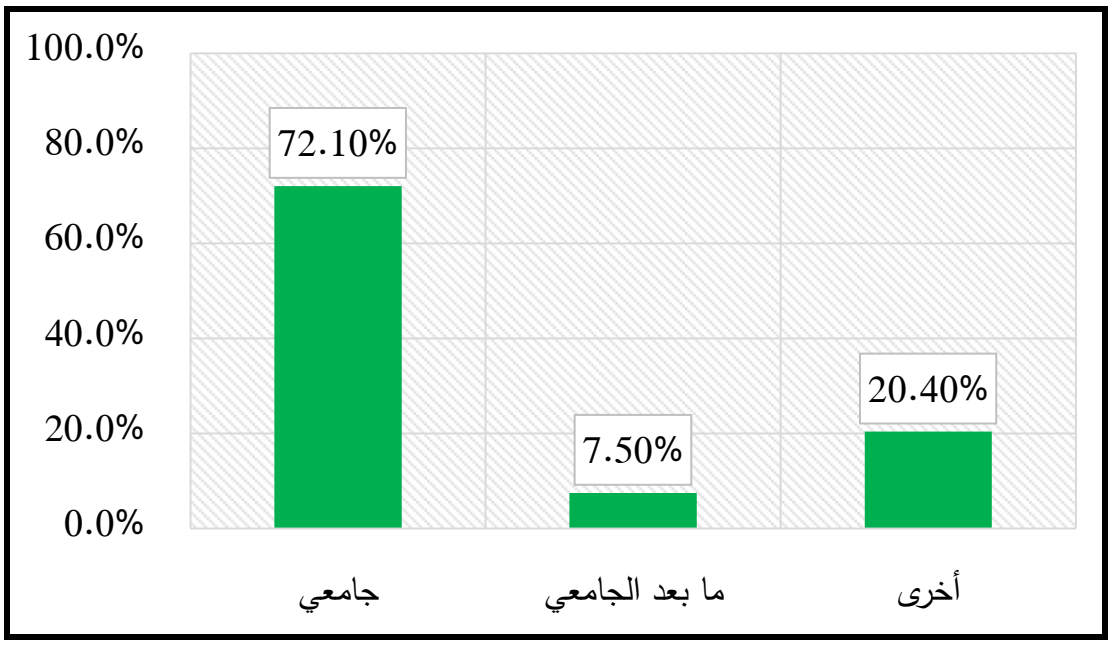

شكل رقم (3) : توزيع المشاركين حسب المؤهل العلمي

4. عدد سنوات الخبرة

أما بالنسبة لعدد سنوات الخبرة، فقد أبدى 50 مشاركًا (34.0%) أنهم يمتلكون خبرة أقل من 3 سنوات. بينما 56 مشاركًا (38.1%) لديهم خبرة تتراوح بين 3 إلى 10 سنوات، و 41 مشاركًا (27.9%) لديهم أكثر من 10 سنوات من الخبرة.

جدول رقم (4): توزيع المشاركين حسب سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية(%)
أقل من 3 سنوات	50	(34.0)
من 3 إلى 10 سنوات	56	(38.1)
أكثر من 10 سنوات	41	(27.9)
المجموع	147	(100)

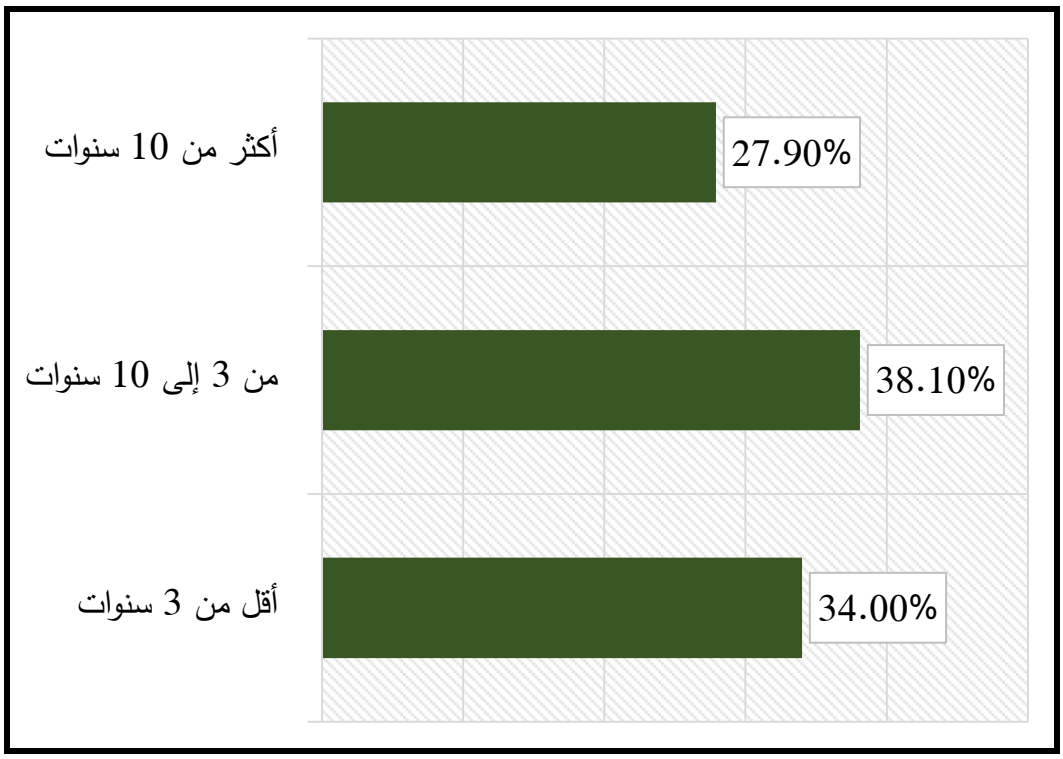

شكل رقم (4): توزيع المشاركين حسب سنوات الخبرة

(ب) تقييم استخدام الوسائل التكنولوجية في الصحافة

المحور الأول: تقييم واستخدام التكنولوجيا في الصحيفة

1- الوسائل التكنولوجية المتاحة في الصحيفة

في هذا البحث، تم تقييم الوسائل التكنولوجية المتوفرة في الصحيفة. وقد أظهرت النتائج أن جميع الوسائل التالية متاحة بشكل كامل:

- **الحاســـوب** :تتوفر أجهزة الحاسوب بشكل كامل في الصحيفة، مما يسهل على الصحفيين أداء مهامهم بكفاءة.
- **فاكس ميل** :يستخدم بشكل كامل لتسهيل التواصل ونقل المعلومات.
- **هاتف نقال خاص بالصحيفة:** يعد من الوسائل الأساسية للتواصل السريع والفعال.

- **الأرشيف الإلكتروني** :يتوفر بشكل كامل ويعتبر أداة مهمة لحفظ واسترجاع المعلومات.

تشير النتائج إلى أن نسبة توفر كل وسيلة من هذه الوسائل بلغت 100%. يعكس هذا التوفر التزام الصحيفة بتوفير الأدوات اللازمة لدعم العمل الصحفي وتعزيز كفاءة الأداء.

2- تقييم معدل استخدام هذه الوسائل من قبل العاملين في الصحيفة.

(أ)- استخدام الحاسوب في المؤسسة الصحفية

يتضح من الجدول (5) أن استخدام الحاسوب في المؤسسة الصحفية مرتفع بشكل كبير، حيث يستخدمه معظم الموظفين يومياً بنسبة تصل إلى 92.5%. هذا يدل على أن الحاسوب أصبح أداة أساسية وضرورية في أداء المهام اليومية للصحفيين والإداريين في المؤسسة.

- **استخدام نادر** :نسبة قليلة جداً من الموظفين تستخدم الحاسوب بشكل أقل من يومي، حيث لا يتجاوز مجموع من يستخدمونه 3-5 مرات أو مرة واحدة في الأسبوع 4.1%
- **عدم الاستخدام** :لا يوجد أي موظف أجاب بأنه لا يستخدم الحاسوب على الإطلاق، مما يؤكد على أهمية الحاسوب في بيئة العمل الصحفي.

جدول رقم (5): تحليل نتائج استخدام الحاسوب في المؤسسة الصحفية

		العدد	**النسبة المئوية(%)**
ما هو معدل استخدامك للحاسوب في المؤسسة الصحيفة؟	يوميا	136	(92.5)
	5- 3مرات في أسبوع	6	(4.1)
	مرة في الأسبوع	5	(3.4)
	أبدا	0	(0.0)

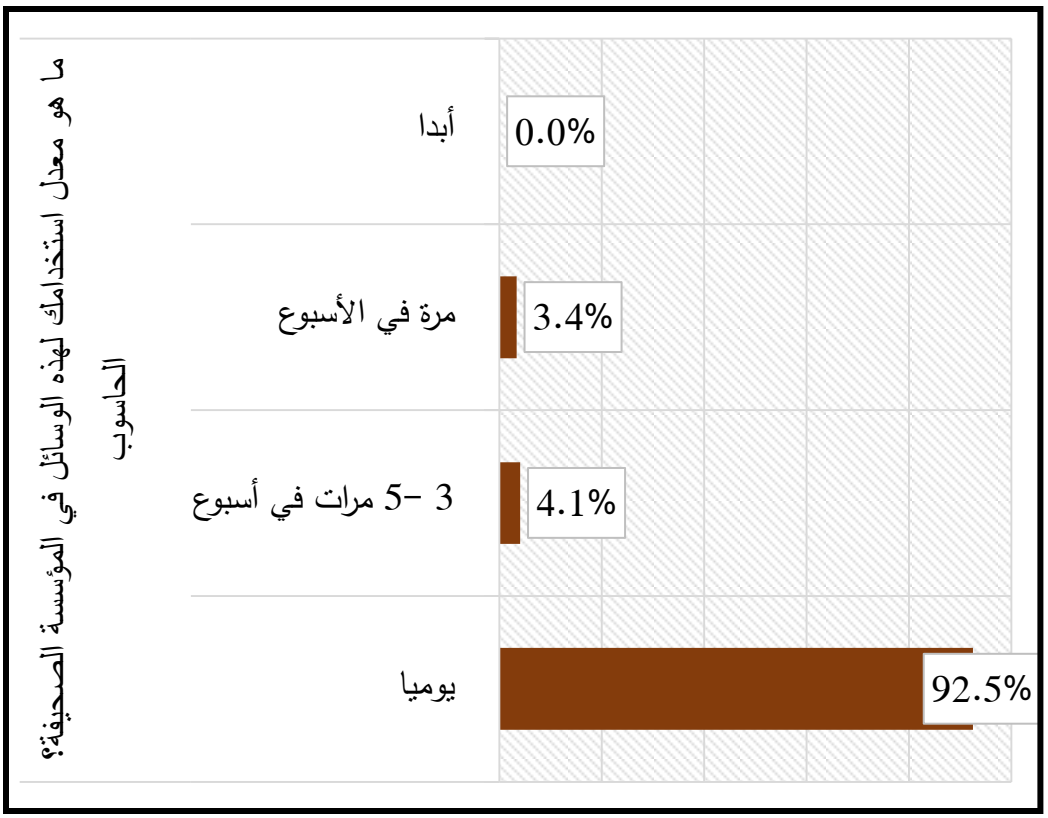

شكل رقم (5): تحليل نتائج استخدام الحاسوب في المؤسسة الصحفية

(ب)– استخدام الفاكس ميل في المؤسسة الصحفية:

بعد تحليل البيانات المتعلقة بتردد استخدام الفاكس ميل في المؤسسة الصحفية، نلاحظ أن هناك تنوعًا كبيرًا في عادات الموظفين فيما يتعلق باستخدام هذه التقنية.

- **انخفاض الاستخدام العام** :بشكل عام، يظهر أن نسبة كبيرة من الموظفين (38.8%) لا يستخدمون الفاكس إطلاقًا. هذا يدل على تراجع أهمية الفاكس كأداة للاتصال وتبادل المعلومات في المؤسسة، ويعكس التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات الصحفية بشكل عام.

- **توزيع الاستخدام :**

➢ **يومياً :(23.1%)** هناك نسبة ليست بقليلة من الموظفين يستخدمون الفاكس يوميًا، مما يشير إلى أن هناك بعض الأقسام أو المهام التي لا تزال تعتمد بشكل كبير على الفاكس.

➢ **5-3مرات أسبوعياً :(16.3%)** هناك فئة أخرى من الموظفين تستخدم الفاكس بشكل متكرر ولكن ليس يوميًا.

➢ **مرة في الأسبوع :(21.8%)** تشير هذه النسبة إلى أن هناك استخدامًا متقطعًا للفاكس من قبل بعض الموظفين.

➢ **أبداً :(38.8%)** كما ذكرنا سابقًا، هناك نسبة كبيرة من الموظفين لا يستخدمون الفاكس إطلاقًا.

جدول رقم (6): تحليل نتائج استخدام الفاكس ميل في المؤسسة الصحفية

		العدد	النسبة المئوية(%)
ما هو معدل استخدامك لفاكس ميل في المؤسسة الصحيفة؟	يوميا	34	(23.1)
	5- 3مرات في أسبوع	24	(16.3)
	مرة في الأسبوع	32	(21.8)
	أبدا	57	(38.8)

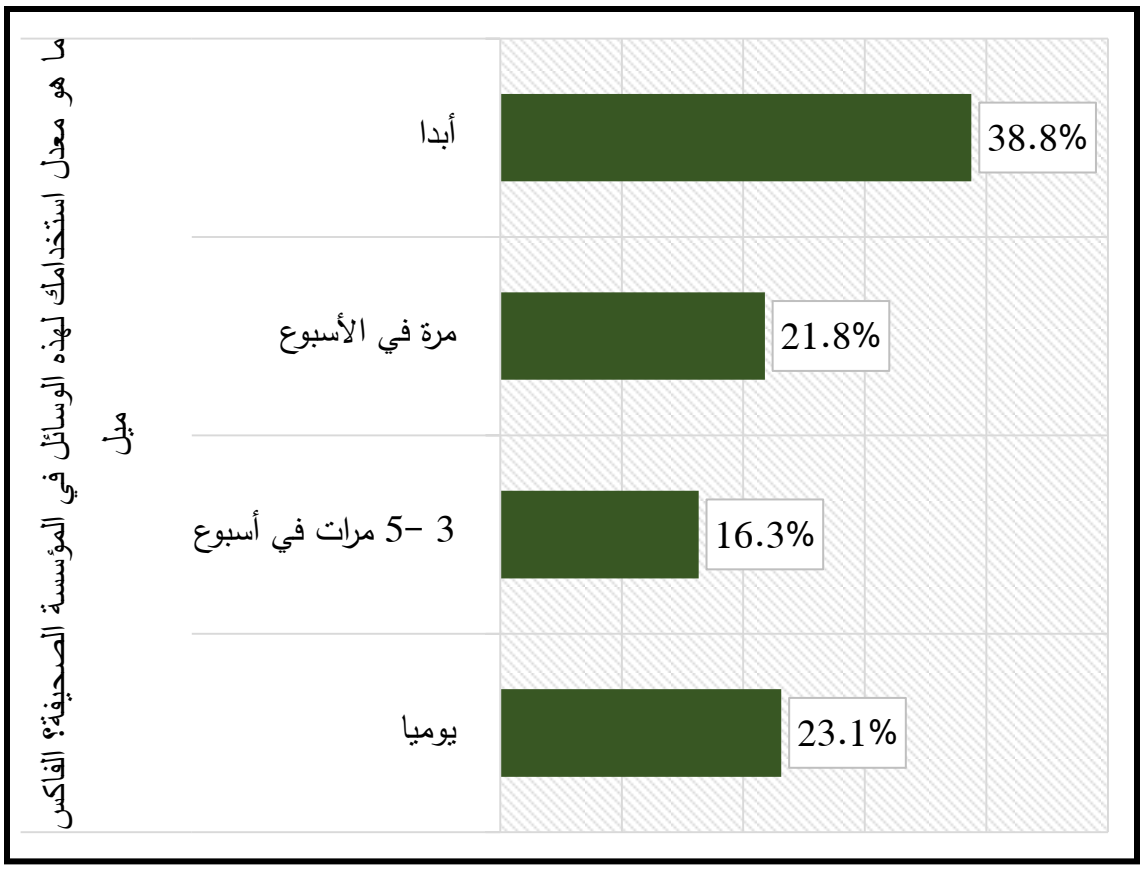

شكل رقم (6): تحليل نتائج استخدام الفاكس ميل في المؤسسة الصحفية

(ج)- استخدام الهاتف النقال في المؤسسة الصحفية

تظهر البيانات الواردة في الجدول (7) اعتمادًا شبه كامل على الهاتف النقال في المؤسسة الصحفية. ف **99.3%** من الموظفين يستخدمون هواتفهم النقالة بشكل يومي في عملهم. هذا الاعتماد العالي يؤكد على الدور المحوري الذي بات يلعبه الهاتف النقال في صناعة الصحافة الحديثة.

دلالات النتائج:

- **التحول الرقمي الشامل:** يعكس هذا الاعتماد الكبير على الهواتف النقالة التحول الرقمي الذي طال صناعة الصحافة بشكل عام. فالهواتف النقالة لم تعد مجرد أدوات اتصال، بل أصبحت أدوات عمل أساسية للصحفيين.
- **المرونة في العمل:** يسمح استخدام الهاتف النقال للصحفيين بالعمل من أي مكان وفي أي وقت، مما يزيد من مرونة العمل ويسهل تغطية الأحداث الجارية.
- **سهولة الوصول إلى المعلومات:** يوفر الهاتف النقال للصحفيين إمكانية الوصول السريع إلى المعلومات والبيانات من خلال الإنترنت، مما يساهم في تحسين جودة التقارير الإخبارية.
- **التواصل الفوري:** يسهل الهاتف النقال التواصل الفوري بين الصحفيين والمحررين والمصادر، مما يساهم في تسريع عملية إنتاج الأخبار

جدول رقم (7): تحليل نتائج استخدام الهاتف النقال في المؤسسة الصحفية

		العدد	النسبة المئوية(%)
ما هو معدل استخدامك للهاتف النقال في المؤسسة الصحيفة؟	يوميا	146	(99.3)
	5- 3مرات في أسبوع	1	(0.7)
	مرة في الأسبوع	0	(0.0)
	أبدا	0	(0.0)

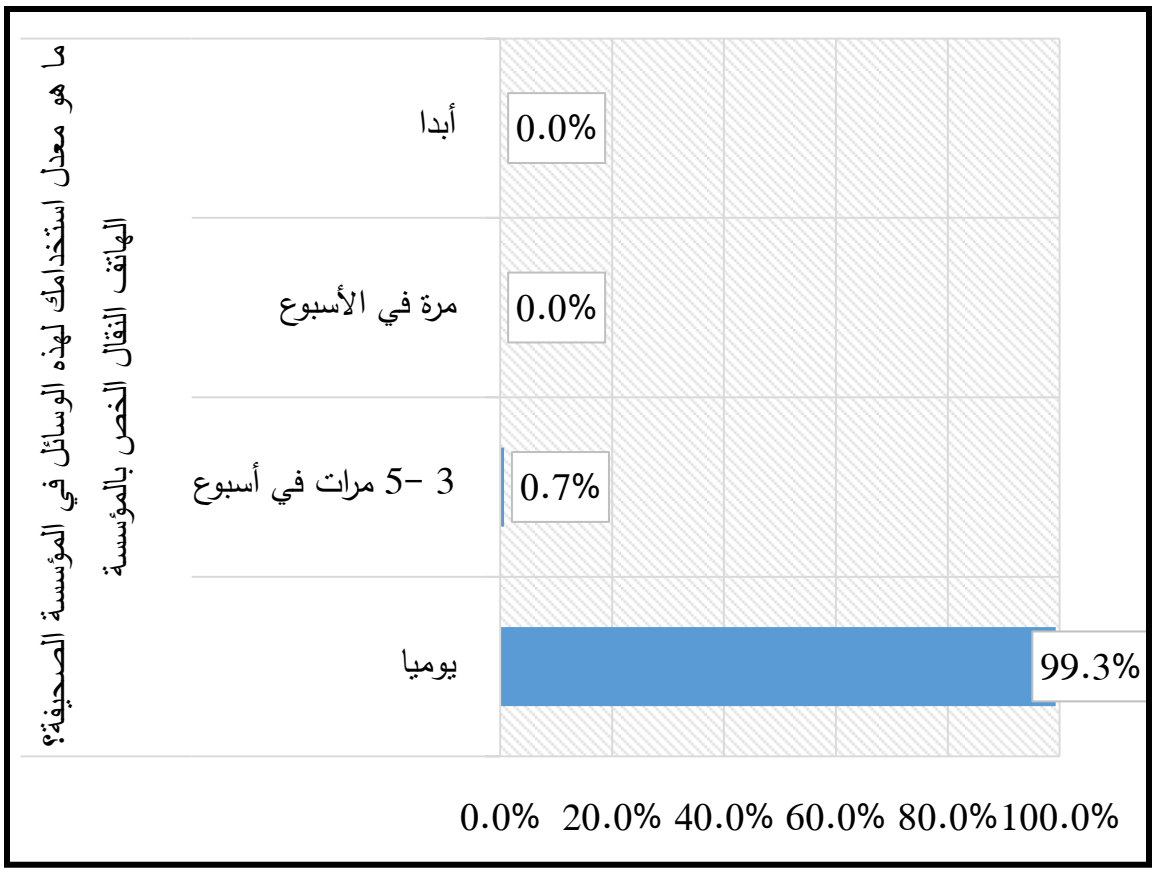

شكل رقم (7): تحليل نتائج استخدام الهاتف النقال في المؤسسة الصحفية

" (د)- استخدام الأرشيف الإلكتروني في المؤسسة الصحفية:

تظهر البيانات الواردة في الجدول (8) أن استخدام الأرشيف الإلكتروني في المؤسسة الصحفية يتم بشكل منتظم، وإن كان بنسب متفاوتة بين الموظفين.

- **الاستخدام المتوسط:** نلاحظ أن أغلبية الموظفين (53.7%) يستخدمون الأرشيف الإلكتروني بانتظام، أي 3-5 مرات في الأسبوع. وهذا يدل على أهمية الأرشيف في عملهم اليومي.
- **الاستخدام المتقطع:** هناك نسبة لا بأس بها من الموظفين (21.8%) يستخدمون الأرشيف مرة واحدة في الأسبوع. وهذا يشير إلى أن الأرشيف يلعب دوراً هاماً في بعض المهام الصحفية، ولكن ليس بشكل يومي.

- **عدم الاستخدام المتكرر**: هناك نسبة من الموظفين (13.6%) يستخدمون الأرشيف يومياً، وهذه نسبة جيدة وتشير إلى أهمية الأرشيف في بعض الأقسام أو المهام الصحفية.
- **عدم الاستخدام**: هناك نسبة قليلة من الموظفين (10.9%) لا تستخدم الأرشيف إطلاقاً. وهذا قد يكون لأسباب مختلفة، مثل طبيعة العمل أو عدم الوعي بأهمية الأرشيف.

جدول رقم (8) تحليل نتائج استخدام الأرشيف الإلكتروني في المؤسسة الصحفية

		العدد	النسبة المئوية(%)
ما هو معدل استخدامك للأرشيف الالكتروني في المؤسسة الصحيفة؟	يوميا	20	(13.6)
	5- 3مرات في أسبوع	79	(53.7)
	مرة في الأسبوع	32	(21.8)
	أبدا	16	(10.9)

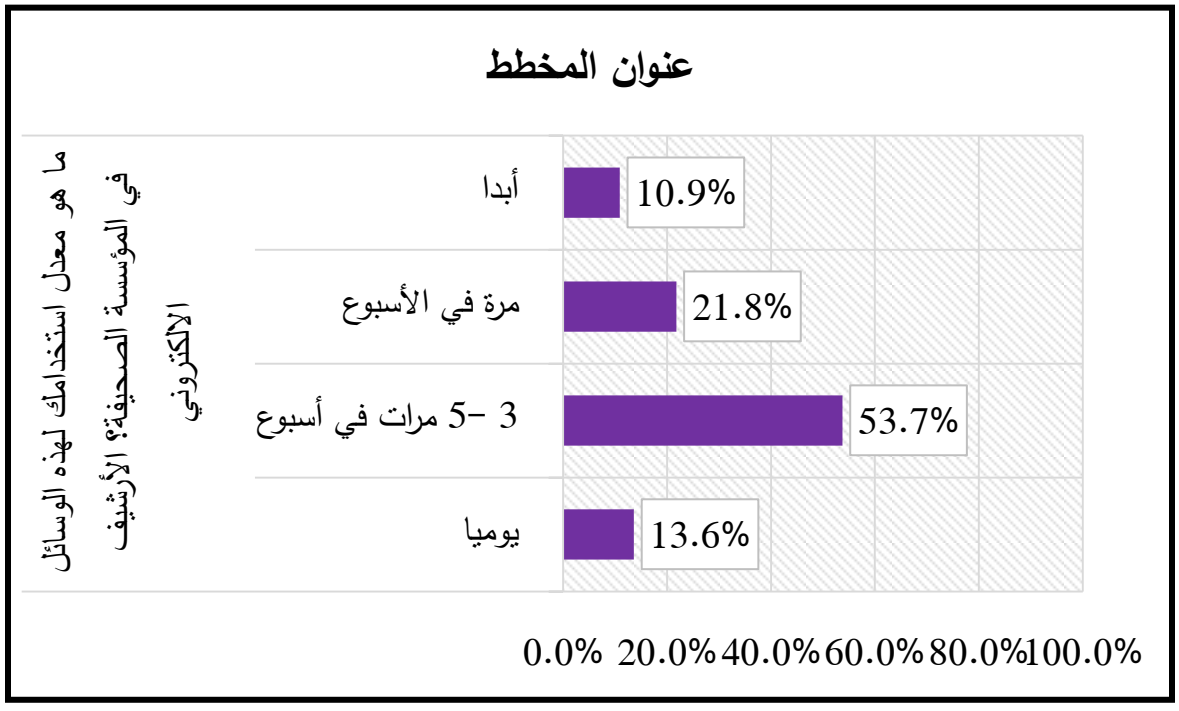

شكل رقم (8) تحليل نتائج استخدام الأرشيف الإلكتروني في المؤسسة الصحفية

3- تحديد مدى استخدام الصحفيين للوسائل التكنولوجية في أداء مهامهم اليومية.

جدول (9) يوضح أن 145 من المشاركين يستخدمون هذه الوسائل بشكل دائم في أداء مهامهم، مما يمثل نسبة (98.6%) من إجمالي المشاركين. في المقابل، يستخدمها مشاركان فقط أحيانًا، مما يعكس نسبة (1.4%).

جدول رقم (9): مدى استخدام الصحفيين للوسائل التكنولوجية في أداء مهامهم

مدى استخدامك لهذه الوسائل في أداء مهامك في الصحيفة	العدد	النسبة المئوية(%)
أحيانا	2	**(1.4)**
دائما	145	**(98.6)**
أبدا	0	**(0.0)**
الإجمالي	**147**	**(100.0)**

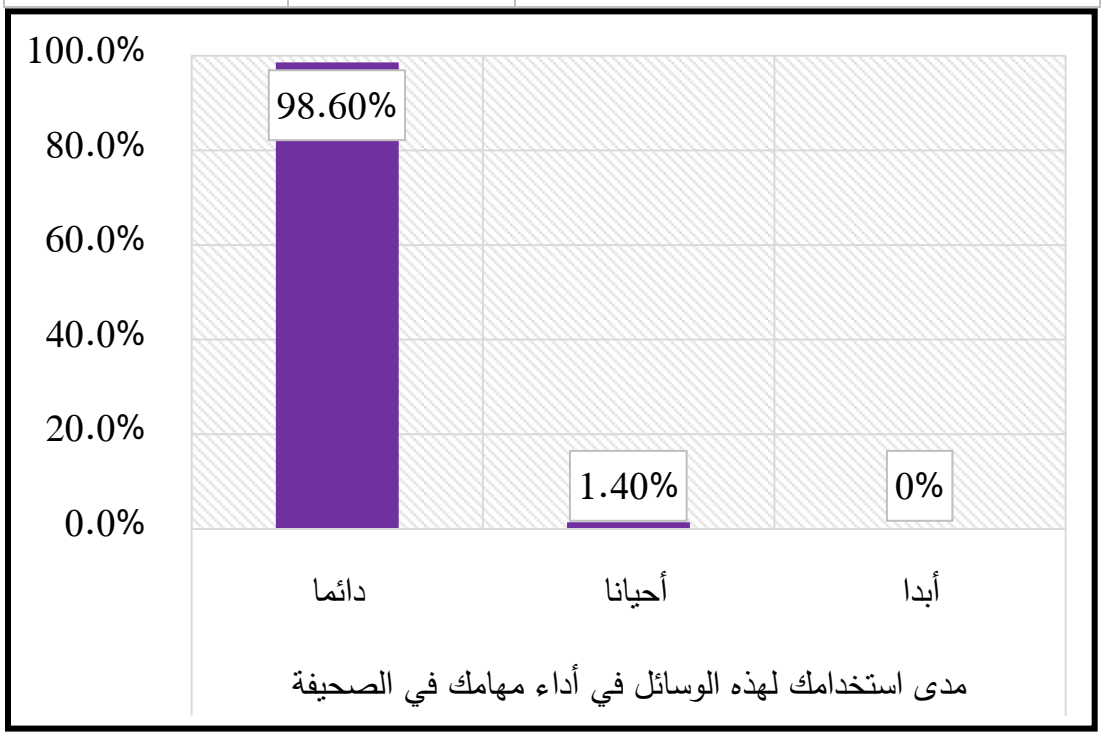

شكل رقم (9): مدى استخدام الصحفيين للوسائل التكنولوجية في أداء مهامهم

4- معرفة نوع التكنولوجيا الأكثر استخدامًا من قبل الصحيفة

من الجدول (10)، يتضح أن الحاسوب هو الأكثر استخدامًا بين المشاركين، حيث يستخدمه 137 شخصًا (93.1%) من الإجمالي. يليه الإنترنت، الذي يستخدمه 7 مشاركين (4.8%). ثم يأتي الأرشيف الإلكتروني، الذي يعتمد عليه 2 مشارك (1.4%). بعد ذلك، يستخدم الفاكس ميل 1 مشارك (0.7%). وأخيرًا، لم يستخدم أي مشارك الهاتف النقال.

جدول رقم (10) نوع التكنولوجيا المستخدمة في الصحيفة

نوع التكنولوجيا	العدد	النسبة المئوية(%)
الحاسوب	137	**(93.1)**
الفاكس ميل	1	**(0.7)**
الهاتف النقال	0	**(0.0)**
الأرشيف الإلكتروني	2	**(1.4)**
الإنترنت	7	**(4.8)**
الإجمالي	**147**	**(100)**

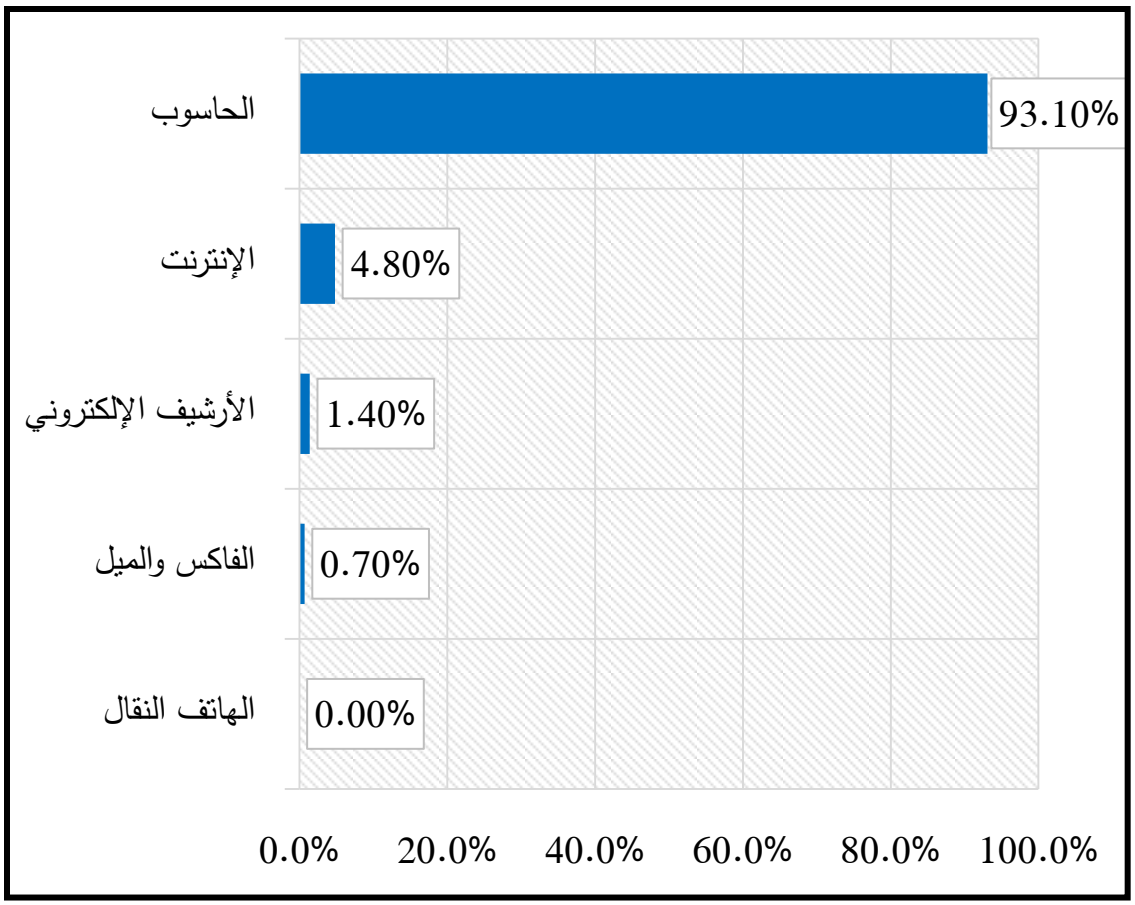

شكل رقم (10) نوع التكنولوجيا المستخدمة في الصحيفة

المحور الثاني: فعالية التكنولوجيا وتأثيرها على الأداء الصحفي

1- تقييم فاعلية الوسائل التكنولوجية في تحقيق أهداف الصحيفة.

أظهرت النتائج في شكل (3) أن فاعلية استخدام هذه الوسائل في تحقيق أهداف الصحيفة تعتبر كبيرة، حيث رأى 98 شخصًا (66.7%) ذلك. بينما اعتبر 41 مشاركًا (27.9%) أن الفاعلية صغيرة. في حين لم يذكر 8 أشخاص (5.4%) رأيهم في هذا الشأن.

جدول رقم (11) : تقييم فاعلية الوسائل التكنولوجية في تحقيق أهداف الصحيفة

الفئة	العدد	النسبة المئوية(%)
كبيرة	98	66.7%
متوسطة	41	27.9%
صغيرة/لا	8	5.4%
الإجمالي	147	100%

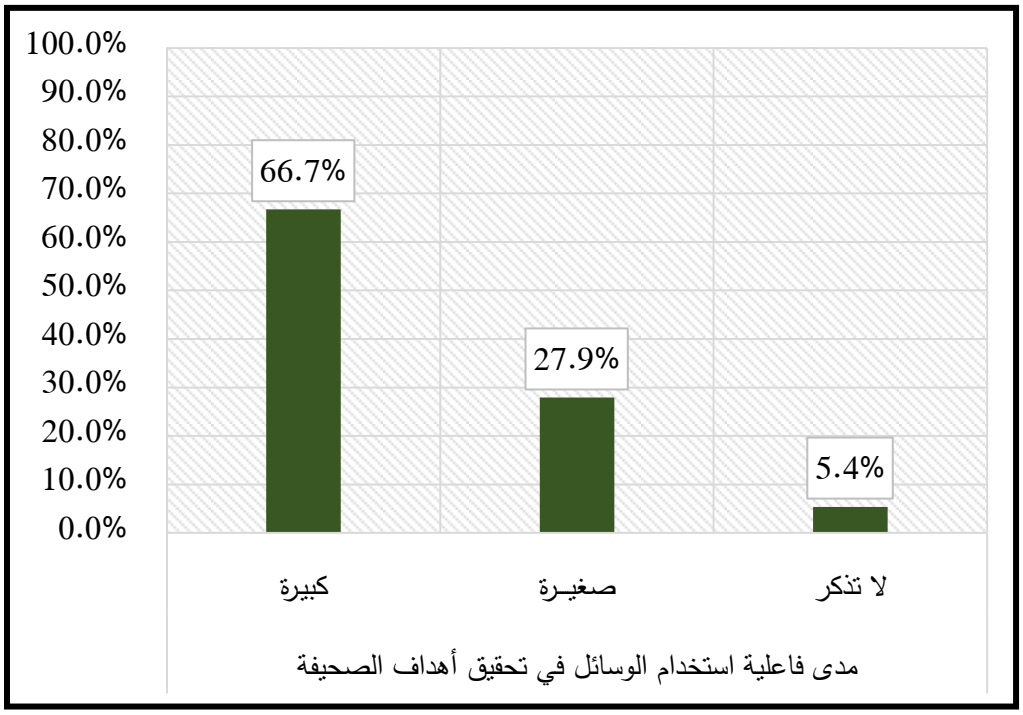

شكل رقم (11): مدى فاعلية استخدام الوسائل في تحقيق أهداف الصحيفة

1- الوسائل الموجودة في الصحيفة كما هو موصوف من طرف المصنع

يوضح شكل (12) أن 138 مشاركًا (93.9%) يستخدمون الوسائل كما هو موصوف من قبل المصنع. تشير هذه النسبة العالية إلى أن معظم المشاركين يتبعون التعليمات الموصي بها. من ناحية أخرى، أبدى 9 مشاركين (6.1%) أنهم لا يستخدمون الوسائل وفقًا للتعليمات.

جدول رقم (12) استخدام الوسائل الموجودة في الصحيفة كما هو موصوف من طرف المصنع

الفئة	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	6	6.1%
لا	94	93.9%
الإجمالي	100	100%

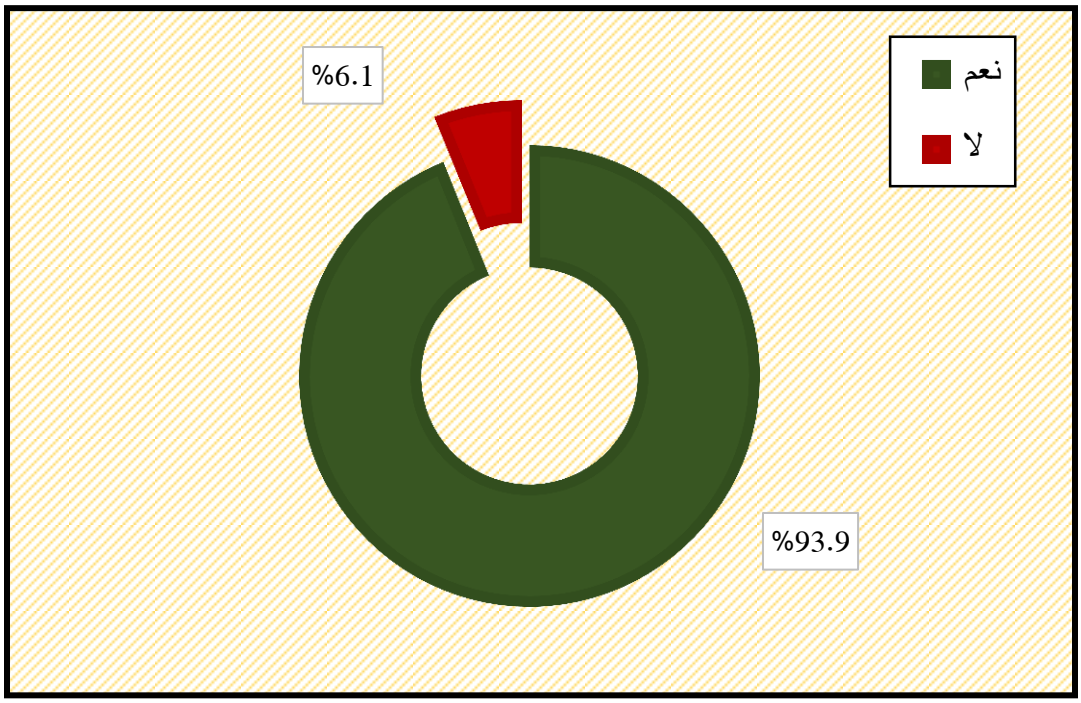

شكل رقم (12) استخدام الوسائل الموجودة في الصحيفة كما هو موصوف من طرف المصنع

2- تقييم مدى رضا الصحفيين عن التكنولوجيا المستخدمة في الصحيفة.

يمثل خيار "كثيرًا" النسبة الأكبر من المشاركين، حيث أبدى 116 شخصًا (78.9%) رضاهم العالي عن التكنولوجيا والوسائل المستخدمة ، كما هو موضح في شكل(13) .من ناحية أخرى، أبدى 27 شخصًا (18.4%) رضاهم القليل. بينما لم يذكر 4 أشخاص (2.7%) أي رأي.

جدول رقم (13) مدى رضا الصحفيين عن التكنولوجيا المستخدمة في الصحيفة

الفئة	العدد	النسبة المئوية(%)
كثيراً	116	(78.9)
قليلاً	27	(18.4)
لا يذكر	4	(2.7)
الإجمالي	**147**	**(100)**

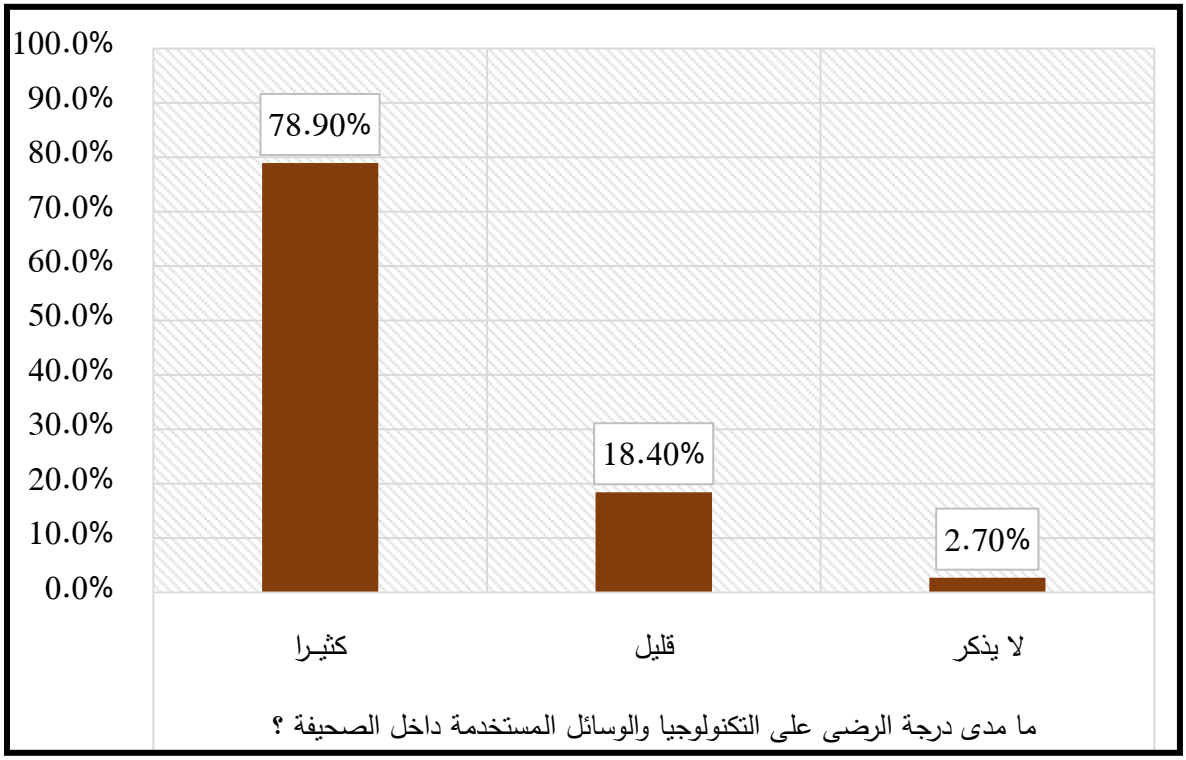

شكل رقم (13) مدى رضا الصحفيين عن التكنولوجيا المستخدمة في الصحيفة

3- تقييم دور التكنولوجيا في تحقيق أهداف الصحيفة وزيادة المعرفة والرضا الشخصي للصحفيين.

جدول (14) يوضح أن 128 شخصًا (87.1%) يعتقدون أن استخدام الوسائل التكنولوجية قد ساهم في تحقيق أهداف الصحيفة. تشير هذه النسبة العالية إلى أن معظم المشاركين يرون أن التكنولوجيا تلعب دورًا إيجابيًا في تحقيق الأهداف المنشودة. في المقابل، أبدى 19 شخصًا (12.9%) عدم اعتقادهم بأن الوسائل

المستخدمة قد ساهمت في تحقيق الأهداف. هذه النسبة الأقل قد تشير إلى وجود بعض التحديات أو القضايا التي تحتاج إلى معالجة لضمان تحقيق الأهداف بشكل أفضل.

جدول رقم (14): تقييم تأثير استخدام الوسائل التكنولوجية على تحقيق أهداف الصحيفة

ما مدى فاعلية استخدامك لهذه الوسائل في تحقيق أهداف الصحيفة ؟	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	128	**(87.1)**
لا	19	**(12.9)**
الإجمالي	147	**(100.0)**

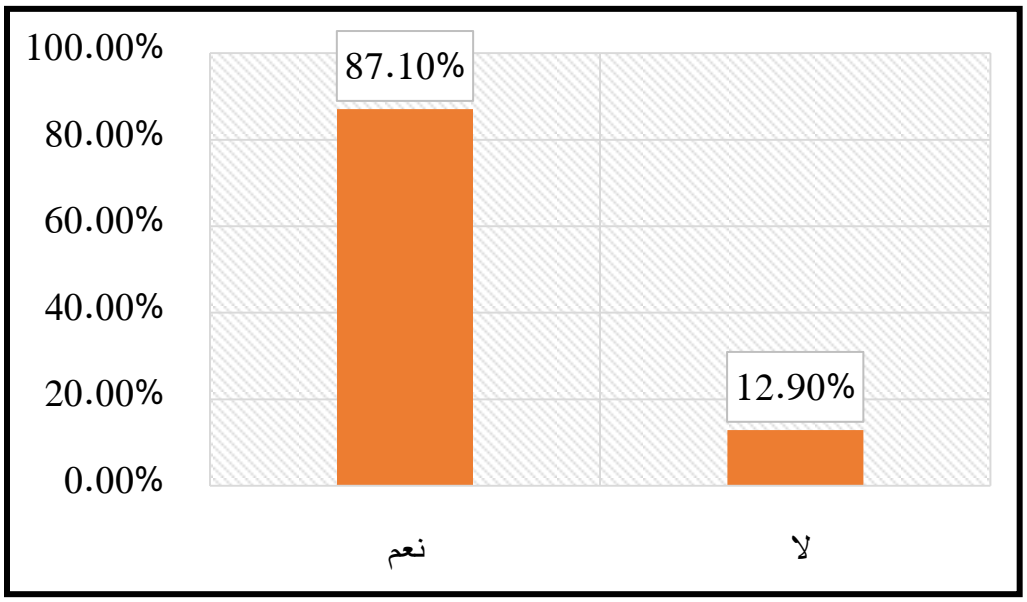

شكل رقم (14): تقييم تأثير استخدام الوسائل التكنولوجية على تحقيق أهداف الصحيفة

المحور الثالث: التحديات والتغييرات المرتبطة بالتكنولوجيا

1- معرفة كيفية تعامل الصحفيين مع المشكلات التقنية التي تواجههم أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية.

جدول (15) يوضح تصنيف النتائج إلى فئتين رئيسيتين بناءً على مصادر الدعم التي يلجأ إليها المشاركون عند مواجهة مشكلة. حيث أبدى 136 مشاركًا (92.5%) تفضيلهم للاستعانة بشخص آخر لمساعدتهم في حل المشكلات التقنية، بينما أشار 11 مشاركًا (7.5%) إلى اعتمادهم على وصفة الاستعمال كوسيلة لحل هذه المشكلات.

جدول رقم (15): مصادر الدعم التي يلجأ إليها الصحفيون عند مواجهة مشكلات تقنية أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية

إذا واجهتك مشكلة تقنية في استخدامك لهذه الوسائل تلجأ إلى ؟	العدد	النسبة المئوية(%)
الاستعانة بأحد	136	(92.5)
الاستعانة بوصفة الاستعمال	11	(7.5)
الإجمالي	**147**	**(100.0)**

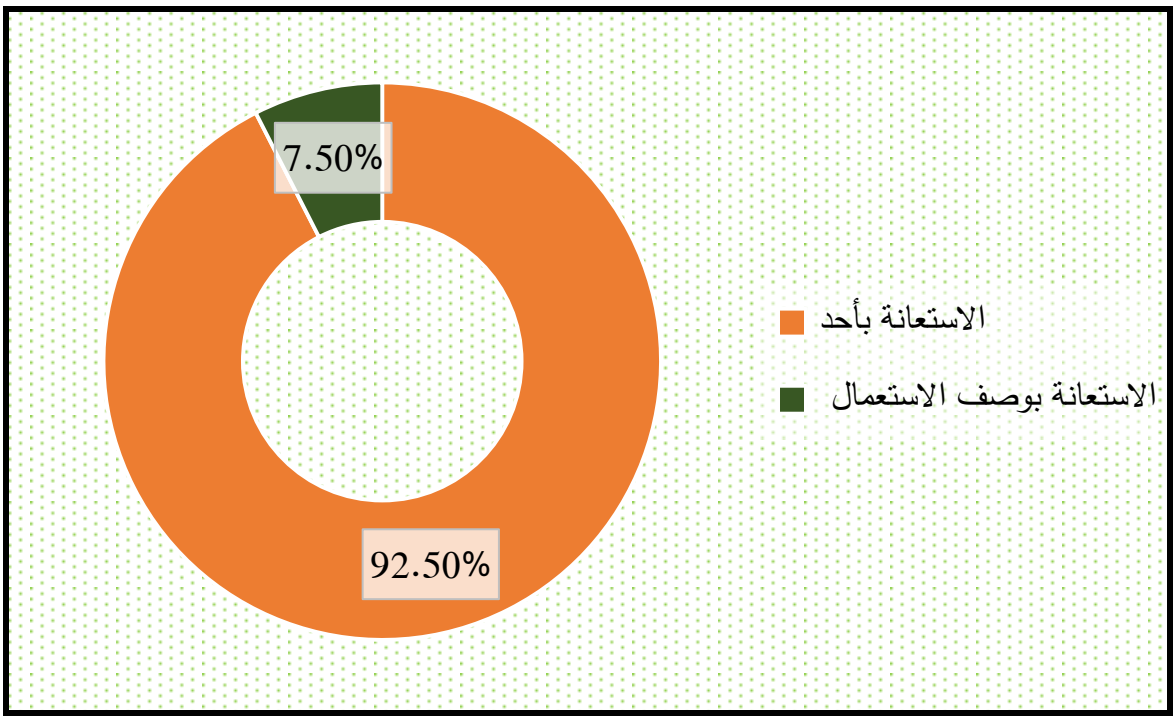

شكل رقم (15): مصادر الدعم التي يلجأ إليها الصحفيون عند مواجهة مشكلات تقنية أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية

2- تقييم استخدام الوسائل التكنولوجية

تم تصنيف النتائج إلى ثلاث فئات رئيسية. أشار 62 مشاركًا (42.2%) إلى أن الوسائل التكنولوجية تُستخدم في الاكتشاف وزيادة المعرفة، مما يدل على أن جزءًا كبيرًا من المشاركين يعتبرها أداة لتعزيز التعلم وتوسيع المعرفة. في المقابل، اعتقد 66 مشاركًا (44.9%) أن هذه الوسائل تُستخدم لمواكبة التوجهات التطورية، مما يمثل الأكثرية ويعكس أهمية التكنولوجيا في التكيف مع التغيرات السريعة في بيئة العمل. أما 19 مشاركًا (12.9%) فقد أشاروا إلى أنهم يستخدمون الوسائل لتحقيق الرضا الشخصي، مما يشير إلى أن الرضا الشخصي ليس الدافع الرئيسي وراء استخدام هذه الوسائل.

جدول رقم (16): تقييم استخدام الوسائل التكنولوجية

الفئة	العدد	النسبة المئوية(%)
لتحقيق الرضا الشخصي	19	12.90%
الاكتشاف وزيادة المعرفة	62	42.20%
لمواكبة التوجهات التطورية	66	44.90%
الإجمالي	**147**	**100%**

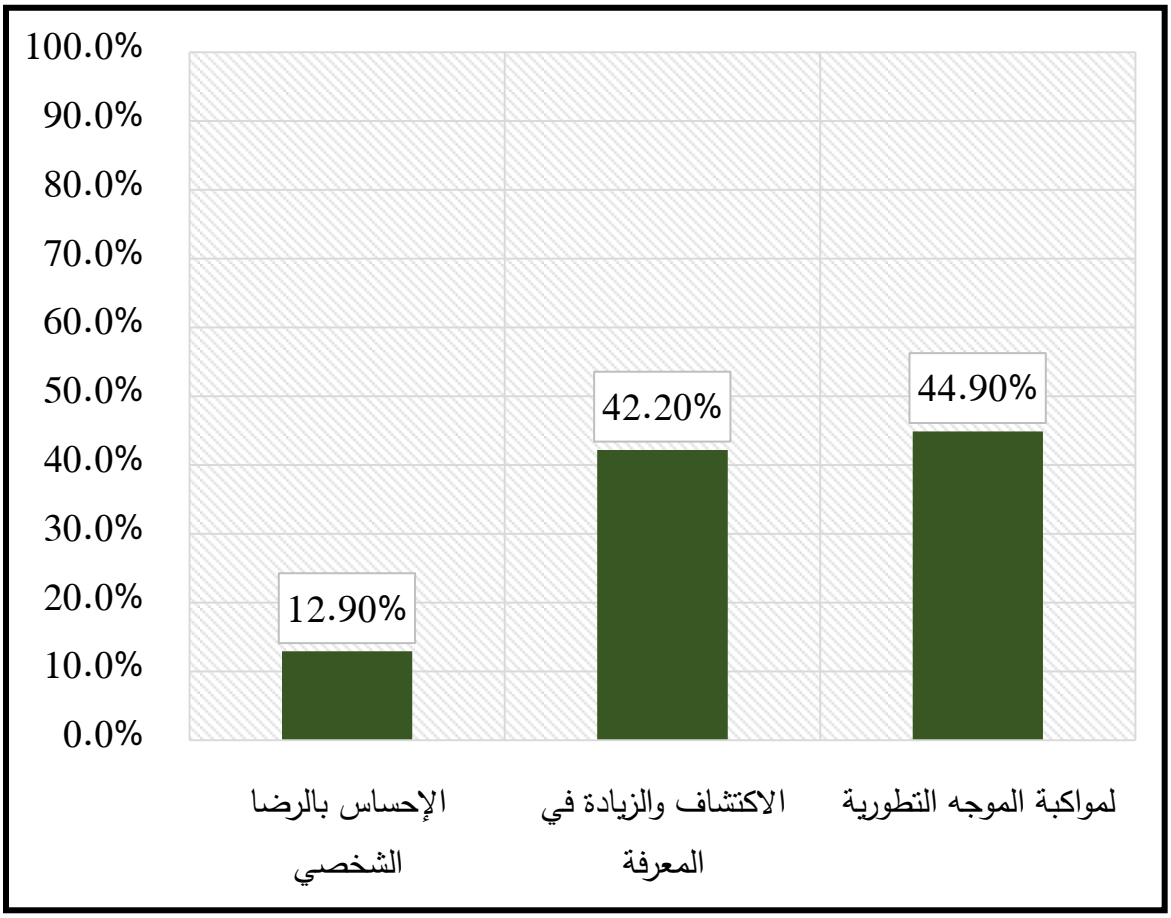

شكل رقم (16): تقييم استخدام الوسائل التكنولوجية

3- دراسة تأثير التكنولوجيا على سلوك الأفراد والإدارة في الصحيفة

تم تصنيف النتائج إلى ثلاث فئات رئيسية كما هو موضح في الجدول (17). أبدى 146 مشاركًا (99.3%) اعتقادهم بأن الوسائل التكنولوجية ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالتغيير الذي حدث في الصحيفة. من ناحية أخرى، أبدى مشارك واحد (0.7%) اعتقاده بأن الوسائل لها علاقة بسلوك الأفراد.

أما فيما يتعلق بعلاقة الوسائل التكنولوجية بالإدارة، فلم يبدِ أي مشارك (0.0%) اعتقادًا بأن هناك علاقة بين الوسائل التكنولوجية وعلاقة الصحيفة بالإدارة.

جدول رقم (17) : تقييم علاقة الوسائل التكنولوجية بالتغيير الذي حدث

الإجابة	العدد	النسبة المئوية(%)
الصحيفة	146	**(99.3)**
سلوك الأفراد	1	**(0.7)**
علاقة الصحيفة والإدارة	0	**(0.0)**
الإجمالي	**147**	**(100.0)**

3- تقييم مدى اهتمام الصحيفة بالتطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الصحافة.

أبدى 125 مشاركًا (85.0%) اعتقادهم بأن الصحيفة تولي اهتمامًا بالتطورات التكنولوجية الحديثة. في المقابل، أبدى 22 مشاركًا (15.0%) عدم اعتقادهم بأن الصحيفة تهتم بالتطورات التكنولوجية الحديثة.

جدول رقم (18): تقييم اهتمام الصحيفة بالتطورات التكنولوجية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية(%)
نعم	125	85.5%
لا	22	15%
الإجمالي	147	100%

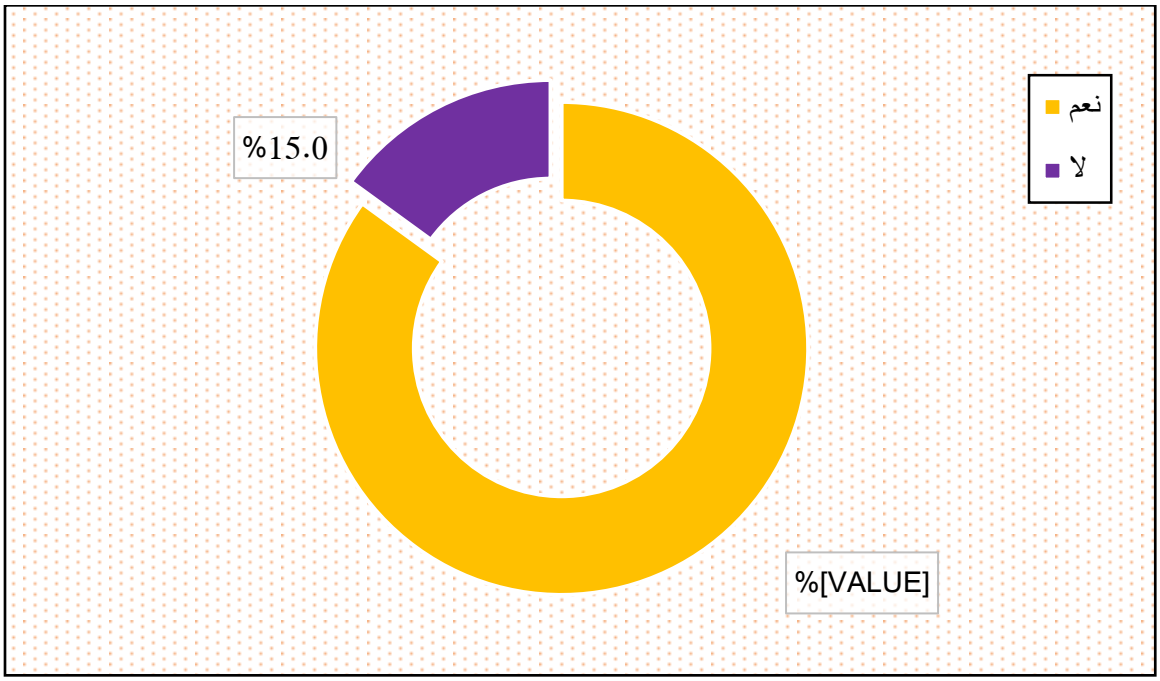

شكل(17): تقييم اهتمام الصحيفة بالتطورات التكنولوجية

نتائج المشاركين حول الدور الذي تقوم به الوسائل التكنولوجية في الصحافة

1- التطورات التقنية في مجال التكنولوجيا:

أشار المشاركون إلى أن التطورات التقنية تلعب دورًا محوريًا في تحسين الأداء الصحفي. هذه التطورات تشمل استخدام أدوات جديدة، مثل البرمجيات الحديثة وأجهزة الحاسوب المتطورة، التي تسهم في تسريع عمليات البحث والتحرير والنشر. كما أن هذه التطورات تتيح للصحفيين الوصول إلى معلومات دقيقة ومحدثة، مما يعزز من جودة المحتوى المقدم. بالإضافة إلى ذلك، تساهم التكنولوجيا في أتمتة العديد من العمليات، مما يقلل من الأخطاء البشرية ويزيد من كفاءة العمل.

2- **الاطلاع على الجديد والحديث في المهارات الصحفية:**

أكد المشاركون على أهمية الاطلاع المستمر على أحدث المهارات والتقنيات في مجال الصحافة.

تساهم الوسائل التكنولوجية في توفير منصات تعليمية وموارد عبر الإنترنت، مما يسهل على الصحفيين تطوير مهاراتهم والتكيف مع التغيرات السريعة في صناعة الإعلام. هذا الاطلاع المستمر يعزز من قدرة الصحفيين على الابتكار في تقديم الأخبار، مما يسهم في جذب جمهور أوسع وتحقيق تفاعل أكبر مع المحتوى.

النتائج:

تسلط هذه الدراسة الضوء على البيانات الديموغرافية للمشاركين وتقييم استخدام الوسائل التكنولوجية في الصحافة، مما يعكس أهمية التكنولوجيا في تعزيز الأداء الصحفي.

- **البيانات الديموغرافية للمشاركين:** تسلط الدراسة الضوء على الخصائص الديموغرافية للمشاركين، حيث أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المشاركين بنسبة (48.30%) يتراوح أعمارهم بين 25 و45 عامًا، كما تبين أن هناك نسبة (66.70%) من الذكور بين المشاركين، مما يشير إلى تنوع الخلفيات التعليمية والخبرات بين الصحفيين.
- **استخدام الوسائل التكنولوجية:** تبين أن (92.5%) من المشاركين يستخدموا الحاسوب بشكل يومي، و(98.6%) من المشاركين يستخدموا **الوسائل التكنولوجية في أداء مهامهم** دائمًا، وهذا يعكس اعتماد الصحفيين الكبير على هذه الأدوات في عملهم الصحفي.
- **فاعلية استخدام التكنولوجيا:** أظهرت النتائج أن (66.7%) من المشاركين اتفقوا على أن استخدام الوسائل التكنولوجية في تحقيق أهداف الصحيفة كان له تأثير إيجابي كبير، حيث أبدى معظم المشاركين بنسبة (78.9%) رضاهم عن الأدوات والوسائل التكنولوجية المستخدمة في الصحيفة.
- **التحديات التقنية:** على الرغم من الفوائد التي تم جنيها من استخدام التكنولوجيا، أشار المشاركون إلى وجود بعض التحديات التقنية؛ فقد بينوا أنهم يفضلون الاستعانة بمساعدة الآخرين لحل المشكلات التقنية التي قد يواجهونها في عملهم.

- **الاهتمام بالتطورات التكنولوجية:** أظهرت الدراسة أيضًا أن هناك اهتمامًا كبيرًا من قبل الصحيفة بالتطورات التكنولوجية الحديثة، وهذا يدل على رغبة الصحيفة في مواكبة التغيرات السريعة في بيئة العمل الصحفي،
- **دور التكنولوجيا في تطوير العمل الصحفي:** تشير النتائج إلى أن الوسائل التكنولوجية تلعب دورًا حيويًا في تحسين الأداء الصحفي، حيث أبدى (99.3%) مشاركًا رأيهم بأن الوسائل التكنولوجية ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالتغيير الذي حدث في الصحيفة من خلال تطوير المهارات وزيادة الجودة، وبالتالي، يُعتبر الاستثمار في التكنولوجيا وتوفير فرص التدريب المستمر للصحفيين أمرًا حيويًا لضمان تحقيق الأهداف المنشودة للصحيفة.

التوصيات:

1. استمرار الاعتماد على الحاسوب والهاتف المحمول كأدوات رئيسية للعمل الصحفي، مع توفير برامج وأدوات متطورة تلائم احتياجات الصحفيين.
2. تطوير أساليب استخدام التكنولوجيا لتحسين إنتاج المحتوى، مثل استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات أو إنشاء محتوى تفاعلي.
3. إنشاء وحدة دعم فني داخل الصحيفة لمساعدة الصحفيين في حل المشكلات التقنية بشكل سريع، وتقليل اعتمادهم على الآخرين.
4. تنظيم دورات تدريبية دورية لتعريف الصحفيين بكيفية التعامل مع الأجهزة والتطبيقات التكنولوجية، مما يقلل من المشكلات التقنية التي يواجهونها.

5. تحسين البنية التحتية التقنية؛ لضمان توفر اتصال إنترنت سريع ومستقر، بالإضافة إلى صيانة الأجهزة والمعدات التقنية بشكل دوري.
6. مواكبة التطورات التكنولوجية، من خلال تبني التقنيات الحديثة مثل الواقع الافتراضي، وإنترنت الأشياء، وتقنيات البث المباشر لتحسين تجربة الجمهور وزيادة التفاعل مع المحتوى.
7. التوسع في التدريب على المهارات الرقمية، من خلال توفير فرص للصحفيين لتعلم مهارات جديدة مثل تحليل البيانات الصحفية، وتصميم الرسوم البيانية التفاعلية، واستخدام تقنيات تحرير الفيديو والصوت.
8. تعزيز العمل الجماعي باستخدام التكنولوجيا، من خلال تشجيع استخدام أدوات إدارة الفرق الرقمية مثل Slackأو Microsoft Teams لتحسين التواصل بين الصحفيين والمحررين.
9. إنشاء شراكات تقنية، من خلال التعاون مع شركات التكنولوجيا المحلية والدولية للحصول على أحدث الأجهزة والخدمات بأسعار تنافسية.
10. تعزيز الثقافة التكنولوجية، من خلال نشر الوعي بأهمية التكنولوجيا وتأثيرها الإيجابي على الأداء الصحفي من خلال ورش عمل وندوات داخل الصحيفة.
11. تحفيز الصحفيين على استخدام التكنولوجيا، من خلال تقديم مكافآت وحوافز للصحفيين الذين يظهرون إبداعًا وابتكارًا في استخدام الأدوات التكنولوجية.
12. إنشاء خطة استثمارية طويلة الأمد، مع تخصيص جزء من ميزانية الصحيفة لتطوير التكنولوجيا بشكل دوري.
13. تقييم الأداء التكنولوجي بانتظام، من خلال إجراء دراسات دورية لتقييم تأثير التكنولوجيا على الإنتاجية والجودة الصحفية.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. أحمد إبراهيم قنديل، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، ط1، (القاهرة، عالم الكتب، 2006م).
2. أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، (القاهرة، دار العالم العربي، 2009م).
3. إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، ط1، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003م).
4. حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2002م).
5. حسنين شفيق، الإعلام الإلكتروني، ط1، (القاهرة، رحمة برس للنشر، 2007م).
6. حسنين شفيق، نظريات الإعلام الجديد وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، (القاهرة، دار فكر وفن، 2014م).
7. حنان يوسف، الإعلام والسياسة مقاربة ارتباطية، (القاهرة، أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي، 2006).
8. رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، (القاهرة، دار الجر للنشر والتوزيع، 2007).
9. سعد محمد الهجرسي، الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية، ط1، (الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، 2001م).
10. سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، ط1، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003م).
11. صالح سالم محمد، العصر الرقمي وثورة المعلومات وتحديث المجتمع، (القاهرة، عين للدراسات والبحوث، 2002م).
12. طارق سيد أحمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام (الإنجليزي، العربي)، (القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2008م).

13. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط1، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005).

14. عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، (القاهرة، المكتب الجامعي، 2005م).

15. عبد الصبور فاضل، الصحافة والثورة الرقمية، (مصر، دار عطا الله للطباعة، 2013م).

16. عبد الملك ردمان الدناني، تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات، (القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، 2005م).

17. علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، (الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991م).

18. علي شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، (القاهرة، الدار القومية العربية، 1999م).

19. عماد حسن مكاوي وليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط5، (القاهرة، الدار اللبنانية المصرية، 2004م).

20. غالب كاظم جياد الدعمي، التليفزيون وصناعة القرار، ط1، (الأردن، أمجد للنشر والتوزيع، 2016).

21. فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، ط2، (القاهرة، عالم الكتب، 1998م).

22. فاروق سيد حسين، تكنولوجيا شبكات الحاسبات الآلية، ط1، (القاهرة، هلا للنشر والتوزيع، 2000م).

23. فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، (الجزائر، ألفا للوثائق، 2006م).

24. ماتلار، أرمون وميشال، تاريخ نظرية الاتصال، ترجمة العياضي نصر الدين، (بيروت، المنظمة العربية للترجمة).

25. مجد الهاشمي، مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، ط1، (عمان، دار أسامة للنشر، 2004)

26. محمد الأمين أحمد، مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي الاعتماد المتبادل، ط1، (ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، 2020).

27. محمد الصيرفي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، ط1، (الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2009م).

28. محمد تيمور ومحمود علم الدين المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، ط1، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002م).

29. محمد دروبي، الصحافة والصحفي المعاصر، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1996م).

30. محمد شطاح وآخرون، القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري– دراسة ميدانية، (الجزائر، دار الهدى عين مليلة، 2002م).

31. محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، (القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2007م).

32. محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في وسائل الإعلام، ط1، (مصر، القاهرة، عالم الكتب، 1993).

33. محمد محفوظ، تكنولوجيا الاتصال: دراسة في الأبعاد النظرية والعلمية لتكنولوجيا الاتصال، (القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2005م).

34. محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، (مصر، دار الفجر، 2008م).

35. محمد نصر مهنا، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، (القاهرة، دار الفتح للتجليد الفني، 2007م).

36. محمود علم الدين ومحمد تيمور، الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، ط1، (القاهرة، دار الشروق، 1997م).

37. محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات، ط1، (القاهرة، مطابع الأهرام، 2000م).

38. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، ط1، (القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2005).

39. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، ط1، (القاهرة، دار العربي، 1990م).

40. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، (الأردن، دار المسيرة، 2012م).

41. ناصر دادي عدون، الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية، (الجزائر، دار المحمدية العامة، 2004م).

42. ياس خضير البياتي، مقدمة في الصحافة من عصر الصحف المنسوخة إلى عصر الصحافة الإلكترونية، (عمان، الآفاق المشرقة ناشرون، 2012م).

الرسائل العلمية:

1. حورية بولعويدات، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق– قسنطينة، (الجزائر، رسالة ماجستير، 2008).

2. راشد ناجي فريحات، دور وسائل الإعلام الأردنية في تشكيل الصورة الذهنية"، مجلس النواب الأردني لدى الشباب الجامعي، (الأردن، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، ٢٠١٥).

3. ربيعة بالحبيب، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال الإداري: دراسة مسحية بمقر دائرة تقرت بورفلة، (الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، 2015م).

4. سارة دباغي، مطبوعة مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال، (الجزائر، مطبوعة موجهة لطلبة العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2021م).

5. شيرين حامد خليفة، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة، (فلسطين – غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، 2015م).

6. طارق المبروك الصادق خميس، تأثير الإعلام الجديد على واقع الصحافة التقليدية في ليبيا من وجهة نظر الإعلاميين الليبيين، (الأردن، رسالة ماجستير، كلية الإعلام– جامعة الشرق الأوسط، 2017م).

7. فاطنة شرقي، أثر التكنولوجيا في إنتاج المعلومة في مضمون الصحافة المكتوبة الجزائرية "الشروق اليومي والمجاهد" نموذجًا– دراسة تحليلية مقارنة، (الجزائر، رسالة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2019م).

8. محمد صالح مجمد الشبيري، اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات، (الأردن، رسالة ماجستير، كليه الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011).

9. مصطفى هلال السيد، اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة المصرية والعربية والأجنبية في الحصول على المعلومات"، (مصر – المنيا، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، 2011م).

10. يحيى إبراهيم المدهون، دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى الجامعات بمحافظات غزة، (فلسطين– غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، 2012م).

الدوريات:

1. أكرم بوطورة، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسات الإعلامية الجزائرية: دراسة ميدانية بالمؤسسات الصحفية بالجزائر، (السودان– الخرطوم، أعمال المؤتمر الثاني والعشرون "نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، والطموح"، 2011م).

2. إمحمد قائد إمحمد، دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير التعليم في ليبيا: دراسة ميدانية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس، (ليبيا، مجلة المعرفة، ع18، كلية التربية، جامعة بني وليد، ديسمبر 2023م).

3. أمنية عبد الرحمن أحمد أبو عدس، الاتجاهات الحديثة في معالجة الصحافة الرقمية لقضايا الفساد، (مصر، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، مج4، ع1، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، يوليو 2022).

4. انتصار رسمي موسى، رجاء سعدي لفته، سياسات الاتصال في ظل العولمة والتكنولوجيا الحديثة، (العراق، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج29، ع7، 2021).

5. آيات صلاح، تأثير وسائل الإعلام الحديثة على تشكيل أجندة وسائل الإعلام التقليدية: دراسة تطبيقية على أهم قضايا الرأي العام بعد ثورة 25 يناير 2011، (مصر، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع21، جامعة الأهرام الكندية، يونيو 2018).

6. بسمة مزعل هاشم، تكنولوجيا الاتصال: ماهيتها وآثارها، (مجلة الدراسات المستدامة، مج5، ملحق، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، 2023).

7. بوسي فاروق محمود غندر، اتجاهات بحوث توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الإعلام التربوي خلال الفترة من 2012–2022: دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية، (القاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع67، ج1، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 2023).

8. تواتي نور الدين، ماكلوهان مارشال ... قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم، (الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع10، مارس 2013م).

9. حسن محمد عبد الرحمن أبو حشيش، واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال من وجهة نظر القائمين بالاتصال في الصحف والمجلات الفلسطينية، (فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج27، ع2، الجامعة الإسلامية بغزة، 2019).

10. حياة لكحل، تكنولوجيا المعلومات والاتصال: مقاربة حديثة لتفعيل الحوكمة في منظمات الأعمال، (الجزائر، مجلة الحوكمة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، مج4، ع1، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2022)

11. خالد سالم عبد الله، أثر تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على أداء ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الليبية، (ليبيا، مجلة القرطاس، ع5، أغسطس 2019م).

12. رحيمة عيساني، الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، (العراق، مجلة الباحث الإعلامي، ع20، جامعة بغداد، 2013م).

13. ريحاب سامي لطيف محمد، اعتماد الجمهور المصري على وسائل الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار حول جائحة فيروس كورونا كوفيد-19 ودوره في تعزيز الوعي الصحي لديه، (القاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع55، ج5، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، 2020).

14. زينب مهية، تكنولوجيا الاتصال الحديثة والعمليات الإدارية بالمؤسسة :شبكة الأنترنت أنموذجًا: دراسة ميدانية بمؤسسة موبيليس تبسة، (الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، مج7، ع2، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، يونيه 2020).

15. سامي السعيد أحمد النجار، أثر التفاعلية في المواقع الإلكترونية الصحفية العربية على أداء القائم بالاتصال، (مصر، المجلة العلمية لكلية الآداب، مج4، ع1، كلية الآداب، جامعة دمياط، 2015).

16. السعدية قرش، تكنولوجيا الاتصال الحديثة والثقافة، (الجزائر، مجلة مقاربات، ع35، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، 2019).

17. صفاء خليل محمد أبو جلنبو، توظيف الوسائط المتعددة في تطوير الأداء الصحفي: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على عينة من الصحف السودانية، (السودان، مجلة ركائز معرفية، مج4، ع1، مركز ركائز المعرفة للدراسات والبحوث، 2016) .

18. صلاح الدين راشد، دور صحافة الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحداث الجارية"، (مصر، مجلة البحوث الإعلامية، ع65، ج3، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، 2021).

19. عبد الحق بن جديد، التقنيات المستحدثة في تشكيل مواقع صحف الإنترنت: دراسة تحليلية بعدية، (الجزائر، مجلة آفاق للعلوم، ع8، جامعة زيان عاشور الجلفة، يونيه 2017).

20. عبد النبي عبدالله الطيب، اتجاهات الشباب السوداني نحو استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في انتهاك خصوصية الأفراد، (المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج5، ع3، 2018).

21. فاطمة الزهراء خراط مشتة، الربورتاج الصحفي في عصر التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال: دراسة حالة جريدة لوموند Monde Le الفرنسية 2008- 2011، (الجزائر، مجلة التواصل، ع50، جامعة عنابة، 2017).

22. لبنى سويقات عبد القادر عبد الإله، الحتمية التكنولوجية: مدخل نظري لدراسة استعمالات الإعلام الإلكتروني، (الجزائر، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج9، ع2، جامعة غرداية، 2016م).

23. معد عاصي علي، دور المواقع الإلكترونية الإسلامية في تشكيل اتجاهات جمهور مدينة كركوك نحو مصداقية المضمون فيها بعد سقوط النظام العراقي ٢٠٠٣، (مجلة دفاتر السياسة والقانون، ع18، 2018).

24. معمر بلعيدي، إخراج وتصميم الصحف الإلكترونية: النشأة والتطور، المفهوم والسمات، (الجزائر، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج7، ع2، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت، 2023).

25. مها أحمد سليمان الجبر، الصحافة الإلكترونية باعتبارها حتمية تكنولوجية، (مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع11، ج3، يوليو/ديسمبر 2023م).

26. نوال عبد العزيز الصفتي، إعداد القائم بالاتصال في الصحف المصرية فى ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة : دراسة تقويمية نقدية، (القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع12، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، سبتمبر 2001).

27. هند يحيى عبد المهدي عبد المعطي، الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث تكنولوجيا الصحافة، (مصر، مجلة البحوث الإعلامية، ع61، ج1، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 2022).

مواقع الإنترنت:

1. موقع شركة المدار الجديد https://www.almadar.ly/ar/Pages/Who-we-are.aspx.
2. موقع شركة ليبيا للاتصالات والتقنية LTT.http://ltt.ly/about/.
3. موقع شركة ليبيانا للهاتف المحمول:

https://www.libyana.ly/ContentPage_About_Libyana.

43. http://tde.tant.edu.eg/hosting/pro14/containt/19.htm

الملاحـــــــق

الاستبيان

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان:

واقع تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها في الصحف الليبية

صحيفة الصباح أنموذجا (دراسة ميدانية)

وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

ونظرا لما تتمتعون به من دراية ومعرفة بهذا الموضوع فقد وقع اختيارنا عليكم للإجابة

على هذه الأسئلة في هذا الاستبيان بكل نزاهة ووضوح.

أمامكم عدد من العبارات التي تعكس مدى استخدامك وتوفر التكنولوجيا الحديثة

في الصحف الليبية

حدد إجابتك بصفتك القائم بالاتصال داخل هذه المؤسسة الإعلامية فنأمل منكم الإجابة

على هذه البيانات الشخصية والموضوعية بوضع علامة (√) في المربع الذي يتوافق وإجابتك.

ولكم جزيل الشكر،،،

الباحثة

نـــــموذج استبيـــــان

❑ أولا : المعلـــومـــــات الشخصيـــــة :-

- الاســـــــــــم:-.....(اختياري).
- الـــعمـــــــــر :-

أقل من 25 ســنة ☐ أكبـر من 25 سنة وأقل من 45 سنـة ☐ من 45 ســنة فـما فوق ☐

- الـجنـــــس :-

ذكـــــر ☐ أنثـــــى ☐

- المؤهل العلـــمي:-

جـــامعـي ☐ ما بعـــد الجامعـــي ☐ أخـــــرى ☐

- عدد سنـــــوات الخبـــــرة :-

أقل من 3 سنوات ☐ مـن 3 سنـوات إلى 10 سنـوات ☐ أكثر من 10 سنـوات ☐

❑ **ثـــانيـــا :-** المعلـومـات الموضوعيـــــة :-

o ضـــــع عـــلامـــة (✓) أمام العبارة التـــي تتـــوافق مع إجـــابتك :-

ت	الســـؤال	الإجـــــابـــة					
1	ما هي الوسائل التي تمتلكها الصحيفة ؟	الخيـــارات	تمـلك		لا تملك		
		الحاســـوب					
		فاكس ميل					
		الإنترنت					
		هاتف نقال خاص بالمؤسسة					
2	ما هو معدل استخدامك لهذه الوسائل في المؤسسة الصحيفة؟	الخيـــارات	يوميا	5-3 مرات في الأسبوع	مرة واحدة في الأسبوع	أبدا	
		الحاســـوب					
		الفاكس ميل					
		الهاتف نقال					
		الأرشيف الإلكتروني					
3	ما مدى استخدامك لهذه الوسائل في أداء مهامك الصحفية ؟	الخيـــارات	أحيانا	دائـــمـــا	أبـــــدا		
4	مـــا نوع التكنولوجيا الأكثر استخداما من قبل الصحيفة ؟	الخيـــارات	الأكثـــــر استخـــداما				
		الحاســـوب					
		الانترنت					
		الأرشيف الالكتروني					
		الفاكس ميل					
5	ما مدى فاعلية استخدامك لهذه الوسائل في تحقيق أهداف الصحيفة ؟	الخيـــارات	كبيرة	صغيـــرة	لا تذكـــر		
6	تستخدم الوسائل الموجودة في داخل الصحيفة كما هو موصوف من طرف المصنع أو تدخل عليها تعديلات توافق مجال عملك ؟	الخيـــارات	نعـــــم		لا		
7	إذا واجهتك مشكلة تقنية	الخيـــارات	الاستعانـــة بأحد		الاستعانة بوصفة الاستعمال		

	في استخدامك لهذه الوسائل تلجأ إلى ؟				
ت	السـؤال	الإجـابـة			
8	تستخدم هذه الوسائل في؟	الخيارات	الاكتشاف والزيادة في المعرفة	لمواكبة الموجه التطورية	الإحساس بالرضا الشخصي
9	هل لهذه الوسائل علاقة إلى التغيير الذي حدث ؟	الخيارات	الصحيفة	سلوك الإفراد	علاقة الصحيفة والإدارة
10	هل تهتم بالتطورات المستخدمة في الصحافة ؟	الخيارات	نعم	لا	
11	ما مدى درجة الرضى على التكنولوجيا والوسائل المستخدمة داخل الصحيفة ؟	الخيارات	كثيرا	قليلا	لا يذكر
12	ما هي أكثر الوسائل التالية فاعلية في الصحيفة؟	الخيارات	الأكثر فاعلية		
		الهاتف الثابت أو النقال			
		الفاكس إيميلي			
		الحاسوب			
		الانترنت			
13	هل أدى استخدام هذه الوسائل إلى تحقيق أهداف الصحيفة ؟	الخيارات	نعم	لا	
14	هل تتوفر هذه الوسائل داخل المؤسسة ؟	الخيارات	نعم	لا	
15	ما هو الدور الذي تقوم به هذه الوسائل	.....			
16	حسب رأيك بماذا استفدت كصحفي داخل هذه المؤسسة من التطورات التي حدثت على وسائل الاتصال	.....			

Abstract:

The current study aims to highlight the role of modern communication technologies in Libyan newspapers and to examine the availability of such technologies within Libyan journalistic institutions, particularly the *Al-Sabah* newspaper. Additionally, it seeks to identify the types of modern communication technologies utilized by journalists at the newspaper and assess their effectiveness in achieving the goals of Libyan journalism. Furthermore, the study explores the extent to which journalists at *Al-Sabah* have transitioned from traditional methods to embracing modern technological approaches.

The scientific significance of this study lies in its relative novelty, as it addresses numerous unresolved questions and issues posed by the unique characteristics and advantages of modern technology, which were absent in early research frameworks focused on traditional mass communication tools. Furthermore, the topic has not received sufficient attention in Libyan academic research, often being viewed—intentionally or unintentionally—as an extension of traditional, one-directional communication tools.

From a professional and field perspective, the study underscores the importance of examining the extensive and unexpected changes brought about by the adoption of modern technologies, as well as the new conditions that have emerged with their use in journalistic practices in Libya. These technologies have significantly altered various aspects of the journalistic process, from news gathering to editing and finally to production.

The theoretical framework of the study is based on the Technological Determinism Theory, as it closely aligns with the study's subject matter. The researcher adopted a descriptive approach and case study method. The sample consisted of 147 employees of the *Al-Sabah* newspaper, aiming to evaluate the modern communication technologies employed by the institution to deliver its media messages to its target audience. The study utilized structured questions to analyze the operations and communication tools employed by the newspaper's staff.

The study concluded with several key findings:

1. Regarding the use of technological tools, computers and mobile phones were identified as the most frequently used by journalists, highlighting their heavy reliance on these tools for daily tasks.
2. The results showed that the effectiveness of technology in achieving the newspaper's objectives was significant, with most participants expressing satisfaction with the tools used.
3. Nonetheless, certain technological challenges were identified, as participants indicated a preference for seeking assistance from others to resolve technical issues.
4. The study also revealed a strong interest in keeping up with modern technological advancements, reflecting the newspaper's desire to adapt to the rapid changes in the work environment.

Based on these findings, the researcher proposed several recommendations,

University of Tripoli

Faculty of Media and Communication

Graduate Studies and Training Office

The Reality of Using Modern Communication Technologies and Their Impact on Libyan Newspapers

"As-Sabah Newspaper as a Model"

A Field Study

A thesis submitted to obtain a Master's degree in Media

Prepared by:

Marwa Abdulgader Alzarrug Eghnaia

Supervision:

Prof. Dr. Arafat Moftah Ma'youf

2025